



● الجمعة ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ١١ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢١٨ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٨٠ أغورة ●
יום ששי 29.1.1988 - המחיר: 80 אגורה
Vol. 218/44 - 29.1.1988 - Price: 80 Agorah




# شهيد جديد يسقط في رفح بعد معركة، أمس

## استمرار الصدامات في مختلف انحاء الضفة المحتلة

## ماذا يدور في سعير والعروب المحاصرة؟!

### الاهالي يشكون من فظائع الاحتلال الرهيبة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ على اثر معركة عنيفة، جرت أمس، بين الشاب محمد علي حمدان (٢٢ عاما)، من منطقة «الشابورة» في رفح، وبين قوات الاحتلال سقط الشاب المذكور شهيدا برصاصها ليلتحق بقافلة شهداء الانتفاضة الكبرى.

وفي خانيونس أمرت سلطات الاحتلال، أمس الاول، سكان حي «الامل» في المدينة بأن يخرج الى الملعب الرياضي كل الرجال من سن ١٦ الى سن ٧٠ للتحقيق معهم. وفيما بعد انتقت سلطات الاحتلال الشباب وشرعت في التحقيق معهم وضربهم واهانتهم. وترك الجميع من الساعة العاشرة مساء حتى الساعة السابعة صباحا في الملعب في جو قارس وماطر.

اما في رفح فقد اشتبك المتظاهرون والاهالي مع طائرة هليكوبتر عسكرية اسرائيلية حاولت الهبوط على مقربة منهم، وأمطروها بوابل من الحجارة الامر الذي ادى الى منعها من الهبوط. في اعقاب ذلك وصلت الى المكان تعزيزات لقوات الاحتلال، وشنت هجوما على الاهالي مما أسفر عن اصابة ١٠ مواطنين تم نقلهم الى عيادة المدينة.

□ البقية على ص٧ □


(صورة من «و.ص.ف»)

## السلطات الاردنية تقمع أسبوع التضامن مع الانتفاضة

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ تميز أسبوع التضامن مع الانتفاضة في الاراضي المحتلة، الذي انتهى مساء امس الاول (الاربعاء)، في عمان بمجابهة مع قوات الشرطة الاردنية والغاء أمسية شعرية وبجو من التوتر خلال الجلسة الختامية.

وصرح رئيس نقابة الصيادلة، تيسير حمصي، لوكالة الصحافة الفرنسية بأن مجابهة وقعت بين قوات البوليس ومجموعة من الأشخاص كانت تشارك في مهرجان جرى في عمان، الاحد الماضي، في منتصف اسبوع التضامن الذي نظمته النقابات الأردنية.

وأوضح مصدر في الشرطة ان بعض

□ البقية على ص٧ □

### «الاسبرين» يحد من خطر الاصابة بالنوبات القلبية

● بوسطن (الولايات المتحدة) ـ رويتر ـ تفيد استنتاجات بحث طبي نشرتها أمس الخميس مجلة «نيو انغلاند جورنال اوف مديسين» ان دواء «الاسبرين» يساعد في الحد الى النصف من خطر الاصابة بالنوبات القلبية شريطة استعماله بانتظام.

وأجري البحث في مستشفى بريغهام ومستشفى النساء في بوسطن (ماساتشوستس) وشمل ٢٢٠٧١ طبيبا وافقوا على تناول حبة اسبرين كل يومين على امتداد خمس سنوات.

وتناول [illegible] نصف عدد الاطباء الذين شاركوا في التجربة بينما أعطي الباقون دواء بديلا. وسجلت لدى المجموعة الاولى ١٠٤ اصابات بنوبات قلبية بينما ارتفع عددها الى نحو ضعفه لدى المجموعة الثانية ليبلغ ١٨٩ نوبة.

ويعتقد الخبراء ان نتائج هذا البحث مهمة جدا [illegible] للامراض القلبية التي تعد حاليا احد الاسباب الرئيسية للوفيات.

ورغم ان البحث أجري اساسا على رجال يتمتعون نسبيا بصحة جيدة فان نتائجه تنطبق ايضا على النساء وعلى الاشخاص المعرضين لخطر الاصابة الذين ينصحهم اطباء القلب بتناول الاسبرين بانتظام.

□ البقية على ص٧ □

## انفجار عنيف في كنيس بوغوتا

● القدس ـ أذاع التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الاخبارية المسائية، ان انفجارا عنيفا هز امس الكنيس اليهودي الرئيسي في العاصمة الكولومبية، بوغوتا، لكنه لم يسفر عن وقوع إصابات.

وأضاف التلفزيون ان مجموعة مقاومة يسارية عاملة في كولومبيا نشرت بيانا قالت فيه إن الهجوم على الكنيس استهدف الاحتجاج على جرائم الاحتلال في الضفة والقطاع.

ومن جهة أخرى ذكر التلفزيون، في معرض حديثه عن موجة الاحتجاج على جرائم الاحتلال، أن السينمائي الكبير وودي ألن اليهودي الأصل نشر، امس، مقالا في صحيفة «نيويورك تايمز» انتقد فيه بشدة ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة.

وليد جنبلاط يناشد زعماء الطائفة الدرزية في اسرائيل

## امنعوا بعض ابناء الطائفة الدرزية من المشاركة في عمليات القمع الاحتلالية

● روما ـ «كونا» ـ ناشد رئيس الحزب الاشتراكي اللبناني، وليد جنبلاط، هنا امس زعماء الطائفة الدرزية في اسرائيل العمل فورا لاقناع عدد من ابناء الطائفة بقطع كل تعامل مع الاحتلال والابتعاد عن المشاركة في عمليات القمع الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني لكبح جماح انتفاضة هذا الشعب المتواصلة في الاراضي المحتلة.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده

□ البقية على ص٧ □

ناطق باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني:

## مبارك يقوم بالدور الرئيسي في التحرك الامريكي ـ الاسرائيلي لاحتواء منجزات الانتفاضة

● الذين قبلوا دعوة شولتس لزيارة واشنطن خرجوا عن موقف الاجماع الوطني الفلسطيني ●

● براغ ـ هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» ـ صرح ناطق باسم الحزب الشيوعي بما يلي:

«نتكشف الأن اكثر فاكثر خيوط المؤامرة التي يحيكها حكام واشنطن، بالتعاون وتقسيم الادوار مع اطراف «كامب ديفيد» الاخرى والقوى المتآمرة على شعبنا وحقوقه الوطنية، من اجل مواجهة واحتواء ومن ثم تبديد المنجزات

□ البقية على ص٧ □

## إحراق باص قرب طولكرم كان يقل عمالا الى اسرائيل

● تل ابيب ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان باصا كان يقل عمالا من المناطق المحتلة لنقلهم الى العمل في اسرائيل إحرق صباح امس الخميس قرب قرية علار ـ قضاء طولكرم.

وقال الراديو ان مجموعة من الشبان الفلسطينيين استوقفت الباص قرب علار وانزلت السائق والعمال منه ثم اشعلت النار فيه، فيما بعد، واحرقته !

## ضغوط في مجلس الامن لايقاف «سياسة العصا» الاحتلالية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ ازدادت الضغوط في مجلس الامن الدولي، المنعقد لمناقشة تقرير الامين العام للمنظمة الدولية حول اوضاع المناطق المحتلة، من اجل حمل اسرائيل على ايقاف «سياسة العصا» التي تتبعها قواتها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ولكي توافق الولايات المتحدة على فتح نقاش في اطار مجلس الامن حول عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ولاحظ العديد من الدبلوماسيين اللهجة الحازمة للمداخلات التي قدمها عدد كبير من اعضاء المجلس الاوروبيين خلال الجلسة وعبروا فيها عن دعمهم الكامل لتنشيط جهود السلام وعن معارضتهم لتدابير القمع الاسرائيلية.

وقد تكلم في هذا الاتجاه المندوبون الايطالي والفرنسي والالماني الغربي، واستمع المجلس ايضا الى ممثلي م.ت.ف وجامعة الدول العربية والمغرب والسنغال والبرازيل وسوريا ومصر، الذين شددوا جميعهم على خطورة الاحداث وعلى ضرورة ايجاد حل سياسي دائم لها.

## مجلة «الجديد» تفزع جنود الاحتلال !

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعرض الشاب عارف جبر من جنين لاعتداء بوليسي فظ بسبب حمله عددين من مجلة «الجديد». ففي يوم السبت الماضي وبينما كان ينوي الدخول الى بيته تقدم منه عدد من افراد قوة «حرس الحدود»، الذين كانوا يوقفون المارة بحثاً عن مناشير وزعها الشباب وموقعة باسم م.ت.ف حول الانتفاضة، وفتشوه. وحين وجدوا مجلة «الجديد» معه اعتقلوه. وكما قال فان التحقيق معه تركز حول سبب حمله المجلة وعلاقته معها. وأطلقوا سراحه فقط بعد يومين دون توجيه اية تهمة.

ويذكر ان عارف جبر هو خريج موضوع الصحافة من كلية المجتمع العربي في عمان. وهو ينظم الشعر أيضاً.

## برقية الى الجنرال مردخاي لالغاء اوامر الابعاد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت المحامية ف. لانغر، أمس، برقية الى قائد المنطقة الجنوبية للجيش، الجنرال يتسحاق مردخاي، دعته فيها الى الغاء أوامر الطرد من الوطن ضد موكليها الاربعة من قطاع غزة.

واكدت المحامية ان الطرد، اضافة الى كونه القاء موكليها أمام مصير مرّ وقاس، يشكل خطراً مباشراً على حياتهم ـ وخصوصاً انه ليست هناك اية دولة مستعدة لاستقبالهم.

### أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٨/١/٢٨)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ١٫٥٧٤٩ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٢٫٨٠٧٠ ش.ج |
| ● مارك الماني | ٠٫٩٤٥٢ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠٫٢٨٠٣ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١٫١٦٢١ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٤٫٥٢٠٠ ش.ج |
| ●● للمسافرين | ١٫٨١٠ ش.ج |
| ● «اسود» | ١٫٦٥ ـ ١٫٦٦ ش.ج |

ممثل م.ت.ف في الجزائر ينتقد، بعنف، «مبادرة» مبارك:

## انها لجريمة دعوة الضحية الى التوقف عن الحياة ووضعها على قدم المساواة مع جلادها!

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ انتقد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر منذر دجاني (ابو العزيز) بعنف «مبادرة» الرئيس المصري حسني مبارك التي دعا الى «هدنة» لستة اشهر في الاراضي المحتلة.

وقال المسؤول الفلسطيني في اثناء مهرجان نظمه اتحاد الكتاب والصحافيين الجزائريين: «انها لجريمة دعوة الضحية الى التوقف عن الحياة ووضعها على قدم المساواة مع جلادها».

واضاف: «ان ما يدعوه مبارك عنفاً هو المقاومة» و«بالنسبة الى الشعب الفلسطيني المقاومة هي الوجود».

وكان مبارك قد دعا في تصريحات للصحافة الى «هدنة» لستة اشهر في الاراضي المحتلة من اجل «تهيئة السلام».

من جهة اخرى اشار دجاني الى «محاولات لوضع منظمة التحرير على الهامش» اثناء قمة عمان العربية غير العادية التي عقدت في تشرين الثاني الماضي. واضاف ان هذه المحاولات «الهادفة الى ايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية لا تزال مستمرة منذ ذلك الحين».

## اصابة جندي اسرائيلي في الجنوب اللبناني

● تل ابيب ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، أمس الخميس، ان جندياً من الجيش الاسرائيلي أصيب الليلة قبل الماضية في القطاع الشرقي من منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وقال الراديو ان الجندي أصيب جراء تفجير عبوة ناسفة لحظة عبور دورية من جيش الاحتلال الاسرائيلي في أحد الممرات. وأضاف: ان جراح الجندي طفيفة.

ضابط في غزة يعترف:

## «أصدرت اوامري للجنود بتكسير العظام واسالة الدماء..» !

### * ويقول انه يخجل عن الجنود من هذه الممارسات القاسية! *

● تل ابيب ـ «لا اعرف ما قاله او لم يقله وزير «الامن» يتسحاق رابين، في جلسة وزراء المعراخ. لكنني اعرف وافهم امرا واحدا هو انني اصدرت اوامري الى جنود وحثتهم على اقتحام المظاهرات وتكسير ايدي المتظاهرين واسالة دمائهم..». هذا ما اعترف به ضابط اسرائيلي يعمل في غزة لمراسل صحيفة «معاريف» في عددها يوم الخميس. ويضيف الضابط واصفا وحشية هذه الاعمال وعدم انسانيتها فيقول: «في بعض الاحيان كنت افعل ذلك بنفسي.. لانني لم ارد ان يعرف الجنود ما نقوم به. باختصار كنت اخجل عنهم»!.

ومن جهة ثانية اعترف ضباط اخرون بأنهم كانوا يجرون تفتيشا داخل وحداتهم عن الجنود «العنيدين القاسيين» من اجل تنفيذ «المهمة القذرة» التي اوكلت بهم لان الكثيرين من الجنود كانوا يعارضون تنفيذ ذلك.

وقال هؤلاء ان قيادة الجيش لا تجري التحقيقات حول الشكاوى الكثيرة التي تقدم بها عدد من المواطنين ومحامي الدفاع في الفترة الاخيرة بخصوص المعاملة الوحشية التي يلاقونها من الجنود. وادعوا ان هذه القيادة تتجاهل بشكل تام كل هذه الشكاوى وكأن امرا لم يحصل!.

وقالوا واصفين الوضع الرديء، الذي اوقع قادة الجيش والدولة انفسهم به، ما معناه ان الضباط وقادة الجيش يتابعون يوميا ما يجري من اعمال قمع وتعذيب للمواطنين الا انهم لا يستطيعون فعل اي شيء، لمجرد توجيه التهمة الى الجنود من شهود عيان!!.

وكان عدد من الضباط صرح امام مراسل صحيفة «حدشوت» ان «التحقيق في الشكاوى والادعاءات بهذا الخصوص ليس على جدول اعمال قادة الجيش في هذه الاثناء».

مجموعة من اطباء النفس:

## يجب ازالة الاحتلال لانه يدمر المجتمع الاسرائيلي

● تل ابيب ـ بادرت مجموعة من اطباء النفس في اسرائيل، تطلق على نفسها «مجموعة اطباء وباحثي النفس غير السياسيين»، الى جمع التوقيعات من زملائهم وذلك لتقديم عريضة الى السلطات تدعوها فيها الى انهاء الاحتلال فورا والعمل على ايجاد حل سياسي للمشكلة القائمة.

وتقول المجموعة البادرة ان «الاحتلال يدمر المجتمع الاسرائيلي الذي نحيا فيه ولذلك علينا ايجاد حل سياسي من اجل انهائه».

أحد زعماء «المفدال»، مستوطن في المناطق المحتلة :

## «مستعد لأن أعيد حتى مستوطنتي مقابل سلام حقيقي» !

● تل ابيب ـ اعلن الراب يهودا عميتال، من زعماء حزب «المفدال»، انه «مستعد لاعادة حتى مستوطنات «غوش عتسيون» (التي يستوطن هو في احداها وتقتد من بيت لحم حتى الخليل) مقابل سلام حقيقي» !

وقال عميتال، في حديث لراديو «صوت اسرائيل» صباح امس، انه لا يفكر في اقامة حزب ديني جديد منفصل عن «المفدال» على الرغم من عدم رضاه من اشتداد التطرف اليميني في داخل «المفدال».

وقد اثارت هذه التصريحات جنون زعماء حركة «هتحيا» التي سارع زعيماها يوفال نئمان وغيئولا كوهن الى مهاجمة «المفدال» قائلين ان «متدروم (ظاهرة) عميرال بدأت تتغلغل في داخل المفدال أيضاً» ! وعليه، قال نئمان وكوهن ان «المفدال، أيضاً، بدأ يبدو كأنه حزب مفلس» !

# وزير الخارجية السعودي ينقل رسالة من الملك فهد حول الانتفاضة والخليج

● موسكو ـ «تاس» ـ وصل الى موسكو امس، في زيارة عمل، الامير سعود الفيصل، وزير خارجية السعودية. وكان في استقباله في مطار «شيريميتيفو» يولي فورونتسوف، النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي وغيره من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في الاتحاد السوفييتي.

وصرح الفيصل لمراسل «تاس» بانه يحمل رسالة الى القيادة السوفييتية من الملك فهد بن عبد العزيز، الذي يترأس في الوقت الحاضر «مجلس التعاون الخليجي» بصدد انتفاضة الاهالي الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة ورسالة تتعلق بالنزاع الايراني ـ العراقي. واعرب الضيف عن الامل في ان تحظى باهتمام الجانب السوفييتي هاتان الوثيقتان الموجهتان باسم قادة الدول الاعضاء في «مجلس التعاون الخليجي».

واشاد وزير الخارجية السعودي بدور الاتحاد السوفييتي الهام في ضمان الاستقرار والامن في العالم.

# م.ت.ف ضد اقامة مراكز لقوى الامن اللبنانية قرب المخيمات

● بيروت ـ عن «و.ص.ف» ـ أعلن ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية، أمس (الاربعاء)، في نيقوسيا معارضة المنظمة لقرار وزير الداخلية اللبناني، عبدالله الراسي، اقامة مراكز لقوى الامن الداخلي قرب المخيمات الفلسطينية في بيروت. وقال ان هذا القرار يعكس «الرغبة» في بدء معركة جديدة ضد المخيمات الفلسطينية بعد ان رفعت حركة «امل» الحصار عنها.

واضاف قائلا ان قرار الراسي لا يأخذ بالاعتبار اتفاقات ووثائق لبنانية ـ فلسطينية.

# سياسة رابين في التطبيق مع بعض نزلاء مستشفى «الشفاء»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ادخل الى مستشفى «الشفاء» في مدينة غزة يوم الثلاثاء الاخير عدد من المصابين هم ضحايا سياسة وزير «الامن» رابين.

وفيما يلي قائمة باسماء واصابات تسعة من هؤلاء، هم: اياد حسن شاكر الجماسي (٢٥ عامًا) من الشجاعية ومصاب بجرح في الرأس بطول ٢ سم وكذلك أسفل العين وكدمات في الظهر والساعدين. الطفل سامح اسماعيل ابو عجوة (٧ اعوام) من الشجاعية ومصاب بكسر في عظمة الساق الايمن وكدمات في الجسم. الفتى عبد الله ابو عودة (١٠ اعوام) من بيت حانون جرح في الرأس بطول ٦ سم. محمد حسن ابو ناصر (٣٤ عامًا) من النصيرات كدمات في الكتف الايمن والفخذ الايسر وكدمات مختلفة نجم عنها حدوث نزيف اثناء التبرز. عبد الناصر احمد الشويش (٢٢ عامًا) من الشجاعية آلام في الصدر (يبصق دمًا) وكدمات في ساقه اليمنى. عبد المنعم ابراهيم (٢٠ عامًا) ومصاب بكسر في ساقه اليسرى. عماد غازي (١٦ عامًا) من الصبرة، كدمات في الصدر والبطن والوجه والساق اليسرى. آمنة ديب ابو ركبة (٤٥ عامًا) من جباليا، كدمات في اليد اليسرى والكعب الايمن والركبة اليمنى. عيشة محمد عطية ابو حادة (٧٥ عامًا) من جباليا واصيبت جراء الاعتداء عليها من قوات الاحتلال بتكدمات واحتقان دموي في الفخذين واليد اليسرى.

# صور من قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحم نحو (٣٠) عنصراً من قوات الاحتلال بتاريخ (١/٢٥) عيادة وكالة الغوث في مدينة رفح وأمروا طاقم العيادة (اربعة اطباء وممرضين) باغلاق العيادة والامتناع عن تقديم خدماتهم حتى صباح اليوم التالي.

● في دير البلح تستمر طالبات المدارس، يومياً بالتظاهر ورفع الاعلام الفلسطينية ولم تنتظم الدراسة في البلدة، عكس ما تتناقله اجهزة الاعلام الرسمية، منذ عدة ايام.

● في مخيم الشاطيء جرت تظاهرة اول امس الثلاثاء في منطقة «السوق» واحرقت الاطارات وقذفت قوات الاحتلال بالحجارة.

● في منطقة النصر (الشيخ رضوان) وبالقرب من عيادة الوكالة قذفت مجموعة من الجنود بالحجارة فقامت باعتقال شابين، انتقاماً، رغم تأكد الجنود من انه ليس لهما اية علاقة بقذف الحجارة.

العراق:

# مقتل ٧٨٧ جنديا ايرانيا خلال خمسة ايام!

● بغداد ـ و.ص.ف ـ نقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث عسكري في بغداد ان (٢٢١) جنديا ايرانيا قتلوا يوم امس الاول الاربعاء في القطاع الشمالي من الجبهة.

ويفيد العراق يوميا منذ السبت الماضي عن عشرات القتلى في الصفوف الايرانية في القطاع نفسه واكد انه قتل ٧٨٧ جنديا ايرانيا خلال خمسة ايام!

وبدا العراق يعلن عن هذه الحصيلة اليومية المثقلة نسبيا بالخسائر الايرانية بعد ايام من اعلانه عن انتهاء هجوم ايراني شمال العراق.

وافادت طهران ان هذا الهجوم المدعو «بيت المقدس ٢» مكن خصوصا من «تحرير» ١٤٥ كلم مربعا في جوار بلدة موات الحدودية في كردستان العراقية.

وكانت بغداد اقرت بدء هذه العملية مؤكدة ان قواتها «تسيطر كلياً» على الوضع في المنطقة.



### * تهانينا *

● الى العزيز سلام بصول وخطيبته تهمية عودة بالخطوبة والف مبروك.

● والى ناصر بصول وخطيبته آمال بصول بالخطوبة والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الرينة

**اليوم!**

## العدد الأول من «الغد» في العام ١٩٨٨

* عدد حافل بالمواد: الصور والتقارير والمقالات عن الانتفاضة في المناطق المحتلة.
* لقاء مع فيليتسيا لانغر.
* محمود درويش * د. رفعت السعيد * سميح غنادري.

ملحق الغد للأطفال «مشوار».

### اشتراكات «الغد»

ومن هذا العدد تبدأ حملة الاشتراكات للغد. وبعشرين شاقلاً فقط تستطيع ان تكون مشتركاً في «الغد» وان تصلك جميع اعداد عام ١٩٨٨

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

### * نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ بيت جن (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/١/٢٩ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في بيت هشام نفاع ـ يدعوكم لحضور الامسية السياسية حول «انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة». يتكلم: مفيد سعد.

■ الناصرة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/١/٣٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» ـ تعقد ندوة سياسية قانونية حول «الشبيبة الشيوعية والاعتقالات التعسفية» يشارك فيها: سميح غنادري وعادل شهاب ورائد نصرالله.

■ دنون (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٨/١/٣١ الساعة ٥.٠٠ مساء في بيت اشرف داود ـ يدعو الاعضاء الى حضور الدرس الخامس ضمن الدورة التثقيفية في الفلسفة الماركسية.

رئيس الوزراء الدانمركي السابق الى صديقه شمعون بيرس:

# بدل ارتكاب المجازر بحق الفلسطينيين عليكم ان تتفاوضوا معهم من اجل السلام

*** المكتب السياسي للحزب القائد في اليمن الدمقراطي يحيي الانتفاضة * تشكيل لجنة من الشخصيات اليهودية والمسلمة والمسيحية في الولايات المتحدة الامريكية لدعم السلام في الشرق الاوسط ***

● عدن ـ «تاس» ـ دعا الحزب الاشتراكي اليمني الى عقد مؤتمر دولي واسع التمثيل حول الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي وكل الاطراف المعنية، ومنها منظمة التحرير الفلسطينية.

وجاء في بيان اصدره المكتب السياسي للحزب، امس الاول، ان مثل هذا المؤتمر سيغدو عاملا فعالا لاحلال السلام العادل والآمن في هذه المنطقة.

وجاء في الوثيقة ان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الى اليمن الدمقراطي، يحيي الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ويناشد الاسرة الدولية اتخاذ التدابير من اجل وضع حد لسياسة الارهاب والقمع، التي تمارسها السلطات الاسرائيلية حيال الفلسطينيين.

واشير في البيان الى ضرورة التصدي بحزم للدسائس العدوانية للامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط. ولا يمكن ان يسود الاستقرار الفعلي في المنطقة بدون منح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

## اختطاف مواطن الماني غربي في بيروت

**● بيروت ـ عن «و.ص.ف» ـ خطف مواطن الماني غربي ثالث في بيروت، امس الاول (الاربعاء)، في الوقت الذي كانت تجري فيه في دوسلدورف في المانيا الغربية محاكمة اللبناني عباس حمادي المتهم بانه ادخل مواد متفجرة الى المانيا.**

**ووفق الشرطة فان رجلين مسلحين يستقلان سيارة اختطفا رالف رودولف شراي (٣١ سنة) بينما كان يسير بالقرب من فندق «بريستول» في شارع «الحمراء» التجاري.**

**وشراي مهندس موظف في شركة «سيماكو» الهندسة المدنية في بيروت الغربية.**

ومن جهة اخرى نقلت وكالة الصحافة الفرنسية ان مجموعة من الشخصيات اليهودية والمسلمة والمسيحية في الولايات المتحدة اعلنت، امس الاول الاربعاء، عن تشكيل «لجنة الديانات من اجل السلام في الشرق الاوسط» التي يدعمها حتى الآن اكثر من ٥٠٠ مسؤول.

وحسب اعلان تأسيس هذه اللجنة الذي قرأه مديرها التنفيذي، رونالد يونغ، خلال مؤتمر صحفي فان هذا «الجهد المشترك يستند الى القناعة الراسخة بان حق امن اسرائيل وتقرير المصير للفلسطينيين مترابطان بشكل لا ينفصم».

واشار الاعضاء، من جهة اخرى الى انهم «كامريكيين يعتقدون بان الولايات المتحدة يجب ان تقوم بجهد اكبر لتشجيع السلام العادل والدائم» في الشرق الاوسط الذي يجب ان يتحول الى «اولوية ملحة» في سياستها الخارجية.

وصرح رئيس الوزراء الدانمركي السابق، انكر يورغنسن، لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الاول، في كوبنهاغن بانه طلب باسم الحزب الدمقراطي الاشتراكي من رئيس الاشتراكية الدولية، بيلي برانت، ادانة القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

كذلك صرح يورغنسن بانه يتمنى ان يبحث هذا الموضوع خلال القمة المقبلة للاشتراكية الدولية.

من جهة اخرى اعتبر يورغنسن، في رسالة موجهة الى رئيس حزب «العمل» الاسرائيلي، شمعون بيرس، انه «حتى اصدقاء اسرائيل لا يمكنهم التغاضي عن نشاط العسكريين الاسرائيليين في غزة والضفة الغربية. ومن الافضل التفاوض حول حل مع الفلسطينيين عوضا عن متابعة المجازر هناك».

ويعتبر بيرس صديقا حميماً ليورغنسن. وكان قدم الى كوبنهاغن في ١٣ تموز (يوليو) ١٩٨٢ لمجرد الاحتفال بعيد الميلاد الستين لرئيس الوزراء الدانمركي السابق.

في لقاء غروميكو مع رجل اعمال امريكي:

# غروميكو: سياسة الولايات المتحدة تعرقل تطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين

● موسكو ـ «تاس» ـ استقبل اندريه غروميكو، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى، في الكرملين امس الاول الاربعاء، جورج سورس، احد كبار رجال الاعمال الامريكان الذي جاء الى موسكو بمناسبة اجتماع اللجنة المشتركة لصندوق التجارة السوفييتي «وصندوق سورس».

وفي سياق المحادثة جرى التطرق الى قضايا تطوير علاقات العمل والثقافة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكذلك الصلة المتبادلة بين هذه العلاقات وبين قضايا السياسة الخارجية.

واعلن اندريه غروميكو، خلال المحادثة، ان الخط السياسي للولايات المتحدة في هذا المجال هو العقبة الرئيسية امام تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية السوفييتية الامريكية. فتحت تأثير هذا الخط ـ قال غروميكو ـ قلصت اوساط رجال الاعمال حجم التجارة والعلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي.

واشار غروميكو الى انه بعد توقيع المعاهدة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بصدد تصفية الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى بزغ الفجر على الافق السياسي وان الاتحاد السوفييتي يعتقد انه من الواجب ابرام هذه المعاهدة كما يجب التوصل الى نتيجة ايجابية في مباحثات جنيف بصدد تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بنسبة ٥٠٪. واكد غروميكو: «نحن سننجز، من جهتنا، كل ما يتوقف علينا ونود ان تفعل الولايات المتحدة الشيء ذاته».

## مساع لتعزيز الرقابة على العمليات العسكرية للبيت الابيض

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ تبنت لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ امس الاول الاربعاء مشروع قانون يهدف الى تعزيز رقابة الكونغرس الامريكي على العمليات السرية للحكومة الامريكية.

والاقتراح التالي عن فضيحة «ايرانغيت» ينص على قيام البيت الابيض باعلام الكونغرس بعد ٤٨ ساعة في اقصى حد على بدء العملية السرية. وسيعرض الاقتراح على مجلس الشيوخ ولكن من غير المرجح في الوضع الراهن ان يجري تبنيه. وليس في برنامج مجلس النواب حاليا اي اجراء مماثل.

ويذكر انه في فضيحة «ايرانغيت» لم يبلغ البيت الابيض الكونغرس بمبيعات الاسلحة الامريكية السرية الى ايران.

المدير العام لليونسكو:

# الروتين يعرقل عمل منظمة اليونسكو

● باريس ـ و.ص.ف ـ أعرب المدير العام لليونسكو، فيديريكو مايور، امس الاول الاربعاء عن اسفه لـ «الجمود والروتين والرتابة» التي تعترض أي تغيير داخل المنظمة التي يديرها منذ شهرين ونصف الشهر.

وأشار مايور، في غداء مع اعضاء مجموعة اليونسكو في امريكا اللاتينية والكاريبي، الى ان «القوى التي تعترض التغيير مخيفة حتى في اطار المنظمة التي تعني لها ان «تعمل بشكل فاعل».

واضاف: «منذ وصولي الى ادارة المنظمة بادرت الى القيام بتغييرات جذرية تجنبا لتغييرات أصعب لاحقاً». وتابع: «ليست مصالح الدول الاعضاء ولا المصالح الاقتصادية هي التي تقرر عمل اليونسكو».

واشار المدير العام الى ان «التغييرات والتحولات ليست سهلة لاننا نصطدم بالجمود والعادات والرتابة التي تعترض اي تغيير».

## الانتفاضة في مركز محادثات الوزير الهنغاري في سوريا

● دمشق ـ و.ص.ف ـ اعلنت السفارة الهنغارية في دمشق ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع استقبل وزير الدولة ونائب وزير الخارجية الهنغاري جيول هرون الذي يقوم بزيارة سوريا لمدة يومين.

وأوضح المصدر نفسه ان المحادثات دارت حول الانتفاضة في الاراضي المحتلة والوضع في الخليج.

وكانت هنغاريا قد وقعت في ايلول ١٩٨٦ في اثناء زيارة الرئيس الهنغاري بال لوسونكزي الى دمشق ست اتفاقيات مع دمشق في المجالات القنصلية والاقتصادية والعلمية والتقنية والاعلامية.

# دي كوليار يطلب تمديد انتداب قوة الطوارىء الدولية في لبنان

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ طلب الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، من مجلس الامن تجديد انتداب قوة الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة والعاملة في لبنان لستة اشهر استجابة للطلب الذي قدمه لبنان منذ بضعة أيام.

ومن المقرر ان يبت المجلس في هذا الطلب في غضون الايام القليلة القادمة.

ويشار الى أن مدة الانتداب الحالية للقوة الدولية العاملة في لبنان منذ نحو عشر سنوات تنتهي في ٣١ الجاري. وأشار دي كوليار، في تقريره، الى ان قوة الطوارىء تبقى «آلية مهمة» للسيطرة على موقف بالغ الهشاشة كان يمكن، لولا وجود قوة الطوارىء، أن يتطور سريعا الى نزاع أكثر اتساعا.

وفي عشر سنوات فقدت قوة الطوارىء ١٥١ رجلا. ويبلغ عدد افرادها حاليا ٥٨١١ رجلا.

## اليمن الدمقراطي واثيوبيا يبحثان سبل تعزيز علاقاتهما التجارية

● أديس ابابا ـ و.ص.ف ـ واصل المسؤولون رفيعو المستوى من جمهورية اليمن الدمقراطية محادثاتهم في اثيوبيا امس حول تعزيز علاقاتها التجارية.

ويرئس المحادثات عن الجانب الاثيوبي وزير التجارة الخارجية تاديسي غابر كيدان وعن الجانب اليمني الدمقراطي نظيره عبد الله عثمان.

وكان البلدان وقعا في شباط الماضي في عدن على بروتوكول اتفاق لخمس سنوات حول التعاون الاقتصادي والعلمي والفني والتجاري.



# سلطات بنغلادش تحظر كل نشاطات الاحتجاج على اية انتخابات مرتقبة

● دكا ـ «كونا» ـ قررت الحكومة البنغلادشية، يوم الثلاثاء الاخير، منع جميع المسيرات والمظاهرات والنشاطات الاخرى المناهضة لاية انتخابات تجري في بنغلادش.

واكدت الحكومة، في بيان اصدرته هنا، ان قرارها وضع موضع التنفيذ على الفور.

وجاء الامر الحكومي قبل ١٢ ساعة من اضراب عام دعت اليه احزاب المعارضة احتجاجا على خطة رئيس بنغلادش حسين ارشاد المضي في اجراء الانتخابات البرلمانية في البلاد بالرغم عن قرار المعارضة بمقاطعتها.

ويأتي الاضراب، ايضا، احتجاجا على قيام سلطات البوليس بفتح النار على مسيرة نظمتها المعارضة في مدينة تشاتيغونغ يوم الاحد الماضي.

وقالت رئيسة حزب «عوامي»، الشيخة حسينة واجد، ان عدد ضحايا المسيرة التي شارك اعضاء من حزبها فيها بلغ ١٥ شخصا.

وذكرت الانباء عن حدوث مواجهات في جامعة دكا في بداية اضراب يوم الثلاثاء، بين الطلاب ورجال البوليس.

واشارت الانباء الى ان قوات البوليس تعقبت الطلبة الذين كانوا يقذفونها بالحجارة.

واكد شهود عيان حدوث اصابات اثر ذلك لكنهم لم يستطيعوا تحديد عددها.



● جنود الاحتلال يحيطون بالمعتقلين الفلسطينيين، وبينهم ثلاثة فتيان صغار، قرب «حائط الغرب» في رام الله.

المقاومة الوطنية اللبنانية:

# سقوط ٢٥ جندياً لحدياً بين قتيل وجريح في هجمات واسعة على ٥ مواقع

**● المدفعية الاسرائيلية تمطر القرى المحررة في جنوب لبنان بنيرانها الثقيلة ●**

● بيروت ـ «كونا» ـ هاجم رجال المقاومة اللبنانية احدى المستوطنات الاسرائيلية في منطقة الجليل الاعلى بالصواريخ فيما اصيب ٢٥ عنصراً من رجال الميليشيات الحدودية المتعاونة مع اسرائيل في هجمات واسعة شنها رجال المقاومة فجر امس على مواقعهم داخل المنطقة الامنية المحتلة من جنوب لبنان.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان رجال المقاومة اطلقوا، فجر امس، ثلاثة صواريخ «غراد» بعيدة المدى على مستوطنة «المنارة»، التي تبعد مئات الامتار عن الحدود اللبنانية الدولية.

وأضاف ان الصواريخ انفجرت وسمع دويها في القرى اللبنانية الحدودية.

واعترفت اسرائيل بالهجوم الصاروخي لكنها زعمت في اذاعتها انه لم تقع اصابات نتيجة «هجوم المخربين الصاروخي».

وقال بيان اصدرته المقاومة ان رجالها شنوا هجوما مباغتا وواسعا ضد المواقع الاسرائيلية والميليشيات الحدودية في بلدات رشاف وحداثا والجاموسي وجبل حميد وبرعشيت.

وأضاف ان معركة ضارية دارت بين المهاجمين وعناصر الحماية في هذه المواقع استمرت ١٥ دقيقة استخدمت خلالها القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة والقنابل اليدوية.

وأشار الى ان المقاومين استطاعوا تدمير كل الدشم والتحصينات الموجودة في المواقع بعد السيطرة عليها.

وذكر ان ١٥ عنصرا من الميليشيات اصيبوا بين قتيل وجريح في وقت فتحت فيه المدفعية الاسرائيلية نيرانها مستهدفة موقع «رشاف».

وقال ان المقاومين استطاعوا الانسحاب رغم القصف العنيف من خلال الضباب الكثيف الذي لف المنطقة ومنع الرؤية، مما عطل سلاحي الطيران والمدرعات.

وأضاف ان مدفعية المقاومة دكت مواقع الجيش الاسرائيلي وعملائه المشرفة على المنطقة حيث تساقطت القذائف داخل المنطقة المحتلة وادت الى تكبيد الجيش الاسرائيلي خسائر اضافية في الارواح والعتاد.

وقالت المقاومة، في بيان آخر، ان رجالها دمروا دبابة «ميركافا» اسرائيلية وأعطبوا آلية أخرى في كمين نصبه الثوار لدورية اسرائيلية بالقرب من بلدة مركبا.

وأضافت ان رجال المقاومة فتحوا نيران رشاشاتهم وقذائفهم الصاروخية على الدورية حيث دار اشتباك لبعض الوقت وأسفر عن اصابة عشرة من رجال الميليشيات بين قتيل وجريح.

واعترفت اذاعة الميليشيات الحدودية بهذه الهجمات وقالت ان اربعة من عناصرها اصيبوا بجروح.

وذكرت مصادر امنية ان توتراً شديداً خيم امس على المناطق الجنوبية من خلال اطلاق القوات الاسرائيلية نيران المدفعية والرشاشات الثقيلة على القرى المحررة المجاورة للمنطقة الامنية المحتلة.

وقالت ان الميليشيات الحدودية اعلنت حالة الاستنفار في صفوف رجالها بعد ان تزايدت هجمات الثوار اللبنانيين على مواقعها في مختلف المناطق وخصوصاً في جزين والقطاع الاوسط.

ونقلت عن قادمين من منطقة العرقوب القريبة من الحدود اللبنانية الاسرائيلية قولهم ان منسق الانشطة الاسرائيلية في الجنوب ديفيد اغمون هدد سكان قرى شبعا والهبارية والفريديس وراشيا الفخار وكفر حمام وكفرشوبا بالانتقام منهم ومحاصرة قراهم ومنع الامدادات الغذائية والطبية عنهم اذا لم يرسلوا ابناءهم للخدمة في صفوف الميليشيات اللحدية في مدة اقصاها اسبوعين.

وأضافت ان الاهالي رفضوا التهديد الاسرائيلي وطلبوا من قوات الطوارىء الدولية المنتشرة في المنطقة حمايتهم من القوات الاسرائيلية.

في مقابلة مع «الاهرام» القاهرية:

# ريغن يعترف: الانتفاضة تشير الى ان «سياسة الأمر الواقع» لم تعد مقبولة!

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ اعترف الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، في مقابلة معه نشرتها صحيفة «الأهرام» القاهرية امس الخميس ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة تشير الى ان «سياسة الامر الواقع لم تعد مقبولة».

وزعم ريغن بأن الولايات المتحدة «تسعى مع كل الاطراف المعنية من اجل عمل حقيقي يهدف تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي سياسياً»! ودعا مختلف المحاورين الى تقديم دليل «واقعية ومرونة عبر اقتراح حلول عملية بدلاً من ترديد شعارات تكررت سابقاً»!!

وقال ريغن انه من المفترض ان يؤدي مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط الى «مفاوضات مباشرة» بين العرب والاسرائيليين كون هذا المؤتمر يشكل «صيغة مثمرة». وأضاف في المقابلة ذاتها انه يتعين على مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط «ان لا يكون وسيلة لتجنب مفاوضات مباشرة او لاعاقتها» وان الولايات المتحدة تتمنى ان «يسفر المؤتمر الدولي عن مفاوضات مباشرة».

من جهة اخرى اشار ريغن الى ان الجولة التي قام بها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس الى الشرق الاوسط في تشرين الاول الماضي سمحت «بتحقيق تقدم لكنها أبرزت «خلافات اساسية» حول جدول اعمال مفاوضات ثنائية محتملة واطارها.

وقال الرئيس الامريكي ان بلاده «ستدرس جدياً» الاقتراح السوفييتي حول تشكيل قوة بحرية دولية في الخليج تحت اشراف الامم المتحدة اذا ما اصدر مجلس الامن قراراً بحظر بيع السلاح الى ايران. وحسب ريغن فان مهمة هذه القوة يجب ان تكون خصوصاً القيام بـ «رقابة لمنع تسليم الاسلحة الى ايران».

جيفكوف، في الكونفرنس الوطني للحزب الشيوعي البلغاري:

# تطابق مبدئي لغايات ومهام واتجاهات اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا

● صوفيا ـ «تاس» ـ افتتح هنا، امس، الكونفرنس الوطني للحزب الشيوعي البلغاري، الذي سوف يرسم السبل الاساسية لاعادة البناء والبناء اللاحق للاشتراكية في جمهورية بلغاريا الشعبية. ويشارك في اعماله زهاء ٣٢٠٠ مندوب.

واستهل الكونفرنس السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، تيودور جيفكوف، وسوف يناقش المندوبون خطابه المعنون بـ «اعادة البناء ـ قضية الحزب والشعب». وجاء فيه ان مهمة الكونفرنس هي استعراض نتائج العمل المنجز وتعيين المشاكل الاساسية وغايات تحقيق اعادة البناء في بلغاريا خلال الفترة حتى انعقاد مؤتمر الحزب القادم الرابع عشر. وقد دخلت الى المرحلة الجديدة من التطور الديناميكي، ايضا، البلدان الاشتراكية الاخرى. وقال القائد البلغاري، ايضا، ان اعادة البناء الجارية في الاتحاد السوفييتي لها اهمية بالغة سواء بالنسبة الى الشعب السوفييتي او الاشتراكية العالمية والبشرية جمعاء. وهنا ينبغي التأكيد مجددا على التطابق المبدئي لغايات ومهام واتجاهات اعادة البناء في بلغاريا والاتحاد السوفييتي.

وقد بحث المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورأى من الاصوب ادخال نظام التفويض في الحزب. ويقترح ان تشغل مستقبلا المناصب القيادية الانتخابية في الحزب من منصب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري الى سكرتير المنظمة الحزبية الاولية، لمدة فترتين او بصورة استثنائية ثلاث فترات. وقد ايد هذا الاقتراح باجماع الآراء الاجتماع الكامل للجنة الحزب المركزية الذي عقد قبل انعقاد هذا الكونفرنس الحزبي الوطني مباشرة.

وطرح سؤال حول انتفاء الحكمة من الجمع بين منصبي السكرتير العام للجنة الحزب المركزية ورئيس الدولة في يد شخص واحد. واذا رأى الكونفرنس الحزبي هذه الاعتبارات كلها صحيحة فسيكون من الممكن الاخذ بها لدى اعداد التعديلات على النظام الداخلي والتي ينبغي عرضها على المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي البلغاري. اما بخصوص الفئة العليا لسلطة الدولة فان هذه القضية سوف تقرر على ضوء التغييرات في دستور البلاد الذي تعكف، حاليًا، على اعداده لجنة شكلت لهذا الغرض.

ثم اكد التقرير ان العلاقات الدولية تتطور، حاليًا، بتأثير ظاهرتين: اولاهما عملية اعادة البناء وتجديد المجتمع السوفييتي ولهذه العملية تأثير كبير على الحياة الدولية. والثانية هي الثمار الاولى للتفكير السياسي الجديد والاعمال في سبيل معافاة الوضع الدولي وارساء الاسس لعالم بلا حروب. ونحن نرحب بالمعاهدة حول تصفية الصواريخ متوسطة المدى والاقل مدى باعتبارها الخطوة الفعلية الاولى نحو العالم الخالي من السلاح النووي.

وقال السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ان الاتجاه الرئيسي لسياستنا الخارجية في المستقبل سيكون تعزيز العلاقات مع البلدان الاشتراكية. وان التطابق المبدئي لغايات ومهام واتجاهات اعادة البناء في بلغاريا والاتحاد السوفييتي يهيىء المقدمات الشاملة لرفع التعاون البلغاري ـ السوفييتي الى مرحلة جديدة من حيث النوع.

هذا ويواصل الكونفرنس الحزبي الوطني اعماله.

# اسبوعيات

## حملنا ونحمل نصيبنا الطويل الطويل..

□ تجترح الانتفاضة، باقترابها من نهاية شهرها الثاني، اساليب شعبية مدهشة في جدتها وفي تلبيتها لحاجات التحدي الأساسي الذي يواجهها وهو امتحان «قوة الاحتمال» لدى شعب الانتفاضة.

وبذلك يتأكد تقديرنا الأولي عن ان احدى مميزاتها الخاصة انها ظاهرة لا رجعة الى وراء فيها.

لقد حققت الانتفاضة، باستمراريتها، منجزات أشبه بحمم البراكين الحية التي تهدد سدود المياه الحبيسة وتبلغ آثارها أقصى الأرض. ولما كان «الجار قبل الدار» فاننا نلاحظ من هذه المنجزات، اول ما نلاحظ، انها نقلت وتنقل التحدي الأساسي الذي تواجهه - «قوة الاحتمال» - من الجانب الفلسطيني الى الجانب الاسرائيلي. ونحن، بتقرير هذه الحقيقة، لا نعني «الجانب اليهودي» في اسرائيل فقط بل نعني «الجانب الاسرائيلي» كله - بيهوده وبعربه. وواقع كون مواطني اسرائيل العرب جزءاً لا يتجزأ من «الجانب الاسرائيلي»، من الرأي العام الاسرائيلي، هو الأمر الذي بسببه جن جنون حكام اسرائيل ضد «البلاغة» الذي ازسلناه الى العالم كله في اضراب «يوم السلام» وفي مظاهرة الخمسين الفاً.

يتعاظم «الاستقطاب» في المجتمع اليهودي الاسرائيلي، وهناك قوى معنية بتثبيط عزائم الدمقراطيين اليهود. وذلك بايهامهم ان هذا «الاستقطاب» يتطور في صالح الدوائر اليمينية الأشد تطرفاً وعنصرية وعدواناً وتوسعاً اقليمياً. وتؤدي قيادة بيرس ورابين في حزب «العمل»، في هذا المجال، دوراً سلبياً يكاد لن يكون انتحارياً في محاولتها استرضاء مشاعر الاوساط العنصرية اليهودية وكسبها في انتخابات الكنيست القادمة التي ستجري بعد ثمانية اشهر! تعيد قيادة بيرس ورابين، بهذا، مأساة تحول حزب «العمل» الى «ليكود - ب».

ولذلك أفزعها، ربما اكثر مما افزع «الليكود» - أمر التحرك الدمقراطي اللجب الذي قام ويقوم به حوالي عشرين بالمئة من الرأي العام الاسرائيلي، ما يزيد على ٧٠٠ الف من مواطني دولة اسرائيل (العرب) الذين أثبتوا انهم كلهم كتلة دمقراطية واعية واحدة تندفع، ايضاً بلا اية رجعة الى وراء، نحو السلام العادل.

منذ اليوم الأول على اصرارنا على البقاء في وطننا الذي لا وطن لنا سواه، هذا الذي أصبح دولة اسرائيل، أدركنا ان شريان حياتنا في وطننا هذا هو الروابط السياسية، الواقعية والمنهجية، التي تربطنا مصيرياً بالقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل. ما كان في مقدورنا أن ننتظر، حتى ولا يوماً واحداً، «مجيء الفارس الأسمر على فرسه الأبيض».

نحن موقنون، واستمرارية الانتفاضة برهاننا، بأننا - عرباً ويهود - نتجه لا محالة نحو «مرحلة الحسم الأكبر منذ العام ١٩٤٨». من جهتنا، نحن العرب الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل، القينا وسوف نلقي بكل ما لدينا من قوى شعبية سياسية في الكفة الدمقراطية - كفة السلام والمساواة - من كفتي الرأي العام الاسرائيلي. سنجعل من الصعب، ثم من المستحيل، على مقرري السياسة الاسرائيلية وعلى جميع الأطراف الخارجية المتعاملة مع الرأي العام الاسرائيلي تجاهل كوننا جزءاً دمقراطياً ضخماً لا يتجزأ من الرأي العام الاسرائيلي.

خصوصاً الآن ونحن نتجه الى «مرحلة الحسم الأكبر منذ العام ١٩٤٨». ونحن ملتنعون، كل الاقتناع، بأن القوى الدمقراطية اليهودية ستلزمها الضرورات المصيرية نفسها الى الركون، أكثر فأكثر، الى جزئنا الدمقراطي الضخم من الرأي العام الاسرائيلي والى التقويم الصحيح الوحيد للقوى الدمقراطية في اسرائيل وهو: الدمقراطيون اليهود زائد جماهير الأقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل. لقد ابتدأ الشارونيون و«التحياتيون» باتهام مواطني اسرائيل العرب بأنهم «سرطان في جسم الدولة». ويعلم يوسي سريد وزملاؤه وأقرانه انهم انتهوا - حتى الأن - باتهام سريد بأنه هو ايضاً «سرطان في جسم الدولة». ولقد كان واضحاً منذ اليوم الاول، ويجب ان يكون واضحاً الآن وضوح قرص الشمس في رابعة النهار، ان اليمين العنصري أدرك قبل سواه حقيقة كوننا «المصل» الدمقراطي الواقي في جسم الدولة القادر - في علاقاته المتطورة مع القوى الدمقراطية اليهودية - ان يقضي على سرطانهم الفعلي. ولذلك جن جنونهم من التنسيق العفوي، تبادل الخطابة، الذي تحقق بين مظاهرتي المئة الف (تل ابيب) والخمسين الفاً (الناصرة).

ايها الذاهبون، عرباً ويهود، الى «مرحلة الحسم الأكبر منذ ١٩٤٨»!

حين نقرر واقع الانتفاضة الحالية، أن لا عودة الى وراء فيها، فلا يعني ذلك ان اعداءها ايضاً يعترفون بهذه الحقيقة المتميزة.

فرابين لا يزال يلقي بقوة احتمال شعب اسرائيل (والعالم أجمع) في مواجهة الانتفاضة مصراً على أن في مقدوره تحطيم قوة احتمال الشعب المنتفض. ويأبى رابين ان يتذكر كيف بكى الرئيس الامريكي جونسون حين اضطر الى الاعتراف بخيبة آلته الحربية في الفيتنام.

والرئيس شمير يتوهم «دوام الحال» حتى زيارته القادمة في واشنطن في نيسان القادم بل حتى الانتخابات الامريكية والاسرائيلية في نوفمبر القادم!

ونائب الرئيس، بيرس، يتوهم القدرة على «الصمود» - في موقعه في الوزارة - حتى الانتخابات القادمة.

والرئيس ريغن «يصمد»، ايضاً، حتى الانتخابات القادمة. والرئيس حسني مبارك، ايضاً وايضاً، يحلم بـ «الهدنة». كلهم ينتظر ان ينجح رابين في تحطيم قوة احتمال هذا الشعب «الجمل» في صبره وفي انفجاره.

وهناك، بالاضافة الى المذكورين اعلاه، ملوك «وزعيماء» (تصغير «زعماء») قاعدون يتربصون في انتظار «التحطيم». اولئك يمتحنون صبر شعوبهم وهؤلاء «صامدون» على عبادتهم القديمة للصنم الامريكي.

و«جمل المحامل» - شعبنا العربي الفلسطيني - ، الذي حمل عن العرب أجمعين منذ العام ١٩٣٦ وزر ملوكهم وامرائهم ورؤسائهم، ماض في اجتراح اساليبه النضالية التي تستهدف التغلب على وضع سلبي لم تشهد أية انتفاضة شعبية، في التاريخ الحديث، مثيلاً له. لقد علمتنا الماركسية ان الشعب حين يريد الحياة يجترح اساليبه النضالية المدهشة التي يحقق بها ارادته هذه. ومن حقنا ان نرى في تجربة الانتفاضة الحالية واحداً من أروع الشواهد على هذه الحقيقة.

كذلك هي، في اطارها المتواضع، تجربتنا هنا في اسرائيل التي أغنتنا وأغنت جميع القوى الدمقراطية في بلادنا وأغنت شعبنا العربي الفلسطيني كله.

وعلى رأس هذه التجربة: الاصرار على البرنامج السياسي الصحيح الصادر عن مميزات الواقع والذي يستهدف توحيد جميع القوى المؤهلة لتحقيقه.

لقد ولدت تجربتنا، ثم تجربة شعب الانتفاضة كله، من رحم مأساتنا الكبرى في العام ١٩٤٨ حين نجح «تجار القومية» في تجريد شعبنا من سلاح الرؤية الصحيحة فتفتحوا، بذلك، الطريق امام المؤامرة الكبرى التي نزلت بشعبنا.

شعبنا هو «خريج» مأساة «ماكو أوامر» حين تبين، بعد فوات الأوان، ان «ملوك العرب» لم يرفعوا شعار «تحرير كامل التراب الفلسطيني» الا ليمنعوا الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره ومن اقامة دولته المستقلة فوق تراب وطنه. لم يرسلوا جيوشهم الا الى الاراضي المخصصة لاقامة الدولة العربية الفلسطينية، ليقتسموها مع حكام اسرائيل الصهيونيين. أما تجاوزها؟! «ماكو أوامر»!

نحن نتفهم حتمية ظهور أوساط قومية صادقة يصعب عليها اتخاذ المواقف المسؤولة وطنياً، المواقف الصادرة عن الحرص على مستقبل الشعب وحركته الوطنية وحقه في الحياة الحرة الكريمة غداً او بعد غد ولكن ليس بعد ثلثمئة سنة!

لقد حسمت انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، الحالية والمستمرة، في هذه القضية المصيرية: وهي زوال الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧. حسمت الانتفاضة، في نهجها وفي مواقف اعدائها، في كون النضال لاقامة الدولة الفلسطينية لب ومركز الكفاح هنا ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

يصبح من الواضح، بفضل الانتفاضة، أن الموقف من مطلب اقامة الدولة الفلسطينية هو - في حالتنا هذه - معيار الانحياز: اما الوطني المعادي للامبريالية وللعدوان واما الرجعي الذي يصب الزيت على اللهيب الذي تشعله الرجعية.

لقد نجح معسكر الاستعمار والصهيونية، في العام ١٩٤٨، في تفويت فرصة تقرير المصير التاريخية على الشعب العربي الفلسطيني البطل. وكان سبب نجاحه، في الأساس، هو خيانة الرجعية العربية الحاكمة آنذاك والتي سترت خيانتها ومعارضتها لاقامة الدولة الفلسطينية بشعار «تحرير كامل التراب الفلسطيني».

لن نسمح، لا نحن ولا شعب الانتفاضة كله، بتفويت الفرصة التاريخية الحالية لتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية. ولذلك سنعري، بكل ما أوتينا من تجربة ومن مسؤولية وطنية، جميع الشعارات والدعوات التي تستهدف منع الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة. وعلى رأس هذه الشعارات والدعوات زعقات «تحرير كامل التراب الفلسطيني» الآتية من خارج معاناة الانتفاضة والتي لا «تنفع» فيها إلا لأولئك الذين يحاولون تحطيم الانتفاضة وانقاذ اعداء الدولة الفلسطينية أجمعين، الأمريكيين والاسرائيليين والحكام العرب، من الخناق الذي طوقتهم به الانتفاضة.

لا تعنينا نوايا اذاعة احمد جبريل. ولكن يعنينا واجبنا المقدس بأن لا تذهب سدى تجربتنا، تجربة شعبنا كله. التي بذل فيها أغلى ثمن!

يعنينا واجبنا الاول في ان نمنع تفويت الفرصة الحالية التاريخية على شعبنا خصوصاً وانه الآن في مقدورنا ذلك.

نحن لسنا «عرب الداخل» - هذه هي «التفرقة» التي يريد الشارونيون ان يسجنونا فيها. نحن جزء دمقراطي هام من الرأي العام الاسرائيلي - الجزء الفلسطيني الراسخ في وطنه من هذا الرأي العام: لا وطن لنا غير هذا الوطن. وبرنامجنا الوطني صادق وواضح المعالم: الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل والسلام والدمقراطية والمساواة لنا اجمعين.

وحين نسمي شعبنا بأنه «جمل المحامل» فاننا كنا وسنبقى، هنا في وطننا، حاملي نصيبنا الطويل الطويل..

( جهينـــة )

# الاحتلال وقاموسه - يجب تصفيتهما!

■ ما هي الكلمات العربية التي يحتاج اليها الجندي الاسرائيلي، في المناطق المحتلة؛ «صباح الخير»! «صباح النور»! «كيف حالك» ؟«كيف اولادك» ؟«الحمد الله على السلامة» ؟.. لا سمح الله، وأعوذ بالله!

الاحتلال يحتاج الى الكلمات العربية التي يحتاج اليها لممارسة وحشيته ضد الشعب في المناطق المحتلة، قمعاً واهانة وتحقيقاً. ولذلك فان الاحتلال، في غمرة الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة لم يَعُدْ جنوده الذين يعرفون اللغة العربية كافين. ولذلك وضع قاموساً خاصاً عربياً - عبرياً «للاستعمال السريع»، للتسهيل على جنوده خلال مواجهتهم اليومية الضارية مع الشعب!

والكلمات والاصطلاحات التي يتضمنها هذا القاموس هي مثل: «ارفع ايديك»، «الظهر الى الحائط»، «لا تتحرك» «مين في البيت ؟» «افتحوا الباب»، «امشي من هون»، «كذاب» و«دير بالك. بديش اشوفك كمان مرة في الليل، روح من هون».

هل ترون من اية نافذة يدفع الاحتلال الشباب الاسرائيلي الى النظر لعالم اللغة العربية والثقافة العربية؛ بل هل ترون أية كلمات يريدها الاحتلال ان تكون ادوات «التخاطب» و«التعامل» و«الاتصال» بين الشباب الاسرائيلي - الجنود - وبين ابناء الشعب العربي الفلسطيني ؟!

هل، بعد هذا، يمكن للاحتلال والمؤسسة الحاكمة في اسرائيل عموماً الزعم بأن السياسة الاسرائيلية الرسمية تجاه الفلسطينيين ليست عنصرية مبدئياً، عقائدياً بل هي نتاج «مشكلة سياسية عندما تحل ينتهي كل شيء» لان الموقف هنا رسمياً ليس معادياً «للانسان الفلسطيني من حيث هو انسان»!!

اننا نعرف من خبرة كل العلوم الانسانية، ومن التجربة الذاتية، انه لا يمكن الفصل بين العقيدة والممارسة. وان الممارسة الوحشية، حتى عندما لا تستند في البداية الى عقيدة وحشية، فانها تقود الى تشكل هذه العقيدة الوحشية!

قد لا تكون هنالك عقيدة عنصرية متكاملة مع تبريرات عرقية وحضارية، في اسرائيل حتى الآن (اذا استثنينا عصابة كهانا)، كما ان كل القادة الرسميين ينكرون ان يكون لديهم توجه عنصري عقائدياً تجاه العرب. ولكن الممارسة في الساحة، في الحياة اليومية، أهم من كل النظريات المكتوبة.

وهل يتصور أحد ما ان النظام العنصري الفاشي في جنوب افريقيا يقول، هكذا صراحة وبدون لف ودوران، ان «الابيض أفضل وارقى من الأسود»! هناك، أيضاً، يغلفون الموقف العنصري بذرائع وحُجَج ليست مباشرة في عنصريتها. مثلاً لا يتحدثون في جنوب افريقيا عن «الفصل على اساس عنصري» بل عن «التطور المتفرد» للفرقين، كما لو كانوا حريصين على ان يحافظ الشعب الافريقي الأصلي على تراثه وفولكلوره وعاداته!!

ولا يتحدثون في جنوب افريقيا، مباشرة، عن الحاجة الى التمييز كهدف بحد ذاته، بل عن «المحافظة على الصفات العرقية». وعلى اساس هذا يجري إجبار الافارقة الاصليين على العيش في الغابات والمناطق الجبلية، وفي مناطق المستنقعات، على ان يسافروا يومياً للعمل في مصانع البيض ومزارع البيض ويعودوا بعد الشغل الى المنطقة التي بامكانهم فيها «ان يحافظوا على الصفات العرقية»!!

ان يعيش الافريقي الاصلي في الاكواخ، من الخشب او الزنك، وان يعيش المستوطن «الابيض» في فيلات عصرية على السواحل - ذلك ما تقتضيه «المحافظة على الصفات العرقية»!

ان يعصر الافريقي دمه وعرقه ربحاً صافياً في مصانع المستوطنين ومزارع المستوطنين البيض - ذلك ليس قهراً عرقياً، بل ان مَن يبحث عن الشغل يشتغل عند مَن يبحث عن عامل!!!

ولنَعُد من جنوب افريقيا الى اسرائيل في قفزة جغرافية هائلة لنظل مكاننا سياسياً!

هل تذكرون تصريح اسحق رابين عندما كان رئيساً للحكومة عندما قال لوفد من الشخصيات العربية انه غير مستعد وغير مخول للاعتراف بان الجماهير العربية في اسرائيل هي «اقلية قومية»، وكل ما يعترف به لنا هو «المميزات الثقافية والدينية» . انه مستعد «للمحافظة على الصفات العرقية» للعرب في اسرائيل.

وتهب الارض الذي حول عرب هذه البلاد الى جماهير فقيرة تعيش في غيتوات مسيجة أو غير مسيجة، ولكن مقيدة من ناحية التطور المستقبلي، أليس شكلاً من اشكال العنصرية ؟

والتمييز الصارخ ضد سلطاتنا المحلية العربية، مما يعني عدم اعطاء فرص متساوية للعرب واليهود للتطور البلدي، لتقديم الخدمات، أليس معناه ان اليهود بحاجة الى خدمات بلدية عصرية بينما العرب، الافارقة الاصليون، يحبون العيش على الطبيعة كما عاش آباؤهم واجدادهم، بدون شوارع وشبكات المجاري ؟!

والتمييز ضد عمالنا، والتمييز ضد طلابنا، والتمييز ضد فلاحينا، والتمييز ضد اطفالنا في مخصصات التأمين الوطني ؟ هل كل هذا تعبير عن سياسة عنصرية تميز ضد فئة من السكان لمجرد انتمائها القومي أم لا ؟!

ان كل هذه الممارسات لم تكن بحاجة قبل الشروع فيها الى صياغة نظرية عنصرية متكاملة فكرياً وسياسياً ونفسياً. كانت تكفي لهذه الممارسة نقطة انطلاق واحدة: الكراهية للشعب الفلسطيني والسعي لترحيله واذا لم يتحقق ذلك فالسعي لجعل حياته جحيماً، لجعل ابنائه مواطنين من «الدرجة الثانية».

نقطة الانطلاق هذه كانت الاساس للحكم العسكري ولنهب الارض. وللقمع الثقافي - اللغوي - الحضاري وللاستغلال الكولونيالي لعمالنا، وللتمييز ضد فلاحينا وفلاحتنا العربية وللتمييز ضد طلابنا، ولتبرير بقائنا مواطنين من الدرجة الثانية.

ان العنصرية، في كل مكان، لم تنتظر جلوس مفكر او فيلسوف لصياغة اهدافها ومبرراتها، بل هي نتيجة منطقية للزواج الدنس بين الاستغلال الرأسمالي والشوفينية المعادية لشعب آخر.

ومع هذا، لقد تمت في المجتمع الاسرائيلي خلال الاربعين عاماً الماضية مختلف الأعشاب السامة، فكرياً وعقائدياً التي تعكس موقفاً عنصرياً عقائدياً «فلسفياً» معادياً للعرب.

انكار حق العرب وحاجة العرب الى المواطنة الحقيقية والتطور العصري وانكار وجود مشاعر قومية علانية لدى العرب، مثل كل الشعوب، وانكار مساهمة العرب الحضارية في حضارة العالم وانكار قدرة العرب على مجاراة كل شعوب العالم بما فيها الشعب الاسرائيلي تطوراً وعلماً وقوة، وبالمقابل الثقة بخلود التفوق الاسرائيلي على العرب - ان كل هذا وغيره كثير، تعبير عن موقف عنصري، عن النظر «من فوق» حضارياً وسياسياً وثقافياً تجاه شعبنا العربي الفلسطيني، تجاه العرب، بشكل عام.

وعليه فان الكهانية، العنصرية الفاشية المكشوفة غير المواربة التي تقول بصياغات مستقاة من الفكر النازي، كلاماً معادياً للعرب، لم تهبط من السماء، ولم يجر تسريبها الى اسرائيل سراً، في غفلة من الزمن في ظل عدم يقظة حراس المطار او الميناء، بل هي نبتة مسمومة نبتت في تربة العداء للعرب، شعباً وقومية وثقافة وحقاً ومستقبلاً.

وهذا الموقف العنصري تجاه العرب داخل اسرائيل، تجاه الفلسطينيين عموماً، تجاه الأمة العربية بشكل عام يجد التعبير عنه في الاستهانة بحياة العربي كانسان. اذا قتلت يهودية فالاصطلاح الذي يصف هذه العملية الاجرامية هو «القتل» او «الذبح». اما عندما يقتل جنود الاحتلال اماً عربية وهي تنشر الغسيل في باحة الدار فيقال ان هذا الحادث هو «نتيجة استخدام غير صحيح للسلاح»، ناهيك عن ان الثورة الفلسطينية هي «اعمال ارهاب» والحركة الوطنية الفلسطينية هي «منظمات ارهابية» والمقاتلون الفلسطينيون الذين يقدمون حياتهم وينشرون اجسادهم جسراً، الى ضفة الحرية هم.. «ارهابيون» و«قتلة»!!

باختصار.. فان الفكر العنصري يشق طريقه للممارسة العنصرية. والممارسة العنصرية التي لا تستند الى فلسفة عنصرية «متكاملة» لا تلبث، في مجرى الحياة، ان تشكل خيوط فلسفة عنصرية متكاملة.

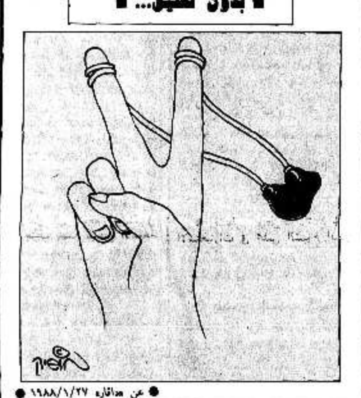
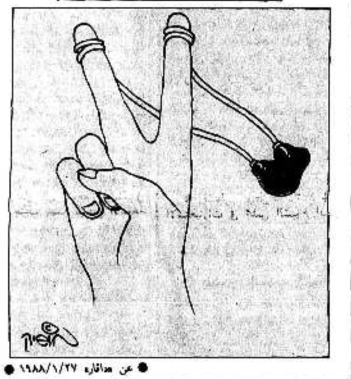
ولاننا ضد الافعى وضد السم القاتل، فاننا نريد تصفية الفلسفة العنصرية وتصفية الممارسة العنصرية.

هنا. وفي جنوب افريقيا. وفي كل مكان.

ونعتقد ان الشعب الاسرائيلي الذي يُشوّه الاحتلال حياته ويطيح انسانيته ويهدد مستقبله تهديداً حقيقياً له مصلحة مثل الفلسطينيين في تصفية الاحتلال وتصفية العنصرية فكراً وممارسة.

تلك هي المهمة الاكثر الحاحاً، الاكثر انسانية أمام الشعبين - الشعب الفلسطيني المقاتل دفاعاً عن انسانيته وحياته ومستقبله والشعب الاسرائيلي الذي يجب ان لا يسمح، باسمه، ان يقتلوا ويستعبدوا الشعب الاخر، الشعب الفلسطيني. وفي هذه المعركة، في تحقيق هذه المهمة النبيلة يلتقي كل ما هو دمقراطي وانساني من طاقات العرب الفلسطينيين واليهود الاسرائيليين. هذه المهمة لنا.. ونحن لها ■■

● سالم جبران ●

● بدون تعليق... ■

● عن هاقاره ١٩٨٨/١/٢٧ ●

# لا مجال لتزييف اوراق الانتفاضة او تحويلها لصالح الغير!

● في أعقاب اعلان عبد الوهاب دراوشة عن انسحابه من حزب «العمل» الاسرائيلي تساءل بعض المراقبين: هل سينسحب ايضاً حسين ومبارك وبعض الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وخارجها من ارتباطهم العاطفي والسياسي بذلك الحزب ؟

لكن الامر الواضح ان لا دراوشة ولا المراهنين من العرب على حزب «العمل» قد فكروا ذلك الارتباط، بل هم يمعنون في السير على نفس الطريق.

حتى التشكي الذليل الذي تفوّه به بعض المسؤولين المصريين في الايام الاولى للانتفاضة توقف بعد أن تهرهم شمير. وحل محله مشروع مبارك بوقف «العنف» الفلسطيني وليس الاسرائيلي في الاراضي المحتلة مقابل وقف الاستيطان لمدة ستة اشهر. وهو ما صرح مسؤولون عن الاستيطان بان ليست لديهم خطط لبناء مستوطنات جديدة في الاشهر الستة القادمة.

وهكذا يعود نهج كامب ديفيد ليطل برأسه من جديد. وقوة مصر التي تحولت الى معزوفة عند البعض، واصل حكام ذلك البلد العربي العظيم، استخدامها منذ كامب ديفيد للضغط على الشعب لتقديم التنازلات المجانية لمغتصبي حقوقه.

والآن نشهد عملية قمع متكاملين للشعب الفلسطيني. عملية القمع المادي الجارية بكل ضراوة، وعملية القمع السياسي للمطالب والحقوق الوطنية من قبل اصحاب نهج كامب ديفيد.

وباسم التضامن مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته، او باسم التسائل «الاعلامي التلفزيوني» معها يريدون معاودة النهج اياه، نهج الاعتماد على السياسة الامريكية واستئناف سياسة التنازلات التي كانت قد وصلت الى طريق مسدود.

كل هذا وكأن الانتفاضة كانت مظاهرة تأييد لسياسات حكام مصر والاردن ومن يتعاطف معهم وليس تحديداً، بالحزم والوضوح، ضد تلك السياسات!

انهم يريدونها كذلك! ولكن العالم كله اتيحت له فرصة مشاهدة شعب، بكل ما يحمله هذا الاسم من غنى روحي ومادي وقيم حضارية، يؤكد هويته ويطلب حقوقاً متساوية مع باقي الشعوب في هذا العالم الواسع.

ولعل هذا بالذات كان مصدر خوفهم من حركة الجماهير، ومسارعتهم الى «انقاذ ما يمكن انقاذه» من نهجهم، نهج التنازلات المعيبة. ومن هذا جاء مشروع مبارك وتحركاته الاخيرة، وانطلقت تحركات الاخرين من اصحاب هذا النهج، واستأنفت الادارة الامريكية محاولات اعادة «احياء» دور «الشخصيات المعتدلة» وهو رميم!

وهذا الاستنتاج ليس من عندنا بل قاله المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي الامريكي، سيغمان، بعد لقائه مع مبارك والملك حسين. فقد صرح «ان الاردنيين والمصريين لم يحاولوا توبيخ اسرائيل على الاضطرابات. على العكس كلاهما رأى فيها تهديداً لهم ولاسرائيل كذلك» - (صحيفة جيروزلم بوست ٢٦ يناير ١٩٨٨)

ومن المفارقات ان يستخلص «مرالد غولدبيتغ» مما رأى وسمع في الاراضي المحتلة موقفاً متقدماً على مواقف حكام مصر والاردن ومشا يعيهم من عرب وفلسطينيين!

لقد قال غولدبيتغ، لمن قابلوه انه مقتنع بوجوب حل سريع، وان هذا الحل يجب ان يكون دولة مستقلة. اما حكام حزب بيرس ومؤيدوهم فيلهثون نحو واشنطن من اجل الحكم الاداري الذاتي في ظل السيادة الاسرائيلية على الضفة والقطاع!

وحتى الذين يجري «تلميعهم»، من مخلفات اتفاق عمان الملغى، كأعضاء «وفد مشترك»، يسيرون في هذه القافلة المشؤومة، دون ان يعلن من اختارهم في تلك الايام، ان دورهم انتهى مع ذلك الاتفاق الذي كانوا احد افرازاته، ام ان الاتفاق ما زال على قيد الحياة ؟!! سؤال يستحق ان يطرح في هذه الظروف!

لا نريد أن نذهب بعيداً، ولا ان نقفز نحو اجوبة متسرعة او نزقة. لكننا نقول ان حنا السنيورة وفايز ابو رحمة وغيرهما لم يقرأوا قراءة موضوعية معطيات الشهرين الاخيرين.

لقد كانت الذريعة، فيما مضى، انهم يريدون ابقاء القضية الفلسطينية في موضع الاهتمام العربي والدولي، وانهم لا يريدون الابتعاد عن «عملية سياسية» جارية بهم وبدونهم، وانها قد تفرز حلاً على حسابهم.

ومع اننا لم نوافق للحظة واحدة على هذا التصور المتشائم، ولا نقول اكثر من ذلك، الا ان الايام، وخاصة احداث الشهرين الاخيرين، اكدت صورة اخرى، وقدمت معطيات مغايرة، ووضعت بالجهد الفلسطيني القضية الفلسطينية في مركز الاهتمام الدولي، وجعلت العديدين من حكام العالم وقادة الرأي العام فيه، يتوصلون الى استنتاج محدد، وهو ان السلام والحل الواقعي في الشرق الاوسط منوطان باعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة. وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة.

وقد تعاظم الضغط الدولي في هذا الاتجاه بدءاً بموجة الاحتجاج العالمي على الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. وقرارات مجلس الامن الدولي الاخيرة، وبعثة السكرتير العام للامم المتحدة، واقتراح وزير الخارجية السوفييتية لدعوة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن للتحضير لعقد المؤتمر الدولي.

وبدلا من التصرف على اساس تعميق هذا الاتجاه، والدفع به الى امام، بدأت المشاركة في محاولات تنفيسه وعرقلته. فكان مشروع مبارك، والتحركات الاخرى بين القاهرة وعمان، وتفويض عدة دول عربية لمبارك لاعادة احياء مفاوضات كامب ديفيد والاستجابة لدعوة شولتس من قبل حنا سنيورة وفايز ابو رحمة.

لقد كان واضحا ان الادارة الامريكية تواجه ضغطا دوليا كبيرا. ولكنها وجدت من يمد يد العون في العالم العربي، كي يمكنها من الادعاء بانها تتحرك، وانها قادرة على جمع مختلف الاطراف، وانها، اي هذه الاطراف، تولي واشنطن ثقتها وتعتمد عليها مثلما كانت في السابق.

وهكذا بدلا من المشاركة في هذا الضغط الدولي بالاصرار على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد وان على الادارة الامريكية الاعتراف بها، والموافقة على مؤتمر دولي بصلاحيات كاملة، سارع مبارك وشركاه للزحف من جديد نحو اعتاب البيت الابيض.

ولعلها ليست مصادفة ان يجتمع شولتس في يوم واحد وعلى التوالي مع مدير مكتب شمير، ثم حنا سنيورة وفايز ابو رحمة، وبعد ذلك مع حسني مبارك، اهي مفاوضات «عن قرب» ؟ ام هي مظاهرة اراد بها شولتس ان يقول للعالم ان امريكا تمثل «القاسم المشترك» لكل الاطراف ؟

في جميع الاحوال ليس من الممكن «تزييف» اوراق الانتفاضة، وهي غير قابلة للتداول في السوق السياسية الامريكية، ولا على موائد الصفقات المشبوهة.

انها اوراق فلسطينية اصيلة وستظل كذلك! ■

● بشير البرغوثي ●

# طوق «امني» متقوب!

● بدا ظاهرياً بعد الاشتباك الذي وقع يوم ٢٠ الجاري قرب كيبوتس «منارة» الشمالي بين ثلاثة فدائيين فلسطينيين أتوا من لبنان وبين قوات من الجيش الاسرائيلي (أستشهد الفدائيون الفلسطينيون الثلاثة خلال الاشتباك، الذي أسفر - طبقاً للمصادر الاسرائيلية الرسمية - عن اصابة جندي اسرائيلي بجراح بالغة توفي فيها بعد متأثراً بها) ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة، سواء العسكرية منها أم السياسية، حاولت ان تضبّب على المترتبات السياسية والامنية لتلك العملية في هذه المرحلة بالذات. والمقصود المرحلة المستمدة من وهج انتفاضة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، التي فرضت نفسها على العالم في زواياه الاربع وخلقت ظروفاً حلت ميليشيات «أمل» على رفع حصارها المضروب منذ سنوات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بشماله وجنوبه، وهيأت امكانات تعزيز اللحمة بين المقاومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية على أرض جنوب لبنان ضد العدو المشترك الواحد والوحيد - الاحتلال الاسرائيلي وافرازاته.

وفيما كان الاعلان، غداة «عملية المنارة»، عن أن قيادة الجيش ستجري تحقيقاً جذرياً ومعمقاً حول ما حدث، اعلاناً علنياً ومفتوحاً فانه كان من الصعوبة بمكان، بل ومن المستحيل، بعد ذلك بأيام قليلة، الحصول ولو على معلومات عامة حول اتجاهات البحث والتحقيق. وهذه الحقيقة تضاعف الشك بأن المحافل المسؤولة «حذرة جداً» في عدم الكشف عن قدر أكبر من اللازم من تفاصيل هذا التحقيق.

ورغم انه من الناحية السياسية كان من المريح لهذه المحافل عرض «الانجازات البارزة»، وهي في مثل هذه الحالة اكتشاف أفراد الخلية الفدائية وقتلهم جميعاً، الأمر الذي قاموا به باطلاقية في الظاهر، الا انهم نشروا بعد هذا العرض ستاراً دخانياً كثيفاً.

ولا يعود ذلك الى تقلص الاهتمام بالقصة اللبنانية من جانب الأوساط «الأمنية» الاسرائيلية بنتيجة الانتفاضة في الضفة والقطاع، حسبما يرى المعلق العسكري رون بن يشاي («يديعوت احرونوت» - ١٩٨٨/١/٢١).. فليس من باب الصدفة أو من قبيل «تقلص الاهتمام» أنه بعد هذه العملية، مباشرة، قام الطيران الحربي الاسرائيلي، ولعدة أيام متتالية، بشن غارات وهمية وبتنفيذ تحليقات متكررة فوق المخيمات الفلسطينية في منطقة صيدا، في اشارة واضحة الى ان اسرائيل ستكون بالمرصاد لاية مواجهة مستقبلية، وفق ما هو معهود منها!

غير ان هذا الموضوع لا تزيد أهمية مواكبته على أهمية أمور أخرى يجب اثارتها في ضوء هذه العملية.

ليست القضية، فيما تضمره تلك العملية في حيثياتها، ما اذا كان رد فعل الجنود الاسرائيليين، الذين اشتبكوا مع أفراد الخلية، دليلاً على «قصة نجاح» أين منها «قصة اخفاقهم» خلال «ليلة الطائرات الشراعية» - كما قال وزير «الأمن»، اسحاق رابين، وقائد المنطقة الشمالية، الجنرال يوسي بيلد (الصحف ١٩٨٨/١/٢١). وانما نجاح الفدائيين الفلسطينيين في اختراق الحاجز «الأمني» من البر هذه المرة، بعد ان نجحوا في اختراقه من الجو في «عملية غيبور» قبل فترة وجيزة.

بيان حركة «فتح»، التي أعلنت مسؤوليتها عن العملية، أشار الى أن الفدائيين الثلاثة «تسللوا عبر الحاجز الأمني»، وتجاوزوا حقول الغام وأجهزة إنذار وبلغوا تلة ارتفاعها ثمانمئة متر بين «كريات شمونة» و«منارة»، حيث اكتشفتهم دوريات الجيش الاسرائيلي وبدأت تتعقب آثارهم («دفار» - ١٩٨٨/١/٢١).

وما يقوله هذا الاختراق ليس عسير الفهم..

وبكلام عربي مبين: نقّس الفدائيون الفلسطينيون بالون الأكاذيب المنفوخ حول الحدود الشمالية الأمنة المتمنطقة بما يسمى بـ «الحزام الأمني»! ولم يكن هذا التنفيس معجزة الا بمقدار العودة الى ما لم يعد خافياً على أحد.

فبعد مرور ما يقل عن ست سنوات على الغزو الاسرائيلي للبنان وما يقل عن ثلاث سنوات على الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من لبنان (ما تواضعنا على تسميته باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في ذلك القطر العربي) لا تزال النتائج السلبية للغزو ولمجمل السياسة الاسرائيلية الرسمية تترك بصماتها عميقة على المحافل العسكرية بل وعلى المجتمع الاسرائيلي بأسره.

ويعتبر «الحزام الأمني» احدى هذه النتائج السلبية التي خلفها الغزو. فاذا كانت المحافل الاسرائيلية الحاكمة قد تزنرت بهذا «الحزام» لتتحاشى به الطعنات النجلاء لرجال المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية واذا كانت قد استشعرت بعض الهدوء النسبي في أعقاب اعادة انتشار الجيش فها هي تتلقى الأن ضربات موجعة من تحت «الحزام» ومن فوقه كذلك.

ولا تشجع الأجواء السائدة حالياً على الاعتقاد بأن اسرائيل تعتزم «الاستغناء» عن هذا «الحزام». وهذا سيظل قائماً الوضع الذي جاء أبلغ وصف له على لسان الصحفي «يهودا تسور» قبل أقل من عامين عبر الكلمات التالية: «في يوم اتخاذ القرار الخاص بانشاء منطقة الحزام الأمني ثار نقاش في جهاز الأمن بين الذين يؤيدون الانسحاب التام من لبنان وبين الذين يؤيدون استمرار الوجود الاسرائيلي. وتبين انه لكي تحافظ على الحزام الأمني فمن الضروري دعم جيش لبنان الجنوبي. ولكي تحافظ على الاثنين معاً لا بد أن يكون للجيش الاسرائيلي وجود كبير. كذلك تبين أنه لا يكفي تقديم الدعم من بعيد وانما لابد من وجود وحدات تابعة للجيش الاسرائيلي للقيام بعمليات جارية في جنوب لبنان. وهناك تخاوف من أن يصبح ما ظهر أنه يهدف للحيلولة دون تدخل الجيش الاسرائيلي في لبنان دافعاً على عودة التورط الاسرائيلي في حلقة مفرغة عرفناها جيداً من قبل» («عل همشمار» - ١٩٨٦/٢/١٩).

واذا ما أضيفت الى حقيقة ازدياد هجمات المقاومة في جنوب لبنان الوضعية الحالية للمناطق الفلسطينية المحتلة المستمرة منذ سبعة أسابيع تكون النتيجة الماثلة أمام أعيننا ان اسرائيل تواجه «جبهتين» ترقصان فلك الاشتباك.

فهل تتوسع دائرة العدوان وسفك الدماء باعتبارها «الحيز» الوحيد الذي يروح به حكام اسرائيل ويجيئون ؟

ربما!

ولكن أليس مرعباً الاصرار على التكيف مع هذا «الحيز» فحسب ؟

● انطوان شلحت ●

# خشّب!

ذكرني تسارع الاحداث على الساحة الفلسطينية الاسرائيلية بالكلمة التي دخلت القاموس السياسي لجماهيرنا العربية الفلسطينية في هذه الديار: «خشب».

ويعود الفضل في تسييس (من سياسة) هذه الكلمة المشتقة من خشب الى خالد الذكر محامي الأرض والشعب حنا نقاره. وتقول الحكاية، كما قصها علينا كبارنا، ان المحامي نقاره صاح، داخل قاعة المحكمة، بأحد موكليه من فلاحي ارضنا الطيبة: «خشب»! اي اصمد حتى النهاية ولا تتزحزح عن حقلي بأرضك قيد شعرة.

وهكذا كان. و«خشب» فلاحنا الطيب وكسب قضيته العادلة، بينما خسرها فلاح طيب اخر لانه لم «يخشب».

واليوم، في هذه الساعات المصيرية، تتبلور الظروف الموضوعية والذاتية، فاسحة المجال امام فرصة تاريخية ذهبية لاقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل واحلال السلام الشامل والعادل في المنطقة.

ومع استمرار الانتفاضة الشعبية العارمة في المناطق المحتلة واتساع التأييد العالمي لها من جهة، والاجماع العالمي، الرسمي والشعبي على التنديد بسياسة حكام اسرائيل وممارساتهم العشوائية الاجرامية من جهة ثانية، فان المطلوب من كل انسان عاقل على الساحة الشرق اوسطية ان يتمسك، حتى النخاع، بالحل العقلاني المطروح دولياً والمقبول دولياً والمتمثل في احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ولن يتحقق هذا الحق المقدس الا من خلال المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات وباشتراك جميع الأطراف المعنية بمن فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ولن يتحقق هذا الحق الا بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

فعند هذا المطلب يجب ان «تخشّب» كل القوى الرسمية والشعبية الفاعلة على الساحة وخاصة الفلسطينية. وان اية اجتهادات تتولد عنها اقتراحات فضفاضة، مع العودة الى نغمة الخمسينات والستينات، لن تصب في نهاية المطاف سوى في مطحنة حكام اسرائيل الذين سارعوا وسائل اعلامهم الى نفخها وتصديرها للعالم لتشويه الصورة والعودة الى تبادل الأماكن بين المعتدي والمعتدى عليه.

ان جماهير المناطق المحتلة «المخشّبة» عند انتفاضتها بحاجة الى كرمكم المادي: حليب وخبز وقميص وبطانية، وليست بحاجة الى اطنان الكلام الفارغ. وانها لتشكركم لو توقفتم عن مثل هذا الكرم الذي لا رصيد له.

ان جماهير الانتفاضة «مخشّبة» في اصرارها على نفض كابوس الاحتلال البغيض عن كاهلها، فخشبوا معها ولا تضيعوا عليها الفرصة التاريخية ولا تساعدوا حكام اسرائيل على اعادة عجلة التاريخ الى الخلف، الى ما قبل الانتفاضة.

وفي محاضرة لأحد قادتنا الكبار المجربين سمعته يقول، واليكم ما قاله حرفيا مع قناعتي التامة بما قال: «علينا ان نتعلم من تجربة مأساة شعبنا الكبرى في العام ١٩٤٨. لقد اصبح واضحا، بالتجربة المأساوية، ان «الجيوش العربية» التي جاءت الى فلسطين في ذلك العام لم تجيء «لتحرير كامل التراب الفلسطيني» من الصهيونية، كما ادعت الأنظمة الحاكمة المالئة للاستعمار في ذلك الزمان. انما جاءت لاحتلال المنطقة المخصصة لاقامة الدولة الفلسطينية العربية بموجب قرارات الامم المتحدة ولمنع قيام هذه الدولة، لمنع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره بنفسه، ولاقتسام اراضيها واعطاء الدولة اليهودية حصة الاسد منها. ومنذ ذلك الوقت اصبحت كل دولة عربية، تقاوم قيام دولة مستقلة للشعب العربي الفلسطيني، ترفع الشعار المضلل شعار «تحرير كامل التراب الفلسطيني» الذي ارادت به وتريد التغطية «القومية» على رفضها اتاحة اية فرصة امام الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه. وغطت به وتغطي تقاعسها عن دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني وتواطؤها مع الاستعمار ومع حكام اسرائيل. وحكام اسرائيل استغلوا دائما، عن علم تام بحقيقة هذا الموقف، هذا الشعار لقلب الامور رأسا على عقب ولتشويه صدق النضال الفلسطيني ولتضليل الرأي العام الاسرائيلي والعالمي.

وقد لا يجد حكام اسرائيل من مخرج في ورطتهم المصيرية الحالية، سوى النفخ في هذا «البالون» الذي اخترقته وعرته التجربة التاريخية الطويلة والمضنية. ولذلك، ومهما تكن نوايا الأوساط التي تعود الان الى ترديد هذه النغمة، فاننا لا يحق لنا التعامل معها الا على اساس حاجة حكام اسرائيل الملحة الى «مخرج» من ورطتهم المصيرية امام شعبهم وامام العالم كله.

فلماذا لا نستفيد من هذا الدرس التاريخي ونستثمره في هذه الفرصة التاريخية ليعود بالنفع على جميع شعوب المنطقة؟

● د. ادوار الياس ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥، فاكسيلي ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠١ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة الاعلانات اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب. ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٩٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٣٦١٣٨٦

■ مكتب الطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٩٤٨

■ المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

# قصص قصيرة من عصر الحجارة

● بقلم: محمد علي طه ●

## ● محمود ●

● الله كفيلي، ومحمد وكيلي انه حي يا لطيفة، ورأيته بعيني هاتين اللتين سيأكلهما الدود. خداه موردان وفرح البسمة عليهما مثل صفحة مياه الغدير في الصباح، ويرتدي قميصا نظيفا جميلا مثل ثياب ابناء الذوات يا لطيفة. يشهد الفجر الطاهر وحياة من اصبح الصباح وطير الجناح وارسل عباده الى الفلاح انه حي يا لطيفة، ويبتسم مسرورا كانه في صباح العيد. صدقني يا حرمة صدقني، فبعد ان صليت الركعتين وحلت الزوادة - التي وحياة قبر سيدنا هاشم ما ذقت طعمها طيلة ايام - خرجت متوكلا على الله الى بيارة الشيخ ابو عطا. وفي طريقي مررت بساحة الشهداء صدفة يا مره. لا تقاطعيني ولا تقولي ان ساحة الشهداء ليست في طريقي فكل الدروب تؤدي الى الطاحونة. وقدماي قادتاني دونما قصد مني الى هنالك. يا رب لا تؤاخذني واهد لساني الى الصدق. منذ عدت الى العمل، بعد الاضراب، يا لطيفة وانا اخرج مبكراً كل صباح لاعرج على ساحة الشهداء، واقف عند البقعة التي فترس فيها كانه سيدنا حمزة واقرا له الفاتحة. الله يرضى عليك يا محمود ويسهل امرك. لا تهكل هنا يا ولدي فالله لا يقطع ولا يضيع. امك لطيفة فخورة بك يا محمود وتقول عشر مرات وزيادة في اليوم لجاراتها ان شهادتك اشرف واحسن من كل الشهادات المعلقة على الجدران. فشهادات اولادهن معلقات على جدران البيوت وشهادتك معلقة على جدار الوطن. من اين جئت بهذا التعبير الرائع يا بنت خديجة ؟ يا جبارة. يا ام الشهيد.

يا محمود، لماذا تنظر الي هكذا يا ولد وتبتسم ؟ اما زلت فرحا بزغرودة امك لحظة زفافك ؟ هل سمعتها وانت منطلق مثل حصان الامام علي ترشقهم بحجارة من سجيل يا طير الله الابابيل فتجعل احتلالهم ومصفحاتهم مثل العصف الماكول ؟ ؟ كيف طلقت الخوف البشري يا ولد ؟ ومن اين لك هذه الشجاعة ؟ اجبني كما كنت تقول لي دائما مؤنبا ومعاتبا. لماذا تركتم «سلمة» ؟ لاقول لك اليوم: لاننا ما كنا نعرف ان للحجارة قوة تفوق قوة الرصاص. ولانني يا قرة عيني كنت اقول: الله ربي والاسلام ديني وابراهيم الخليل ابي ومحمد رسولي والكعبة قبلتي، وانت تقول: الله ربي والوطن ديني وترابه قبلتي والثورة امي وابي.

يا محمود تكلم، احك، انا ابوك. هل انت مشتاق الى حضن امك الدافىء ؟ ابتسامتك تكبر. انا اعرف انك كبرت اعواما في هذا الشهر. لا باس. هل انت مشتاق الى طبيخ امك. سأقول لها انك عائد لتحضر لك الطبخة التي تحبها. ولكن لا تتأخر عد قبلما يبرد الطعام.

صدقيني يا لطيفة. انه هز رأسه ووعدني ان يأتي. الله كفيلي ومحمد وكيلي، انه حي.. حي.. حي.. يا مره.

## ● عمار ●

صرخ الضابط: الى الامام.

فقفز الجنود مثل الشياطين من السيارة العسكرية مسلحين بالبنادق والهراوات. قذفوا قنابل الغاز واطلقوا الرصاص وصرخوا مهددين باصوات منكرة ؟

رجم الصبية الجنود بالحجارة التي بايديهم وهربوا يعدون.

وعند بوابة مخيم الامعري القى عسكري القبض على صبي صغير مثل عود الحبق. صفعه بقسوة. وركله على مؤخرته. فسقط على الارض.

امر العسكري الصبي الصغير ان يقف ويرفع يديه الى اعلى. فوقف الاسير ورفع يديه.

- سر امامي الى السيارة.

سار الطفل بهدوء.. وفي اثناء سيره باعد ما بين السبابة والاصبع الوسطى.. وشعر بزهو.

ساله الضابط ما اسمك ؟

- عمار.

- كم عمرك ؟

تلعثم الصبي وقال: سبع سنوات

كان المقاتل يكذب للمرة الاولى في حياته فهو ما زال في السادسة من عمره، لكنه خجل في قرارة نفسه ان يظهر امام ضابط الاحتلال صبيا فاجاز لنفسه الكذب

- من حرضك ؟

- حرضني ؟

- اجل من حرضك يا ابن..

- لا افهم ما تقول.

- من حرضك ؟

- حرضني ؟

- من ارسلك لترجمنا بالحجارة ؟ قل والا هريت جلدك ؟

ارتبك الاسير.

وفرك الضابط اذن الصبي الصغيرة بقسوة.

- لا تضغط على اذني.

- من ارسلك لترجمنا ؟

اجاب الصبي: اخي منصور.

- واين هو ؟

- في البيت.

- تعال معنا ودلنا على البيت.

صعد الصبي الى السيارة العسكرية. وانطلق فحيحها. وعند مقربة من بيت صغير اشار الصبي: هذا بيتنا.

فرمل السائق.

امر الضابط الجنود بان يحاصروا البيت.

فانتشروا بسرعة واشهروا اسلحتهم مترقبين.

ساله الضابط اين اخوك يا ولد ؟

- في البيت.

سار الصبي خطوتين، ونادى بصوت رفيع: يا منصور.. يا منصور. تعال افتح الباب. وبهدوء خرج منصور من البيت.. في الثالثة من عمره.. عيناه تلمعان.

وفي يده بالون.

## ● الاشجار ●

● مضت خمسة ايام على مخيم جباليا امتزج فيها الغاز الاسود من قنابل المحتلين الكثيرة مع دخان اطارات السيارات المحترقة واعقبتها خمسة ايام اخرى من منع التجول.

الجيش الغازي يحتل المخيم للمرة الثانية بعد عشرين عاما من الاحتلال. وفرق كبيرة من محترفي الضرب والقتل والتخريب تجوب ازقة المخيم تكسر الابواب والشبابيك وتشتم عورات الامهات والزوجات والاخوات ولا تستثني الله ونبيه. وتطلق الرصاص على الشبابيك المفتوحة.

وفي اليوم الحادي عشر قال رب الجنود: لا بد ان صراصير هذه الاوكار قد جاعت واضحت لا تفكر إلا بمعدها.

وقهقه الضابط فانتشرت رائحة نيكوتين سيجارة في فضاء الفرقة.

اعلن صغار الضباط بعربية هجينة من مكبرات الصوت في المساجد التي احتلوها عن رفع منع التجول لمدة ساعتين.. من التاسعة حتى الحادية عشرة ظهرا.

وتترس الجنود على السطوح ليتفرجوا على الصراصير الجائعة.

خرج الناس بالالاف من البيوت. استنشقوا الهواء بعمق ولذة، وتنصوا باشعة الشمس التي اختفت طويلا. وتزودوا بما تيسر من الحاجات الضرورية.

وعندما عاد منع التجول خرج رب الجنود يتفقد امبراطوريته. وفي تجواله مر بالساحة العامة فوقف مدهوشا. وقف عساكره واشهروا اسلحتهم ووضع كل واحد اصبعه على الزناد. تقدم الضابط وحدق بثلاث شجيرات زيتون خضراء ترابها طري. اشعل سيجارة وقال: اولاد الحرام. بدل ان يبحثوا عن لقمة تسد رمقهم وتسكت معدهم يبنون نصبا تذكاريا للمخربين الثلاثة الذين قتلوا في مظاهرة الاسبوع الماضي.

فغر الجنود افواههم.. وجحظت عيونهم.

- اقلعوا الاشجار.

انهال العسكر على الشجيرات الثلاث فقلعوا وكسروا اغصانها الطرية ونتفوا اوراقها.

وفي اليوم الثاني عشر خرج سكان المخيم من سجنهم الى الفورة، وتنفسوا الهواء بلذة وتمتعوا باشعة الشمس، ثم علا الدخان، وعوت سيارات الجند. ولعلع الرصاص. واعلن رب الجنود منع التجول.

ولما ايقن ان الهدوء عاد الى ازقة المخيم سار يتفقد سجنه. وفي تجواله شاهد في الساحة العامة خمس شجيرات زيتون خضراء ترابها طري فصرخ بقوة: اقلعوا الاشجار.

قلعوا الشجيرات وكسروا اغصانها ونتفوا اوراقها.

وفي اليوم الخامس عشر وجد رب الجنود في الساحة احدى عشرة شجيرة زيتون خضراء.

صرخ بهستيرية: ابيدوا الاشجار.

سارع الجنود بحقد بهيمي يقلعون الاشجار ويكسرون الاغصان وينتفون الاوراق. وفي اليوم الثامن والعشرين خرج رب الجنود مع ثلة من حرسه يتفقد امبراطورية السجن الكبير وكانت تشده رغبة حاقدة للمرور في الساحة.. فعرج عليها.

شاهد كرم زيتون اخضر.

فسقط رب الجنود مغمى عليه.

وهرب الحرس وتركوه في الساحة.

## ● احمد الصالح ●

اليوم سيعرفون من انت يا احمد الصالح. واطول شارب في المخيم سيحني لك رأسه. ويصافحك، ويبتسم لك. وربما تأتي حليمة وتمسح جبينك بكفها الابيض البض.

اليوم سيعرفون من انت يا احمد الصالح. يا بن صالح الشيخ سهلي. وسيفخر بك ابناء الشيخ ويقولون بملء افواههم: احد من بلدنا. من بلد الشيخ. بلد عز الدين القسام. نحن من ارض طيبة تنبت الاشجار والابطال.

اليوم سيعرفون من انت يا ابن الشيخ. فمن اشجع منك يا ولد ؟ ومن يحب بلد الشيخ اكثر منك ؟ لولا هاتان الساقان. لولاهما لكنت في اول المظاهرة وما اكتفيت بالحجر والمسمار وحرق عجلات السيارات.

اليوم سيعرفون من الفتى يا احمد الصالح. يكفيك ما عانيته طيلة ثلاثة ايام. في النهار تبلع ريقك الجاف. وفي الليل تتقلب على فراش من شوك. في صباح اليوم الاول كنت مثل عادتك على باب المخيم متجها الى مركز مدينة جنين. تدفع عجلات الكرسي الى الامام وفجأة سمعت اصوات تتعالى «من خانيونس لجنين شعبك حي يا فلسطين» توقفت ونظرت وراءك. واقتربت سيارات العساكر بجوارك. تراشقوا بالحجارة وبالرصاص... وانت على عربتك، كرسيك تراقبهم. لولا هاتان الساقان. وفي المساء كان منع التجول وتحدث الناس عن البطولات. عن سعد ومحمود وسليم وفاطمة ويحيى.. ها.. ماذا فعلت يا احمد الصالح ؟

وفي اليوم الثاني كنت تدفع عربتك على الرصيف وفجأة ولعت. مجموعة من الصبية ترشق عسكر الاحتلال بالحجارة. والجنود يردون بقنابل الغاز والرصاص .. وانت على الرصيف بجانب الجنود.. لو ان حجرا يصيبك ويشج راسك.. هل صرت واحدا من عسكر الاحتلال يا احمد الصالح ؟ تقف بجوارهم وتسمع شتائمهم وتراهم يطلقون الرصاص على ابناء مخيمك.. اه.. لولا هاتان الساقان لولاهما. وتدفع العربة.

اليوم سيعرفون من انت يا احمد الصالح يا ابن بلد الشيخ. ها انت منذ الصباح الباكر ترابط على كرسيك ذي العجلات عند باب المخيم.. وتصلي لله كي تشتعل. تولع.

الساعة السابعة، لا شيء. الثامنة، لا شيء. العاشرة. يلعن دين هذا اليوم. وفجأة تنتصب اذناك مثل اذني الجواد. الاصوات تعلو في المخيم والشباب يقتربون. وسيارات العسكر تعوي. وتفرمل بجوارك. والعساكر يترجلون. والاولاد يرجمون. حجارة وغاز ورصاص.

تحرك يا ولد يا احمد الصالح. هذه فرصتك. وتمد يدك بهدوء. وتسحب الزجاجة وتشعلها بسرعة وتقذفها.

الجندي يشاهدك. يطلق الرصاص عليك. تقفز من العربة، وتعدو.. وتعدو.. ساقاك سليمتان بعد تسعة عشر عاما.. والمرحاة.. وتعدو. ورصاصة غادرة تنغرس في الظهر.

اليوم يعرف المحتلون من انت يا احمد الصالح.. ويعرف الناس، وتعرف الدنيا.

## ● تقويم جديد ●

في احدى الغرف الدراسية، في مدرسة «الرام» الاعدادية، في ضواحي مدينة القدس. كتب معلم التاريخ على السبورة:

وكان المجلس الوطني التوحيدي الفلسطيني قد انعقد في مدينة الجزائر عام واحد ق. ا «قبل الانتفاضة» واما المؤتمر الدولي لحل القضية فعقد في ... عام.. ب.ا «بعد الانتفاضة».

رفعت تلميذة شاطرة اسمها هنية اصبعها مستاذنة من المدرس وقالت: يا استاذ. اضف الى الجملة ما يلي: وتقرر ميلاد الدولة الفلسطينية في ا.ا.

سألها المدرس بدهشة: ا.ا ؟

اجابت هنية بادب: يعني في اثناء الانتفاضة.

## ● صابر ●

مثل رياحين الخماسين اندفعوا على المستشفى يطلقون قنابل الغاز. العيون تحمر. تدمع. تشخط. التنفس ثقيل.. وامرأة تخرج من جيوبها رؤوس بصل وتوزعها. الجندي يضربها بهراوته على راسها. الاحتلال يخشى البصل.. فالبصل وسيلة دفاع مثل صواريخ أرض جو التي تزعج طيرانه.

الصبي يضع بنورة في جلدة النقيفة ويطلق. بنورة. بنورتين.. ثلاث بنانير الصراخ يعلو. العسكر يندفعون نحوه. والصبي ينسحب. الذئب يطارد الفريسة، والابواب مغلقة. القط محاصر. يا ابن الزانية ارفع يديك. فشرتم يا كلاب. انا صابر عبد القوي، انا شعب فلسطين فكيف ارفع يدي ؟ والعسكر يتقدمون بحذر. عينا القط تبرقان. الشرر يتطاير. ومن بعيد من قرنة الردهة يلوح ثوب ابيض. ملاك من ملائكة الرحمة. الملائكة يتنزلون في يوم بدر. والثوب يشير اليه ان يتجه شمالا. يحدق صابر ويحدق فيشاهد بابا خشبيا. يندفع مثل القدر. يدفع الباب الخشبي ويصعد الدرجات. يتنفس الهواء النقي على السطح. يجو شمالا. غربا. شرقا. يا الله اين السلم ؟

يعود ويقف على قمة الدرج الذي صعد منه. يدفع الباب. يلاحظ جنديا يحاول الصعود واللحاق به. البنورة في النقيفة. يصرخ الجندي ويتراجع. يمد صابر يده الى جيبه. يتناول البنورة الاخيرة. ينفتح الباب. يطلقها. يتدافع العساكر مثل رياح السموم. ينطلق الصبي يقف على حافة السطح. يقفز في الهواء. قدماه على الارض مثل وتدين. الارض ثابتة.. وصابر ثابت. ويفاجأ.. الهارب من عزرائيل يلقى قابض الارواح. الجندي يصوب بندقيته. بسرعة يفتح صابر ازرار قميصه ويكشف عن صدره. يرفع رأسه. يرفع صدره ويقول: اطلق الرصاص. اطلق الرصاص.

الجندي يخاف. الحقد يتفجر. الرصاص ينطلق. ومن صدر صابر يتدفق سائل حار.

## ● ناس فقط ●

الناس الذين يزعمون انهم «الناس فقط لا غير» يؤكدون انهم من ذريات الصحابة والاشراف رضوان الله عليهم. وفي هذه المدينة تعلم ان الصحابي الذي مات ولم يعقب ذرية صار له بين «الناس فقط لا غير» ذرية مثل عدد شعر الراس. وهؤلاء الناس، اي «الناس فقط لا غير» كانوا زعلانين جداً وخاصة من الناس «الذين ليسوا من الناس» ويعتقدون انهم وجدوا في الاحتلال نعمة كبرى. فتراهم يسحن ادراج البيوت في احياء المدينة الغربية وابناؤهم يجلون الصحون والطناجر والملاعق في مطاعمها ورجالهم يجمعون الزبل من الشوارع وينظفون الحدائق. ويؤكد زعماء «الناس فقط لا غيره ان الاحتلال لا يخشى الا اياهم فلا عجب اذا ابعد بعض الزعماء من الوطن واقال رؤساء البلديات.

واما الناس الذين يؤكدون ان اصلهم من التراب والحجارة ولا يعرفون اجدادهم اكثر من الجد الثالث وبالكاد ان يصل القلائل منهم الى الجد الرابع فغاضبون جدا على هؤلاء الذين يعتقدون انهم «الناس فقط لا غير» ويجزمون ان هؤلاء وجدوا في الاحتلال نعمة كبرى فمتاجرهم قد اتسعت وحساباتهم في البنوك قد تضخمت.. ويؤكدون ان الاحتلال لا يخشى الا اياهم ولا يرتعب الا منهم ويشيرون الى ان الاف السجناء ومحكومي المؤبدات وضيوف نفحة والفارعة وجنيد اخوتهم واهلهم وابناؤهم. ويضيفون انه لا يعرف قيمة الارض الا من امتزج عرقه ودمه بارضها وخضب دمه ترابها فلا يعرف قيمة الوطن الا فقراؤه.

ولولا انه الاحتلال، ولولا ان الحجارة غالية لحدث بين جماعة ناس الحجارة والتراب وبين جماعة الناس فقط لا غير ما ستحفظه كتب التاريخ.

مهلاً سيداتي سادتي. في ذلك النهار تدفق خلق كثير من باب العمود وباب الساهرة وباب الخليل ومن كل الابواب التي فتحها سليمان القانوني والتقوا مع خلق كثير تدفق كالنهر من شعفاط والشيخ جراح وجبل المكبر وبيت حنينا وصلاح الدين.

ومشينا في الشوارع.

ورفعنا الرايات.

كانت رايتهم واحدة. اغنيتهم واحدة. هتافهم واحد. سلاحهم واحد. عددهم واحد.

ومنذ ذلك الصباح صار سكان مدينتنا ناساً وناساً فقط.

## ● عدنان ●

شعر ان كل من في الشارع ينظر اليه ويسخر منه. الناس والاشجار والبيوت تقول له: اعط الخبز لخبازه وعد الى مكتبك يا نواعم.

ارتبك وهو يحاول ان يقذف الحجر. تصبب العرق من جبينه على الرغم من برد كانون فكاد الحجر يفلت ويسقط على قدميه. وفكر ان يجري عائداً الى بيته. الى الدفء. والى وجه زوجته الجميل، ولكن صوتاً خفيا خرج من اعماقه يقول: مش عيب يا عدنان.

تشجع وقذف الحجر فسقط على بعد امتار قليلة. زاد خجله. وتدفق العرق البارد فغطى جسمه. رجم الحجارة يحتاج الى تجربة يا استاذ عدنان. وليس كل من قبض على حجر رجم، ولا كل من رجم اصاب.

التفت يميناً ويساراً ووراء وهو يتوقع ان الناس ينظرون اليه ويسخرون منه ويكادون يقهقهون.. فحجره لم يصل الهدف.

وجد الاخرين مشغولين برجم العسكر بالحجارة. ويهتفون. يكرون. يفرون. يكرون ولا احد مهتم به. ولا احد يعرفه فهو مثلهم مثل الكثيرين منهم.

اعاد المحاولة.. نشط نفسه. تحمس. اندفع الحجر الى الابعد. وسقط مع الحجارة الاخرى في المرمى. فشعر بشيء من الفرح. ها انت يا استاذ عدنان، يا محامي صرت واحداً من الناس وما عادت مقاومة الاحتلال مقصورة على الصبية والايدي الخشنة.

وبسرعة تناول حجراً اخر ورجم. وكاد يصرخ من الفرح عندما شاهد حجره يصل الى هنالك. والجندي يهرب منه.

وخطر له لو ان اصدقاءه صبحي وتيسير وسري واكرم يشاهدونه. سيروي لهم في المساء عن تجربته. وسيحثهم على ترك مكاتبهم وعياداتهم والاشتراك مع الجماهير في الانتفاضة.

- انسحبوا. العسكر يطوقون الشارع.

صرخ احد المتظاهرين.

وانقض العساكر بوحشية على المتظاهرين. بالرصاص. والهراوات. سقط جرحى..

والقى الجند القبض على عدنان واقتادوه بوحشية الى السيارة العسكرية كان في السيارة عدد من الشباب ومن الرجال الملثمين.

صرخ عسكري: ازيلوا الكوفيات عن وجوهكم فما عادت تنفعكم.

بعدما ازال عدنان كوفيته ابتسم بفرح وهو يشاهد اكرم وسري معه في السيارة.

تبادلوا النظرات.

- لا تهتم يا استاذ فالوطن لا يحيا الا برجاله.

حدق عدنان بالفتى الصغير الواقف بجواره.. وبعد لحظات عرفه. سعدي ماسح الاحذية الذي اعتاد ان يلمع حذاءه في باب العمود.

## ● عائشة ●

وقفت عائشة على سور مخيم بلاطة والقت زجاجة فارغة على الجنود المرابطين عند البوابة.

اطلق الجنود الرصاص عليها بغزارة. طارت عائشة في الجو.. فسقط الجنود على الارض مذعورين.

فكيف يطير الناس ؟

ولما افاق الجنود من دهشتهم شاهدوها تهبط في القصبة. اتصل الضابط لاسلكيا واخبر موقع القصبة ان طائرة شراعية هبطت على مقربة منهم.

استنفر الضابط جنود الموقع.. واستنجدوا بالمواقع القريبة.

واما عائشة فرجمت الموقع بحجر. هاجمها الجند.. واقسم واحد بالنجمة السداسية انه اصابها.

طارت عائشة وهبطت في مخيم عسكر.

اتصل رئيس الاركان بموقع عسكر واخبره ان جسما مشبوها هبط على سطوح المخيم.

اعلن الجنود منع التجول في مخيم عسكر.. وبدأوا يبحثون عنه.

وفجأة رجمتهم عائشة بالمسامير.

اطلقوا الرصاص بغزارة.

طارت عائشة وحلقت في الجو وهبطت في مخيم بيت الماء.

اعلن وزير الحربية: ان الحالة صعبة والمعركة طويلة.

(١٤ كانون الثاني ١٩٨٨)

■ كتاب ■

# كتاب مرجعي أساسي عن القصة القصيرة المحلية

● الدكتور حبيب بولس، القصة العربية الفلسطينية المحلية القصيرة (انطولوجيا) اصدار: المطبعة الشعبية (الناصرة)و دار المشرق (شفاعمرو) ١٩٨٧، ٦٣٨ صفحة من القطع الكبير ●

□ ازداد بعد ١٩٦٧، وخصوصاً في العقد الاخير الاهتمام الاكاديمي بالادب العربي الفلسطيني في اسرائيل بالاضافة، بالطبع الى الاهتمام الجماهيري الشعبي واهتمام اجهزة الإعلام الفلسطينية والعربية عموماً.

وحركة ترجمة هذا الادب، شعراً وقصة ورواية، هي حركة نشيطة بحيث لا نبالغ اذا قلنا ان ادبنا ترجم الى عشرات اللغات، وتقرأه شعوب العالم على انه ابداع اصيل لشعب اصيل، ابداع مكافح لشعب مكافح.

وقد وضعت عشرات ومئات الاطروحات الجامعية حول شخصيات محددة من ادبنا او تيارات او حقب مختلفة. وهذا الاهتمام يشمل الباحثين من شعبنا والباحثين العربيين والباحثين الاجانب.

ومع هذا، يمكن القول ان حركة النقد قد تأخرت عندنا عن الشعر والقصة والرواية. بل هي لا تزال تتحسس طريقها لبلورة الشخصية الشاملة والناضجة والمسؤولة موضوعياً مرتفعة فوق المديح المبالغ به او التجريح الذاتي.

وهذا الكتاب الذي بين ايدينا هو محاولة جادة من الدكتور حبيب بولس لوضع مسيرة القصة القصيرة المحلية في اطار شامل ليسمح برؤية موضوعية وبملاحظة التطور والتدرج الى اعلى خلال هذه المسيرة.

الكتاب عبارة عن مقدمة منهجية استعراضية تمتاز بالتعميمات لاعطاء رؤية شاملة تقييمية وبعد ذلك نماذج من الانتاج القصصي لثلاثين كاتبا وكاتبة على سيرة قصيرة لكل منهم وثبت بالمؤلفات التي اصدروها ومراجع عنهم.

من الممكن، في كتاب شامل كهذا ان يقع المؤلف في «مطبات» كان ينسى احداً من الذين يجب ذكرهم، او ان يختار نماذج لهذا الكاتب او ذاك يعتقد كاتبها انها ليست تمثيلاً صحيحاً لانتاجه او تمثل انتاجه في مرحلة واحدة فقط، او ان يصدر تقييماً لهذا الكاتب او ذاك لا يروقه، الى غير ذلك.

ولكن كل من يريد ان يدرس او يستعرض مسيرة القصة القصيرة واعلامها وتطورها الفني والمضموني لن يجد مرجعاً اشمل من هذا الكتاب. ونحن نثق ان المؤلف، في الطبعات المقبلة، سوف يستفيد من الملاحظات ويتغلب على نقاط الضعف هنا أو هناك.

ولكن تبقى الحقيقة ان الدكتور حبيب بولس قام بجهد طويل ومشكور لتقديم هذه الانطولوجيا للباحث وللقارىء. كما ان المطبعة الشعبية في الناصرة ودار المشرق تستحقان كل التقدير على اصدار هذا الكتاب «غير التجاري» ونرجو ان تواصلا اصدار كتب اساسية ومرجعية خدمة لثقافتنا العربية المحلية □

■ وكتاب ■

# سيرة شخصية تصور مسيرة الحركة الثورية في بلادنا

● روت لوبتش، اخترتُ حياة الكفاح، تل أبيب: اصدار «أوفكيم»، ترجمة حنا ابراهيم مراجعة محمد علي طه، ١٩٨٧، ٢٩٢ صفحة من القطع المتوسط. الموزّع الرئيسي: المكتبة الشعبية - الناصرة ●

□ خلال كل الكتاب تحس بتردد المؤلفة. فمن ناحية تشعر ببعض الحرج لانها تكتب سيرتها الذاتية، تتحدث «عن نفسها»، عن نضالها الشاق الطويل بكل ما تضمنه من سجون وملاحقات ومطاردات ومن المحتل البريطاني وهجوم القيادة الصهيونية، ومن ناحية ثانية فهي لا تريد، بحال من الاحوال، ان يبدو وكأن الكتاب تأريخ للحزب الشيوعي في البلاد، في فلسطين وفيما بعد في اسرائيل.

ومع هذا فان هذا الكتاب مثل كتب السيرة الذاتية الناجحة جذاب، غني، يطرح امام القارىء تجربة ويطرح اسئلة كثيرة واجوبة كثيرة حول الحياة ومغزاها والشكل الامثل الذي على الانسان ان يملأها به.

ويجب أن يُقال ان روت لوبتش بالاضافة الى اصالتها الثورية الساطعة التي درجتها في المراكز القيادية في الحزب الشيوعي، في فلسطين وفيما بعد في اسرائيل الى ان وصلت عضوية المكتب السياسي، وكانت ولا تزال وجهاً مركزياً اصيلاً في الحركة النسائية الثورية في البلاد، بالاضافة لهذا فهي تتمتع بموهبة كتابية راقية وبقدرة قوية على مراقبة الشؤون الصغيرة المعبرة وبحساسية مرهفة بحيث تطرح خلال كتابها حقيقة معروفة منذ ماركس والى ايامنا وهي ان الثوري انما ينخرط في الحركة الثورية لانه انسان، لانه حساس، لانه مسؤول تجاه الناس، لانه «ليس كالنثور فيدير ظهره لآلام الناس» كما قال ماركس.

وفي الكتاب اصداء واسعة وواضحة للموقف البطولي للشيوعيين اليهود في فلسطين ضد الصهيونية فكراً وممارسة، ضد سياسة القيادة الصهيونية، ضد العزل بين اليهود والعرب في فلسطين، ضد الاستعمار البريطاني والقيادة الصهيونية معاً ومن اجل التعاون العربي - اليهودي في سبيل الاستقلال.

واما بعد قيام دولة اسرائيل فان المؤلفة، مع حزبها تقف وقفة مشابرة جريئة ضد كل أشكال القمع القومي ومن اجل المساواة المدنية والقومية للجماهير العربية في اسرائيل، ويبرز هذا عبر كل فصول الكتاب، وخصوصاً تلك الصفحات الشيقة، الاسمية، عن محاكمات الحكم العسكري للعمال العرب الذين تظاهروا في اول ايار ١٩٥٨، عن زوجات السجناء وامهاتهم واطفالهم وخصوصاً عن المناضل العريق محمد الشريدي (ابو سامي)، وبحق قال توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تقديمه للكتاب:

«... وتبرز في كل فصل وقصة الثقة بالانسان وبانتصار قيم المساواة والعدالة الاجتماعية والاشتراكية، مستقبل الانسانية جمعاء..

«ان كتاب روت لوبتش باللغة العبرية، والآن باللغة العربية، هو مساهمة قيمة لتزويد اجيالنا الشابة بخبرة وشجاعة وثقة من سبقوهم على الدرب، لمتابعة المسيرة بعزم أشد من اجل انتصار قضية التحرر الوطني والاجتماعي، قضية المساواة واخوة الشعوب والسلام والاشتراكية التي كرّس الوف الشيوعيين ابناء الشعبين حياتهم من اجلها».

الموزع الرئيسي للكتاب: المكتبة الشعبية في الناصرة. وبامكان الموزعين والوكلاء الحصول على النسخ المطلوبة من المكتبة الشعبية.

● روت لوبتش ●

ونحن نهيب بالقراء اقتناء هذا الكتاب الهام والشيق ومطالعته □

● رفيق الشريف ●

# ما زال عندي ما يقال

● شعر : كمال ملحم ●

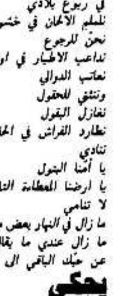
سنابلاً للحب تحرسها عيوني
والمنجل الطواع في يميني
يناجي بيدر الأهل
في رقصة الأكف الصامدة
على ثرى السهل
في نشوة عارمة
ايه يا رقصة المناجل
يا فرحة المعاول
تفتت الصخور في جبلنا الاشم
والبلبل المشدوه
يشدو لك اعذب الالحان
ورجع الصدى يهدهد الوديان
ويوقظ الزهور الغافية
بحضن الجليل
تهنئا من سباتها الطويل
مع النسيم العليل
تعطر الاجواء بسحرها الجميل
تناجي الفراش في الخميل
فتنثني صبية بخدها الاسيل
تلملم الزهور في حنان
وتخرج الالحان
عذبة الايقاع
تنثنى بين اصابع الحسان
فيا منية الروح تعالي
نتهادى
في ربوع بلادي
نلملم الالحان في خشوع
نحن للرجوع
تداعب الاطيار في اوكارها
نعاتب الدوالي
ونتتشي للحقول
نغازل البقول
نطارد الفراش في الحقول
تنادي
يا أمنا البتول
يا ارضنا المعطاءة التلول
لا تنامي
ما زال في النهار بعض من جمال
ما زال عندي ما يقال
عن حبك الباقي الى الأبد

**يحكي الزعتر...**

للورد الذاكرة الأقوى
والريح التعدو فوق المرج الغافي
تحمل ارجاً من حقل الليلك
تجتاز سياج الشوك وتمضي
نحو الليمون الباقي في يافا
لا تأبه بالجندي الواقف خلف المتراس
يحمل رشاشاً يهب الموت
للعابر من خلف الاسلاك
تأتي الانسام شمالية
تعبق بالانفاس
تحمل من اهلي تحية
وتقول لشباك الدار الباقي
في وادي النسناس
سلاما عربيا مع الشوق صبية
تسأل عن حوض النعنع في الشرفات
عن تنكة حبق
عن منديل للعاشق كان
عن دار في بيسان
عن علية
يحكي الزعتر عن فلاح اسمر
ينهض في الفجر الطالع من خلف القضبان
يتحدى عسف السجان
يحمل محراثا خشبيا
يزرع قمحا في الوديان
ويغني للسهول العسجدية
لحيفا العربية
وللقدس الابية
.....
يافا ما زالت في القلب
ترخي للحب جدائلها
وتنادي
يا اهلي شدوا الركب
فالبيارة ما زالت
والبيدر يقتله الوجد
والمينا الناطر
والوعد
وعكا والبحر الباقي
تنتظر الاهل
في مركب شوق عائد
ليعيدوا للوطن المجد

(كفرياسيف)

# العدد ٩٣ من مجلة «الكاتب»




● صدر العدد الثالث والتسعون من مجلة «الكاتب» المقدسية التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد. في العدد المواد التالية: مع اطلالة العام الجديد هدف الدولة المستقلة بات قريب المنال، نظرة على الاوضاع والخدمات الصحية في الضفة الغربية وقطاع غزة، نظرة على مفكرة المناطق المحتلة لعام ١٩٨٧، نحو نظرة علمية لقضية الوحدة اليمنية بقلم د. عبد الرزاق مسعد سلام.

وفي العدد لقاء مع الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد» وندوة حول مسيرة اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع.

وفي باب الكتب يراجع الاستاذ صبحي الشحروري كتاب «منهج الواقعية في الابداع الادبي للدكتور فضل صلاح».

وفي باب الشعر قصائد للشعراء محمد شريم وشعراء من اوروغواي، وثلاث قصص للكتاب اشرف غيطان ومصطفى مرار ومحمد ابو رجب، ومواد اخرى.

# اغنية للشجاعة ! فلسطين حبلى.. فلسطين تلد !

**بقلم: سميح غنادري**

● اعتز بشعبي. اعتز بفلسطينيتي.
ومن لا يعتز بشعبه ؟ ـ قد يقول، متسائلاً، احدكم. لا اتحدث عن اعتزاز عادي. اريد ان الف رأس مبنى هيئة الامم المتحدة بحطة فلسطينية !
اذ هل سيتساءل احد بعد اليوم، اين الشعب العربي الفلسطيني ؟ ها انا ارى المسيح، على صليبه، شاباً فلسطينياً ينزف دماً، يحمل حجراً. المادونة تتفلسطن أيضاً، ها هي تنشر غسيلاً على شرفة منزل في الرام. تنزف دماً، تنشر بياضا ناصعاً، تلد ثائراً يحمل حجراً. ها هو بلال يحتل مئذنته، بعباءته الفلسطينية، يؤذن فكراً. يؤذن ثورة. يُلقي أحجاراً !
آه يا حجراً يلد ثورة. طوبى لثورة تجعل من الحجر سلاحاً نهاراً !
أجل شعوب الارض كلهم. لا فرق لدي بين عربي وأعجمي. انتمي الى عائلة الانسان في كل زمان ومكان. لم اختر ولادتي. لم اختر شعبي. ولكني لو خيرت، لما اخترت الا هذه الولادة. ولما اخترت الا هذا الشعب وعلى انسانيتي اهتف: شكراً لاني وُلدت فلسطينياً !

●●●

عائد الميعاري الذي «باع المناقيش في تل الزعتر» كان يغني: «فيتنامي يا فيتنامي، انت وراك هانوي وانا وراي حرامي». طوبى لك يا عائد. طوبى لك يا اسطورة والعبية. ها انت تهزم، بحجر وبرأس بصل، سايغون وشلة الحرامية !

●●●

أغلقوا الجامعة والمدرسة والحضانة. قتلوا الشيخ والعجوز والمرأة والرجل والشاب والطفل و.... الجنين. اجهضوا حتى الحامل !
قتلوها وهي تنشر غسيلاً ابيض.
قتلوه، وهو يحمل كتاب الابجدية. ف.ل.س. ط.ي.ن. رسم نزيفه ابجدية الدم على الاسفلت.
«مرحى لسفاح الطفولة». طوبى لمن لم يجعله يفتح قرية هذه المرة !

●●●

اعتقلوا الالاف: جرحوا المئات. كسروا ضلوع الالاف. ابعدوا، ويبعدون، العشرات والمئات والالاف من القادة.
أحكموا الحصار على مئات الالاف. من تحت الارض، من فوق الارض، من زقاقات الشوارع، من شرفات المنازل، من على سطوح البيوت، من بين البيارات والمحاجر... يخرج العشرات، المئات، الالاف، عشرات الالاف، مئات الالاف: القادة الجدد، الثائرون جدد.
طوبى لانتفاضة تلد، في كل لحظة عشرات ـ بل مئات اضعاف ضحاياها !

●●●

قتلوا خمسين شهيداً. خمسة وخمسين ؟ ستين ؟ لا اعرف كم سيكون عددهم عند نشر هذه الكلمات. طوبى لدم ينطق منادياً، وهو ينزف :
سقطتِ فقاوم !
سقطت فقاوم !
سقطت فقاوم !
طوبى لانتفاضة تجعل من شهيدها قافلة منتفضين جدد، ترفض ان تموت !

●●●

الطفل يواجه دبابة، وهو أعزل الا من حجر. المرأة المحاصرة تحاصرُ جندياً يحمل سلاحاً، وهي عزلاء الا من عصا. العجوز من الشرفة، التي تطلق عليها زخات الرصاص، تلقي بمؤونتها من البصل لاحفادها في الزقاق «خذوا يا حبايبي». الشاب يحمل سكيناً في وسط الشارع مواجهاً فرقة عسكرية تريد اقتحام المخيم.
ما هذا. جنون الشجاعة ؟ شجاعة الجنون ؟ لا هذا ولا ذاك. اخترقوا كل الحواجز. اخترقوا عائق رهبة الموت. قرر الشعب، كل الشعب: حياة الاحتلال موت. الاستشهاد في المقاومة حياة.
طوبى لشجاعة الانتفاضة. طوبى لانتفاضة الشجاعة !

●●●

في وقت مضى ساحوا في نزهة من ستة ايام. عجزت عواصم، عاجزة أصلاً، عن مواجهتهم في حزيران اسود. هزموا قيادات، مهزومة اصلاً. لعق اقدامهم اكبر زعيم لاكبر عاصمة عربية: «انا مش مستعد، انا ما أدرش احارب امريكا».
داخوا حتى الثمالة. انتفخوا. ظن الضفدع نفسه فيلاً. وصدقوا ان عجز الخائن يعني عجز الشعب، يعني العجز العام. غنوا للجيش الذي «لا يُقهر». وللمبغ الذي «لا يُقهر». صدقوا تبرير العاجز بانه حتى الكلاشينكوف والسلم والمبغ ودبابة «تت» اعجز من مواجهة «شجاعتهم».
طوبى لحجر فلسطيني !
طوبى لرأس بصل فلسطيني، يقهر جيشاً «لا يُقهر» ويعيد للمبغ حجمه !

●●●

كيف يصبح الحجر سلاحاً ؟ كيف تصبح السنسلة متراساً ؟ خط ماجنو، خط بارليف ؟ كيف يصبح المطبخ مخزن ذخيرة ؟ كيف يُلزم شعب محتل عدوه بان يعاود احتلاله ؟ بل كيف يلزمه بتخصيص جيش وحرس حدود اكبر مما خصصه اصلاً لاحتلاله، في سبيل ضمان احتلاله !
اسألوا فلسطين. انها تخترع فناً عسكرياً جديداً. انها تضع انسيكلوبيديا عسكرية جديدة.

طوبى للحجر !
طوبى لراس البصل !
الخزي والعار لعواصم العجز والهزيمة !

●●●

يملكون القوة العسكرية في وجه العاجزين المهزومين. فيملكون الحق. هكذا ظنوا. هكذا تعلموا. هكذا عُلموا ! هل سمعتم، مثلي، وزير حربيتهم ـ رابينهم ـ وهو يقول ان على الفلسطينيين ان يفهموا ان القوة العسكرية لن تجلب حلاً، وان الحل سياسي فقط ؟ هل استفقتم ؟ هل استفقتم، مثلي، على اقفيتكم من الضحك الساخر ؟ هل صرختم بوجهه، مثلي، يا ابن المدفع والعوزي والمركفاه والفانتوم، يا ابن الـ ٤٨ وقبلها وابن الـ ٥٦ والـ ٦٧ و٨٢ وكل يوم ما قبل الـ ٤٨ والـ ٨٨. مَنْ ؟ مَنْ يجب ان يفهم هذا ؟
المسألة سياسية. يوجد شعب فلسطيني. وما دام ينتفض هكذا فانه ينتفض مطالباً بحق شرعي. القوة العسكرية أعجز من مواجهة الحق !
هذا ما بدأ يفرضه الحجر الفلسطيني، ورأس البصل الفلسطيني، على اباطرة المتخمة بعسكريتها. فطوبى، الف طوبى، لانتفاضة تعيد لاباطرة الزائفة حجمها !

●●●

«حررواء المناطق. «هيفينوا شالوم عليخم ـ جلبنا اليكم السلام». «يروشلايم شل زاهاف وشل نخوشت ـ اورشليم من ذهب ونحاس». رقصوا «الهوراء» في الشوارع. تحدثوا عن الاحتلال «الرحيم». «الانساني». عن الاحتلال «الابدي».
أوهموا شعبهم. وأوهموا عاجزين مهزومين خائبين... خائنين. تفلسفوا غطرسة، فردد صدى فلسفتهم، فلاسفة العجز و«طق الرأس». «انقاذ ما يمكن انقاذه». «ادارة مدنية». «تحسين شروط الحياة». «روابط قرى». «قيادات بديلة». «سلام الاستسلام».
غيّبوا الوجود الفلسطيني، فظنوه غاب فعلاً. طوبى لانتفاضة. لحجر، لراس بصل، أعاد للمعادلة عواملها: الحرب تمر من فلسطين. السلام يمر من فلسطين.

●●●

قتلوا شعبي واوهموا العالم ـ عالمهم ـ انه قاتل. شردوه في تيه المنافي القسرية، والقوا به في صحاري الغربة، وأوهموا العالم بأن شعبي يهدد بالقائهم في البحر. استغلوا كون بعضهم ضحية للنازية، وجعلوا من شعبي ـ ضحيتهم ـ قربان غفران على مذبح اساليب شبه نازية. قتلوا اطفالي وجعلوا العالم ـ عالمهم ـ يسألني: ما رأيك بقتل اطفال اليهود ؟!
أه ما اظلمك يا عالماً جعل القاتل ضحية، ومجرم الحرب طالب سلام. ها هو الفلسطيني يستعيد صورته الحقيقية. ها هو يحتل شاشات تلفزيونات ومحطات اذاعات ومانشيتات صحف العالم.
المسيح قام. الفلسطيني مسيح نهاية القرن العشرين. داوود القرن العشرين. بطل القرن العشرين.
طوبى لانتفاضة اعادت للعالم ـ عالمهم ـ عقله. طوبى للذي جعل الوجود المغيّب يفرض وجوده على العالم. طوبى للذي أعاد ترتيب اطراف المعادلة!
طوبى لانتفاضة، لرأس البصل، لحجر، أعاد للعالم وقوفه على رجليه، لا على رأسه !

●●●

عائد الميعاري اتصل بي. قال انه لا يبيع المناقيش بعد اليوم، في مخيم لاجئين. قال انه يحترف الانتفاضة. وقال انه يوزع الحجارة. وأضاف انه يشعر بأن قامته أصبحت تطاول السماء، وبأنه يعتز لكونه ولداً فلسطينياً. وقال: ولكن افهمني، قلبي مفعم بحب الشعوب، كل الشعوب. يحب الناس، كل الناس. لا اريد لطفل، اي طفل ان يجرح. لا اريد لأب، أي أب، ان يثكل. لا اريد لام، أية ام، ان تجهض. اريد ان يحلي اسفلت الشارع بالقرنفل لا بالدم. اريد ان يتنشق اترابي رائحة النعنع والياسمين، لا الدخان السام والبصل. اريد ان اتعلم واترابي، الغناء والموسيقى ورسم الشموس، لا رمي الحجارة. اريد للحجارة ان تكون لها مهمة واحدة ـ مادة لبناء البيوت للاجئين العائدين.
لا اكره الفراهام ـ اضاف عائد ـ اريده ان يلعب مع ليلى. وأريد لاحد ان يغني مع سارة اغنيات حب وسلام. فانقل رسالتي باسم ابن المخيمات، ابن الانتفاضة، ابن ثورة الحجارة: لا اريد ان احمل حجراً. اريد كتاباً. لا تجعلوني احمل سكيناً. اريد منجل حصاد. تريدون وقف انتفاضتي ؟ الحكم الوسيلة.. فليس هنالك ابسط منها: اخرجوا من بلادي !
طوبى لعائد. طوبى للانسان.. الذي يريد انقاذ انسانية الاخرين ايضاً، بانقاذ انسانيته !

●●●

عائد انت يا عائد !
ها انا ارى الميلاد. حاصروا مائة الف، مائة وخمسين الفاً. ثلاثمائة الف ؟ لا اعرف كم سيصل عددهم عند نشر هذه الكلمات. جاع الطفل. اجهضت الحامل. شح الطحين والماء. تسمم الهواء.
«جهتو ؟ ـ لا. وان كان هكذا، فلا تنسوا انه «جهتو» نهاية القرن العشرين. الجيش الذي «لا يُقهر» لا يجرؤ على دخول المنطقة المحاصرة.
اللجان الشعبية تقوم داخل المنطقة المحاصرة. تتشكل الوزارات. وزارة الدفاع ـ داخل المنطقة المحاصرة. وزارة التموين ـ داخل المنطقة المحاصرة. وزارة الصحة ـ داخل المنطقة المحاصرة. وزارة الميليشيا الشعبية ـ داخل المنطقة المحاصرة.
مَنْ يحاصر مَنْ ؟
يا عالم يا هُو.. هُو.. هُو.. اسمع صوت المنادي. فلسطين حبلى. فلسطين تلد. رحم القرن العشرين يخصب حرية من نوع جديد، بدء تحقيق حق تقرير مصير، من نوع جديد. طبعة فلسطينية !
طوبى لفلسطين، انها تلد داخل الحصار، دولة حرّة مستقلة ! □□

[كاتب هذه المقالة الوجدانية، سميح غنادري (الناصرة) عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ويعد اطروحته للدكتوراة في الفلسفة حول تطور القضية القومية وتشابكها بالصراع الاجتماعي لدى الجماهير العربية في اسرائيل].

## تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى محمد سليمان عبد الهادي والعائلة بوفاة الابن المأسوف على شبابه

«سليمان»

راجين من الله ان يلهمكم الصبر والسلوان وحسن العزاء.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

عبد الحميد عزايزة واخوانه

## لجنة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

● تعلن للطلاب الجدد ان التسجيل بدأ وسينتهي بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢٨.
● اللجنة على استعداد تام لتقديم المساعدة للطلاب.
على كل من يريد الاستفسار او التسجيل الاتصال على الارقام التالية:
● (٠٥٧/٧٠٤٧٦) ـ فهمي محاميد.
● (٠٥٧/٤١٥٥٨٩) ـ خليل ابو ليل






# العائلات العربية في «البلدة التحتا» في حيفا تعاني من الفاقة والاهمال المرعب

* سيارات جمع النفايات التابعة للبلدية تزور الحي في اوقات متباعدة جداً.. وشبكات المجاري اغلب الوقت «فائضة» والبلدية تتعامل مع السكان كما لو كانوا خارج سلطتها !! *

● تحقيق: صلاح دباجة ●


● «ساحة فيصل» في البلدة التحتا في حيفا مكان للنفايات والسيارات المعطلة والردم (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

□ اوضاع مزرية ودون المستوى الانساني تميز حياة الاغلبية الساحقة من سكان «البلدة التحتا» وبالتحديد المنطقة الواقعة ما بين شارع «وادي الصليب» وشارع «الناصرة» («حطيفات غولاني» اليوم) في شرق مدينة حيفا، وذلك جراء الاهمال المتواصل من جانب البلدية وشركة «عميدار»، التي تملك معظم الابنية في هذا الحي.

فبين الابنية التي اغلقت ابوابها وشبابيكها بالاسمنت، والتي أطلق عليها الشاعر العبري ناتان زاخ اسم «العمارات العمياء» وبين الابنية المهددة بالانهيار وبين اطلال الابنية المنهارة تنتشر الابنية السكنية التي تعيش فيها بالاساس عائلات عربية يزيد عددها عن مئة عائلة.

وتجد خلف هذه الابنية، التي تتحدى الاهمال وعامل الزمن ساحات مهملة تراكمت فيها القاذورات والنفايات وحتى السيارات المعطلة واكوام الردم.

وتبدو شوارع هذا الحي التي تطالها مكنسة البلدية في اوقات متباعدة جداً، مهملة هي ايضاً وتنسجم مع البيئة العامة في هذه المنطقة الواقعة في حي «وادي الصليب» ـ أرقى أحياء المدينة في عهد الانتداب.

زرت المكان برفقة ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في لجنة الصحة البلدية، عباس زين الدين، وتحدثنا مع عدد من سكان الحي الذين لم يترددوا في افراغ كل ما في صدورهم من نقمة عارمة على البلدية وشركة «عميدار».

التقينا شاباً صاحب مصلحة في شارع «العراق» (كيبوتس غاليوت ـ اليوم) ويعيش وعائلته في الحي فقال: المسؤولون في البلدية لا يعتبرون هذا الحي ضمن منطقة نفوذهم الا اذا استثنينا تحصيل الضرائب ولطش الاصوات في الانتخابات. ففي هذا الحي الواسع والذي كان من ارقى احياء حيفا في عهد الانتداب لا تجد اليوم نادياً او حديقة عامة او ملعباً او روضة اطفال وذلك على الرغم من كثافة السكان فيه ورغم ان نسبة الزيادة الطبيعية فيه قد تفوق جميع احياء المدينة. فالمسؤولون في البلدية لا يهمهم اين يلعب اولادنا، في الشوارع او بين الاطلال والابنية المهددة بالانهيار.

وقال: يتعرض اولادنا يومياً للخطر جراء ازدحام حركة السير على هذا الشارع. ماذا يكلف البلدية تخطيط ممرات مشاة اضافية على هذا الشارع ؟! واردف قائلاً: بمحاذاة البيت رقم ٩٩ في شارع «العراق» يمر الدرج الذي ينزل من شارع «هشومير» حتى شارع «الناصرة» من المفروض ان يكون ممرا للمشاة عند التقاء هذا الدرج بشارع «العراق». وقال قبل شهرين تعرض الطفل وسام ابراهيم كليبات، (اربع سنوات)، لحادث طرق في هذا المكان. وهو لا يزال حتى اليوم مشلولاً جراء هذا الحادث. فلو وجد في هذا المكان ممر للمشاة لما كان اصحاب السيارات يقودون سياراتهم بسرعة تتهدد حياة المشاة والاطفال منهم خاصة.

واضاف قائلا يوجد في هذا الحي عدد كبير من تلامذة المدارس الذين يضطرون للسفر في الباصات مسافات بعيدة الى مدارسهم، والمسؤولون في البلدية، على ما يبدو غير مهتمين بأمر هؤلاء التلاميذ والخطر الذي يتهددهم على الطرقات. لماذا لا تنظم البلدية سفرات خاصة لهم ؟ أليس لمجرد كونهم عرب ؟!

وقال لو كانت البلدية معنية بتطوير هذا الحي وحل مشاكل سكانه فان كل الامكانيات متوفرة لذلك لكن المسؤولين في البلدية وفي شركة «عميدار» ليسوا في هذا الوارد وغير معنيين بالحفاظ على اصالة وامجاد هذا الحي.

وقال، مشيراً الى «ساحة فيصل»، لو كانت هذه الساحة في حي آخر من احياء المدينة لما كنا نشاهد هذه المناظر (مشيراً الى اكوام القمامة والردم والسيارات المعطلة). ولكانت هذه الساحة من أجمل الحدائق في المدينة، وقال: مثل هذه الساحة يوجد ساحات اخرى، اصغر منها من حيث المساحة، موزعة بين بيوت الحي والتي من الممكن ان تقام عليها روضة وملاعب للأطفال وناد ومكتبة وبيت ثقافة للشباب. الا ان البلدية تحاول من خلال اهمالها لمشاكلنا في هذا الحي تكريس واقع التخلف وكأن ذلك ما يميز العرب. وهذا التوجه نرفضه رفضاً قاطعاً ونكافح دون هوادة ضده مؤكدين حقنا الطبيعي في التطور.

●●●

توقفنا امام دكان للسمانة في الشارع نفسه وسألنا صاحب المحل باللغة العبرية هل من نتيجة اسفرت عنها العريضة التي وقعها وجيرانه قبل خمسة اشهر بصدد مطالبة شركة «عميدار» باصلاح المجاري ؟ فرد قائلاً: جاء موظفو الشركة فكتبوا التقارير وانتهى الامر. وأردف قائلاً: انا مجرد صاحب مصلحة هنا ولا اقيم في الحي. الا انني لا افهم كيف يرضى سكان الحي بالوضع المزري القائم ؟! كيف يعيشون هكذا ؟! لماذا يسكتون عن الاستهانة بحياتهم من جانب البلدية وشركة «عميدار» كيف لا يقضون مضاجع المسؤولين ؟! لماذا لا يلجأون الى القانون لتحصيل حقهم كيف تفعل «عميدار» والبلدية عند تحصيل الاجرة او الضريبة في حالة تأخر احدهم بعض الوقت عن الدفع ؟

●●●

من هناك توجهنا الى بيت رقم ١٠٦ في شارع «العراق» دخلنا الى «غرفة الدرج» واذ برائحة آسنة لا تطاق تزكم انوفنا ومياه المجاري تغمر ارض الغرفة. تجاوزنا ذلك ودخلنا الى شقة تسكنها عائلة مؤلفة من (١١) نفراً. استقبلتنا ربة البيت، صبحية مغربي، بالترحاب رغم اننا ضيوف غير منتظرين.

توجهت لها بالسؤال منذ متى والوضع هكذا في غرفة مطلع الدرج ؟ فاجابت بصوت ناقم من قبل ما يزيد عن خمسة اشهر واحنا بهذا «العزي» وفش مين يرد علينا لا في البلدية ولا في شركة «عميدار»، صاحبة البيت. قبل خمسة أشهر بعثنا بعريضة موقعة من كل الجيران الى البلدية والى شركة عميدار نطالبهم فيها باصلاح المجاري وتنظيف الساحات من الاوساخ والنفايات لكن لا حياة لمن تنادي.

وأردفت قائلة كنا نسكن في حي «محطة الكرمل» واضطررنا الى الرحيل الى هذا البيت لان بيتنا في «محطة الكرمل» كان يتحول، في الايام الماطرة، الى بركة مياه جراء الفيضانات هناك. وهذا الامر كلفنا كل ما كنا نملكه من اموال. فقد كان هذا البيت، قبل ان نسكنه عبارة عن «خرابة» من الداخل. والآن اشتغل في مكاني عمل في الميناء، وفي شركة الكهرباء، بالاضافة لشغل زوجي «وبا دوب ملحقين». واستطردت قائلة: «مش حرام يعيش اكثر من خمسين نفرا معظمهم من الاطفال في مثل هذا الوضع» ؟!

هذا الوضع عدا عن انه ينشر الرائحة الكريهة في كل العمارة التي تسكنها ست عائلات لكل منها عدد كبير من الاولاد فهو يساعد على انتشار الامراض ويحمل كل ربة بيت مثلي اعباء اضافية اذ تكون مضطرة ان تغسل ملابس اطفالها اكثر من مرة في اليوم.

وقالت متسائلة ربما شاهدت أن شرفات العمارة كلها مهددة بالانهيار ونحن ننتظر ان تقوم شركة عميدار باصلاحها قبل ان تنهار وتصيب احداً من سكان العمارة او من المارة بأذى. كما ننتظر ان تقوم الشركة بترميم جدران مطلع الدرج الذي تدخل اليه الرطوبة شتاء ومنه تنتقل الى كل الشقق في العمارة.

وانتقلت ربة البيت الى الحديث عن اولادها وعن المشقة التي تواجههم في الوصول الى المدرسة والعودة منها فقالت: قبل فترة قصيرة اتصلت معلمة ابني في مدرسة «النور» تلفونيا وطلبت مني ان أحضر ملابس لابني لانه وصل الى المدرسة مبللاً. وقالت: وكان هذا الولد ـ مهران (سبع سنوات) تعرض لحادث طرق في شارع «الملوك» (عتصمئوت) عندما كان ينتظر الباص في طريق عودته من المدرسة. وقالت مثل ابني يوجد عشرات الاطفال الذين يضطرون يومياً للسفر مسافات بعيدة ووسط ازدحام حركة السير، الى مدارسهم في شارع «عباس» او «مفيفن» او «اللنبي».

وقالت من حسن حظي انه ليس لدي بعد اولاد دون سن المدرسة. فلو كان اولادي صغارا لكان من الصعب علي الخروج الى العمل خاصة وانه لا توجد روضة اطفال قريبة من الحي. وانا اعرف ربات بيوت لا يخرجن الى العمل لهذا السبب بالذات.

بعد جولتنا هذه اتصلت بالمتحدث باسم البلدية واطلعته على هذا الوضع المأساوي. فطلب مني ان انتظر رده حتى يستوضح الامر. وبعد عدة ايام جاء الرد على الشكل التالي: «فيما يتعلق بمسألة النظافة فقد نقلت شكوى المواطنين الى قسم الصحة في البلدية. وأبلغني المسؤولون هناك انهم ينفذون في هذا الحي اعمال التنظيف كما هو مطلوب وعلى الشكل الذي يجري فيه ذلك في جميع احياء المدينة». وقال، «وانه اذا وجدت مشكلة بهذا الشأن فعلى الاهالي ان يتصلوا بالمركز ١٠٦ لتقديم الشكاوى التي يقوم المركز بنقلها مباشرة الى قسم النظافة في البلدية وفي اليوم التالي يقوم عمال القسم بتنفيذ العمل».

اما بشأن المجاري في البيت رقم ١٠٦ فقال: «يجب ان يجري اصلاحها على حساب صاحب البيت وهذا ليس من شأن البلدية وفي حالة ان «عميدار» هي صاحبة البيت فهي التي تتحمل هذه المسؤولية».

وحول عدم وجود روضة وملاعب للاطفال وناد وتنظيم مواصلات خاصة لتلامذة المدارس قال: «هذه مطالب اساسية وعامة وحلها لا يتم من خلال طرحها في الصحافة. فعلى الاهالي ان يقيموا لجنة حي تتبنى هذه المطالب وتطرحها في اجتماع تنظمه مع المسؤولين في البلدية أو مع رئيس البلدية. وقال ان البلدية لا تنفذ أعمالاً لمجرد انها طرحت في تقرير صحفي».

بعد ذلك اتصلت بشركة «عميدار» بشأن المجاري والشرفات المهددة بالانهيار فادعى المسؤول هناك «ان اهالي الحي انفسهم يعرقلون تنفيذ الاصلاحات التي تنوي الشركة تنفيذها. وتجاهل مسؤول «عميدار» ان يكون سكان البيت ١٠٦ في شارع «العراق» قد توجهوا، قبل خمسة اشهر، بعريضة تطالب الشركة باصلاح المجاري في غرفة مطلع الدرج.

ورفض هذا المسؤول التحدث عن هذه المشكلة بشكل منفرد وربطها بمسألة اصلاح غرفة الدرج والشرفات المهددة بالانهيار والتي يتطلب اصلاحها مساهمة الاهالي في التكاليف.

بقي أن نقول ان الوضع غير الانساني القائم في هذا الحي معروف جيدا للمسؤولين في بلدية حيفا وفي شركة «عميدار» منذ أمد بعيد الا ان المسؤولين هناك لم يبادروا بانفسهم لتغيير هذا الوضع ويستغلون صمت الاهالي خاصة وان الامر مرتبط بمواطنين عرب هم في نظر هؤلاء المسؤولين مواطنون من الدرجة الثانية. وهذا الامر يرفضه سكان الحي رفضاً قاطعاً ! □□




## * تهنئة *

الى الاخ خالد بشير وزوجته عائشة بمناسبة المولود الجديد «عمر» الف مبروك. ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

مروان ويسرى ابو ريا

## تنويه

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ـ الجليل الشرقي

في الاعلان الذي ورد امس تحت هذا العنوان خارطة رقم ٥١٢٥ ورد خطأ في رقم القسيمة والصحيح هو (٣٠) ولذا اقتضى التنويه

## من زاويتي..

■ محمد بكري ■

# ليلة الاربعاء

● الى حامل مقص الذمّة الصهيونية «الطاهرة»: الى «يعقوب أحي مايره» المسؤول المباشر والرئيسي عن «مونتاج - اعداد» الاخبار العبرية، في التلفزيون الاسرائيلي (عامل المونتاج هو الذي يقرر نظام المشاهد وهو حامل المقص باستطاعته اذا شاء ان يحل محل الرقابة).

لقد تعودت كالكثيرين غيري من الفلسطينيين المقيمين هنا في هذه البلاد على مشاهدة الاخبار العربية في تلفزيون اسرائيل في الساعة السابعة والنصف. كنت قد فضلت - ان انتظر اخبار الساعة التاسعة مساء، باللغة العبرية، والسبب بسيط: كنت وما زلت اعتقد - ان النشرة العبرية تحمل طابعا آخر تقنية من ناحية، ودمقراطية محدودة الضمان من ناحية اخرى والى حد ما، اعجبت باتساع الفقرات الاخبارية حيث غطت الحوادث كما يجب، المحلية والعالمية!

وفهمت كالكثيرين غيري - ان الصلاحيات والامكانيات المتواجدة في القسم العربي لا تقارن ولا تقاس باي شكل من الاشكال مع الامكانيات والصلاحيات والامدادات المتواجدة في القسم العبري - للنشرة العبرية.

اذكر جيداً، كيف كان التلفزيون الاسرائيلي «قايم قاعده على قدم وساق» ايام لبنان، ايام الحصار على بيروت، يومها، كانت النشرات العبرية تغطي الكثير الكثير بحجة الحرب، حرب «سلامة الجليل». الا اننا، لم نشاهد خراب لبنان بقدر ما شاهدنا ضحاياكم «الجنود الابرياء». كانوا يتساقطون واحداً تلو الآخر، في كل يوم تقريباً، خسارات في الارواح، في كل ليلة تقريباً - كان قسط وافر من الاخبار المصورة عن الضحية ثم الجنازة، وكل ما يترتب مع ذلك! من الفقيد الى اهله الى رفاقه في السلاح، الى القائد المسؤول العام الى رئيس الاركان الى رئيس الدولة ومن ثم رئيس الكنيست.

وهنا لا بد من الاشارة الى انني لن انسى بعض المراسلين الاسرائيليين (اخص بالذكر جيل سدان) الذين امتازوا بالصدق، بما حاولوا ان ينقلوه، من تذمر بعض الجنود والقواد الاسرائيليين من تلك الحرب الدامية، ومن كثرة الضحايا، ومنهم من تساءل اذا كانت حرب لبنان فعلاً حرباً عادلة ؟ دفاعاً عن النفس !

هذا بعد ان اكتشف «بعضهم» ان الموضوع ليس حرباً بل هي ابادة شعب باكمله، بتخطيط شارون وامثاله معراخيين كانوا ام ليكوديين !

والان عودة الى مراسلتنا، الى حامل المقص الاستاذ «احي مايره».

اسألك يا قاضي تيا !

شاهدت خبراً في اليوم اعلاه - في التلفزيون في القسم العربي للاخبار بالعربية، خبراً مصوراً عن رجال البوليس الذين دهسوا سهواً - اقصد عمداً طبعا - طفلا رماهم بالحجارة قرب القدس في مخيم ما، وقد قيل في الخبر ان عجلات السيارة البوليسية تزحلقت وطلعت على الولد.

وظهر الشرطي القاتل او صديقه المرافق لا ادري !

كان شرطيا سميناً - مدكوك دك - احمر الوجه من شدة الصحة عيناه زرقاوتان، ونظاراته بيضاء مذهبة الاطراف.

اسألك يا قاضي تيا يا استاذ «يعقوب احي مايره يا حامل مقص الذمة الصهيونية»:

لماذا لم اشاهد هذا الخبر في النشرة العبرية في التاسعة من نفس الليلة ؟

## برتولوتشي - أفضل مخرج

● منح المخرج السينمائي الايطالي جائزة «الكرة الارضية الذهبية» للعام الماضي، عن فيلمه «القيصر الأخير» وهذه هي جائزة الصحافة الاجنبية، في هوليود. وقد منح الفيلم ثلاث جوائز ذهبية اخرى عن السيناريو (من تأليف برتولوتشي نفسه) والموسيقى التصويرية وجائزة افضل فيلم.

واما جائزة افضل ممثل فقد قدمت للممثلين كيركلاند ومايكل دوغلاس. ويذكر ان جائزة «الكرة الذهبية» هي جائزة تمهيدية الاوسكار التي تمنح في اوائل شهر نيسان من كل عام.

## ١٩٨٨ - ١٩٩٧ - العقد العالمي للتطور الثقافي

●باريس - و.ص.ف - اطلق المدير العام لمنظمة اليونسكو فيديريكو مايور امس الخميس الماضي في باريس، «العقد العالمي للتطور الثقافي ١٩٨٨/١٩٩٧» الذي قررته الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٨ كانون الاول ١٩٨٦.

ورصدت اليونسكو موازنة تبلغ ١٤،٥ مليون دولار لهذا العقد الذي يتوقع ان يمكن كما اشار مايور من «ترجيح التنوع الابداعي على التماثل القاتل وطموحات الجنس الاساسية على منافسات المصالح والمجموعات والدول».

وذكر الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في رسالة متلفزة من نيويورك باهداف هذه المبادرة الاربعة وهي: «اخذ البعد الثقافي للتطور بعين الاعتبار وتأكيد الهويات الثقافية واخصابها وتوسيع نطاق المشاركة في الحياة الثقافية وتعزيز التعاون الثقافي الدولي».

واعلنت الجمعية العمومية للامم المتحدة عن هذا العقد لان «البعد الانساني» اهمل خلال «عقدي التنمية الاخيرين» كما اشار دي كوليار. فدعت الجمعية العمومية المجموعة الدولية بهذه المبادرة الى «ابتكار انماط من التطور لا ينحصر هدفها في النمو الاقتصادي وحده بل تأخذ ايضاً بعين الاعتبار الانسان.. في كليته».

وقال دي كوليار ان الاعلان عن هذا العقد «يهدف الى ايجاد حالة فكرية جديدة تدفع بالحوار والعمل المنسق للافراد والمجموعات والامم بهدف ازالة تحديات التطور المشتركة بالتضامن».

وقال ان من هذه التحديات «ليس الجوع والبؤس اللذين لا يزال قسم كبير جدا من البشرية يعاني منها فحسب بل أيضاً وبالقدر ذاته الجهل والخوف والتعصب ورفض الاختلاف ونزعات الهيمنة.. او ايضاً تراجع القيم الاخلاقية الاساسية المشتركة لكل مجتمعات الكوكب».

وتحدث مايور من جهته عن الظاهرتين المتناقضتين الناجمتين عن «جعل انماط الحياة الاجتماعية عالمية وتسريعها باستمرار.. الاتصال والتبادل المتزايد للافكار والممتلكات والاشخاص والتقارب التدريجي بين الرجال والشعوب والانفتاح الفكري والثقافي».

## مولود جديد بوجهين

● الولايات المتحدة - و.ص.ف - اعلن ناطق باسم مستشفى جاكسون في ميامي (ولاية فلوريدا) انه تمت ولادة طفل بوجهين وراس واحد في المستشفى يوم الجمعة الماضي.

للمولود الجديد الضخم الرأس بشكل غير اعتيادي زوجان من العيون ينظران في اتجاهين مختلفين وله انفان وفمان، ولكن دماغه صغير جدا وينقصه المخيخ.

وأضاف الناطق باسم المستشفى ان المولود يتنفس من دون حاجة الى المساعدة ولكن لن يستمر في العيش الا في حالة سكونية. ووفق الاختصاصيين فان هذه حالة نادرة جدا للتوائم السيامية، ناتجة عن انقسام غير كامل للبويضة.

## ندوة عن «ادب الشبان» في شفاعمرو

● بدعوة من رابطة الجامعيين في شفاعمرو، تعقد مساء غد السبت، ندوة ادبية حول: «ادب الشبان في ادبنا المحلي» في مقر الرابطة، ويشترك فيها كل من الكتاب: نبيه القاسم وناجي ظاهر وعفيف شليوط والشاعرة مينا عليان.

## □ افلام جديدة □

### * «أتفاق تام» - فيلم فرنسي *

● «اتفاق تام» اول فيلم للفرنسي ارسين فلوكي، صور في جزيرة سين (فرنسية في المحيط الاطلسي) ويروي قصة امرأة تلتقي بطفل في جزيرة صغيرة بعد الحرب وما تلبث ان يربط بينهما العطف مما يثير انزعاج سكان الجزيرة الاخرين. من افلام الطفولة التي ارتفع عددها في الانتاج الفرنسي في العام الماضي.

### * «جزيرة العصافير» *

● «جزيرة العصافير» اول عمل لمخرج فرنسي اخر، هو جوفروا لارشي. ينقل ردود فعل الناس في مجتمع امرأة تختفي في احدى العواصف.. ردود فعل من احبها ومن كرهها ومن حسدها. فيلم لارشي يسعى الى نقل الواقع وقضايا الحياة.

### * «شجرة الرغبة» من جورجيا *

● «شجرة الرغبة» للمخرج الجيورجي تنغيز ابو الزاد، مخرج فيلم «التوبة» في العام ١٩٧٦، في فيلمه الجديد صور رائعة تروي يوميات قرية في القوقاز في بداية القرن حيث ترغم المراهقة ماريتا على الزواج من رجل ثري في حين انها مغرمة بالراعي غيديا. سيناريو تقليدي ودراما كلاسيكية في فيلم بطيء بعض الشيء، لكنه يحفر في الذكرى صوراً جميلة عن حياة قرية قوقازية ونماذج من شخصياتها اضافة الى معالجته مواضيع الحياة والحب والموت.

## امسية فنية في مسرح «الحكواتي» واغنيات الانتفاضة لمصطفى الكرد

● القدس - لمراسل خاص - اقام مسرح النزهة - الحكواتي في القدس المحتلة، امسية ثقافية مساء الثلاثاء الماضي، حضرها جمهور كبير وخصص ريعها لدعم ابناء شعبنا الفلسطيني الصامدين في المخيمات. وقدمت في الامسية المسرحية الشعرية الغنائية «عنتر في الساحة خيال» والقى الشاعران اسعد الاسعد وفوزي البكري قصائد مكرسة للمناسبة والانتفاضة. كذلك قدم الفنان مصطفى الكرد اغنياته الشعبية الجديدة، وهي اغنيات الانتفاضة، التي الهبت حماس الجمهور. فيما يلي كلمات احدى اغنيات مصطفى الكرد الجديدة:

### ● اولاد بلادي ●

يا اولاد بلادي يا حلوين
انتو العزم اللي ما يلين
انتو الامل اللي بيتجدد
يا شوكة بحلق المحتلين

..............

عنا الدم / عالارض
الولد بياخد / عن الجد
يا شوكة بحلق المحتلين

..............

الحرب سجال / بصد ورد
امبارح الهم / والنا الغد
وجولات كثيرة / ما بتنعد
يا شوكة بحلق المحتلين

..............

من شاف البرق / وسمع الرعد
بعيون اولاد / وقرا العهد
جوع وظلم / بيخلق سعد
يا شوكة بحلق المحتلين

..............




## على الشاشة الصغيرة، الجمعة ٨٨/١/٢٩

١٦،٣٠ - موجز الانباء
١٦،٣٢ - فيلم وثائقي
١٧،٢٠ - مجموعة اغنيات
١٧،٣٠ - الفيلم العربي
١٩،٣٠ - الاخبار العربية
٢٠،١٥ - شريط الاسبوع
٢١،١٥ - برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ - فيلم أجنبي «الى شوغرلند اكسبرس» من اخراج ستيفن سبيلبرغ
٢٣،٠٠ - الاخبار الليلية

١٦،٣٢ - فيلم فرنسي
١٨،٠٠ - عالم ارثور كلارك - مسلسل
١٨،٣٠ - مجلة التلفزيون
١٨،٠٠ - مساء الخير
١٩،٣٠ - الاخبار العربية
٢٠،٠٠ - عائلة كوسبي
٢٠،٣٠ - روح البلاد - فيلم وثائقي
٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
٢١،٣٥ - البرنامج الرياضي
٢٢،٣٥ - لقاء مع أبا ايبن
٢٣،١٠ - قصر الاحلام
٢٤،٠٠ - الاخبار الليلية

* السبت ٨٨/١/٣٠ *

١٦،٣٠ - موجز الاخبار

## كلمات متقاطعة

### *** لغز رقم (٢١٧) ***

| | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | |
| ٢ | | | ■ | ■ | ■ | ■ | ■ | | |
| ٣ | | | ■ | | | | ■ | | |
| ٤ | | | | | | ■ | | | |
| ٥ | | | | | ■ | | | | |
| ٦ | | | | ■ | | | | | |
| ٧ | | | ■ | | | | | | |
| ٨ | | | ■ | | | | | | |
| ٩ | | | ■ | ■ | ■ | | | | |

● اعداد: حسين حسن خطيب - الناصرة ●

افقي :
١ - ممثل كوميدي مصري + ج
٢ - حرف نصب - من الطيور
٣ - سئم - ناقة - مادة قاتلة
٤ - طري - عاصمة اوروبية + ن
٥ - علم مذكر - نغم + أ
٦ - عملة اسيوية + من الالوان - تهرب
٧ - الاسم الاول لممثلة مصرية - كثير (معكوسة) - اله
٨ - من حالات البحر + امان - متماثلان
٩ - مشى ليلاً - قلب

عمودي :
١ - درج + ل + عمر + لمس
٢ - حرف جر + خاصتي + حرف نصب + يعطي بكثرة
٣ - مدينة فلسطينية + أ
٤ - ل + حصل على
٥ - علقم - والدتي (معكوسة)
٦ - قن دجاج (بالعبرية) - كثير
٧ - مصائب
٨ - من الانبياء + انسان + للتعريف
٩ - قص شعر الخروف + علم مؤنث + مدخل

### *** حل لغز رقم (٢١٦) ***

افقي :
١ - افغانستان
٢ - علو + محمد + وي
٣ - اسر + ل + موسكو
٤ - رطب - كرز
٥ - ايار - منال
٦ - رنت - انا
٧ - برشلونه + ين
٨ - دب + وارسو + دا
٩ - كفركنا + أ

عمودي :
١ - أعار + اربد
٢ - فلسطين + ربك
٣ - غورباتشوف
٤ - امل - لا + ر
٥ - نحمد - يورك
٦ - سمو - تمن
٧ - تنس + كتاه + او
٨ - اوكرانيا + أ
٩ - نيوزلاند

# تهنئة نيقولاي شاوشيسكو بعيد ميلاده السبعين

● تل ابيب - لمراسلنا - وجه الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، برقية الى الرفيق نيقولاي شاوشيسكو، السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني، هنأه فيها بعيد ميلاده السبعين.

وجاء في البرقية:

«الرفيق نيقولاي شاوشيسكو، السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني،

ايها الرفيق العزيز،

وبمناسبة عيد ميلادك السبعين يسعدنا ان نبعث اليك بتهانينا القلبية الحارة.

واننا نثمن عالياً اخلاصك المتفاني لمثل السلام والاشتراكية السامية، واننا نقدر عميقاً اسهامك الهام، بوصفك سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعي الروماني ورئيساً لجمهورية رومانيا الاشتراكية، من اجل تعزيز الاشتراكية في رومانيا.

ايها الرفيق العزيز شاوشيسكو، نتمنى لك الصحة الجيدة ومزيداً من سنوات العمل المبدع والنشاط من

● نيقولاي شاوشيسكو ●

أجل مصالح الشعب الروماني ومصلحة السلام والاشتراكية».

مع خالص التحيات

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر - السكرتير العام

# دورة للفعالين والنشيطين الاجتماعيين في المدرسة الجماهيرية في طمرة

● طمرة - لمراسلنا - يعقد مكتب الخدمات الاجتماعية في مجلس طمرة المحلي بالتعاون مع معهد التربويين الاجتماعيين في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، دورة للفعالين والنشيطين الاجتماعيين في طمرة.

وقد بدأت الدورة قبل حوالي الشهرين وتستمر حتى شهر ايار القادم. وتشمل الدورة لقاءات اسبوعية وورشات عمل في مفاهيم العمل الاجتماعي الجماهيري، العلاقات بين الاشخاص، التنظيم والتخطيط للاعمال الجماهيرية، اسس المجتمعات الدمقراطية وكيفية اشراك المواطنين وتفعيلهم في مشاريع اجتماعية لصالح السكان من اجل تطوير الحياة الاجتماعية في البلدة بالاضافة الى مواضيع اخرى.

هذا ويشترك في الدورة مجموعة من المعلمين الابتدائيين والاعداديين والثانويين وكذلك موظفين وعمال وربات بيوت وفتيات وعددهم (٣١) مشتركا ومشتركة. اما المحاضرون فهم: العامل الاجتماعي، جهاد سعد، ومدير المركز الاسرائيلي لاعمال الادارة، ارنيل كرب، ومركزة دورات التكملة في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي في الشمال، ايلانة بوروفسكي.

والجدير بالذكر ان هذه الدورة تقام في مدرسة «ج» في طمرة.







# تواصل حملة الاغاثة لدعم صمود الأهل في مخيمات المناطق المحتلة

● حيفا - لمراسلينا - تواصلت، خلال الاسبوع، حملة ارسال المواد الغذائية وغيرها الى الأهل في مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة لدعم صمودهم في وجه الاحتلال.

وفيما يلي المزيد من تقارير مراسلينا حول سير الحملة في المدن والقرى العربية:

● الطيرة ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - افاد القيمون على لجنة الاغاثة المحلية في الطيرة بأن الشحنة الاخيرة من المواد الغذائية، التي جمعتها من تبرعات اهالي البلدة السخية، سوف تسافر اليوم، الجمعة، الى غزة وتضم ١٧ طناً من الطحين. وكانت اللجنة قد ارسلت، خلال الايام القليلة الماضية، ثلاث شاحنات اخرى، إثنتان منها الى غزة اشتملتا على ١٣ طناً من الحليب و ٤ اطنان بصل وتشكيلة مختلفة من المواد الغذائية المختلفة. اما السيارة الثالثة فقد ارسلت الى نابلس وتحوي حمولة تزيد عن ٥ أطنان من المؤن.

ويفيد مراسلنا بأن لجنة الاغاثة في الطيرة قد جمعت حتى الان ٤٠ الف شيكل نقداً و ١٢ طن مؤن. وهي من بين اوائل اللجان التي تشكلت في المثلث وتضم بداخلها ممثلين عن جميع القوى والفئات الاجتماعية في البلدة وهي تعمل بالتعاون مع السلطة المحلية.

هذا وما زال لدى لجنة الاغاثة رصيد جيد ستحوله الى مواد غذائية حسب طلب ممثلي وكالة الغوث (اونروا).

● الرينة ●

● الرينة - ارسلت اللجنة الشعبية في الرينة لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة سيارتين محملتين بالمواد الغذائية وغيرها الى مقر وكالة الغوث في نابلس لتوزيعها على الاهل الصامدين في المخيمات. وقد بلغت قيمة الحمولة ٧٥٠٠ شيكل كانت جمعتها اللجنة في القرية.

● جامعة حيفا ●

● حيفا - لمراسلنا - بدأت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، منذ يوم الاثنين الماضي، بحملة جمع تبرعات لدعم سكان المخيمات الفلسطينية في المناطق المحتلة التي تحاصرها قوات الاحتلال.

وتلقى هذه المبادرة استجابة واسعة من جمهور الطلاب والمحاضرين الدمقراطيين.

● شعب ●

● شعب - لمراسلنا علي خطيب - بعثت لجنة الاغاثة الشعبية في قرية شعب، امس الخميس، بثلاثة اطنان من المواد الغذائية الى الاهل الصامدين في مخيمات قطاع غزة المحتل.

وقد ارسلت هذه المواد مع شاحنة حملت مواد غذائية من قرية دير حنا.

وبلغت قيمة التبرعات التي جمعتها اللجنة من اهالي شعب (٥٤٠٠) شيكل جديد اودعت على حساب اللجنة القطرية العاملة للاغاثة في بنك هبوعليم.

● شفاعمرو ●

● شفاعمرو - لمراسلنا - ارسلت الهيئات الشعبية في شفاعمرو بالاشتراك مع بلدية شفاعمرو شاحنتين من المواد الغذائية والملابس والاحذية للاهل في غزة المحتلة.

وقد سلمت المواد الى وكالة الغوث في غزة حيث اشتملت على ٢٠ طنا من الطحين و ٣٠٠ صندوق من الزيت وملابس وأحذية بقيمة ١٠ آلاف شاقل.

هذا وقد رافق الناقلتين ممثلون عن الهيئات الشعبية وهم ابراهيم نعوم وسعيد بركة واحمد حمدي. ومن الجدير بالذكر انه تم جمع ١٨ الف شاقل في حملة الاغاثة حتى الآن ومواد بقيمة ١٠ آلاف شاقل. ولا تزال الحملة مستمرة.

# اطلاق سراح رافض الخدمة العسكرية الطالب الجامعي سعود غانم

● حيفا - لمراسلنا - اطلقت الشرطة العسكرية، يوم الثلاثاء، سراح الطالب الجامعي رافض الخدمة العسكرية سعود غانم بعد اعتقال دام اسبوعين.

وكانت الشرطة العسكرية اعتقلت سعود غانم، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، في اثناء عودته من كلية «تل حي» - فرع لجامعة حيفا - عشية انتخابات الطلاب العرب في الجامعة.

# تحضيرات لمد خطوط مياه جديدة الى زلفة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقدت الهيئة الادارية لمشروع المياه (الزلال) في زلفة، في اواسط هذا الاسبوع، اجتماعاً لها لبحث موضوع مد خطوط مياه جديدة الى قرية زلفة.

ويكلف المشروع الجديد، الذي من المتوقع البدء بتنفيذه في الاشهر القادمة، حوالي ثلاثمئة الف دولار. وقد تقرر في الاجتماع جباية مبلغ خمسين شاقلاً شهرياً من كل عضو ولمدة سنتين. وستباشر الجمعية التعاونية (الزلال) بحملة لتنظيم تمويل المشروع.

# تتمات من الصفحة الاولى

## شهيد جديد يسقط في رفح

وفي دير البلح قامت طالبات مدرسة «المنفلوطي» للبنات الثانوية (مدرسة الشهيدة انتصار العطار)، خلال يومين متتاليين، أمس وأمس الأول، بظاهرات عنيفة احتجاجا على سياسة القمع، ولم تتمكن قوات الاحتلال من تفريقهن الا بالقاء القنابل المسيلة للدموع عليهن بكثافة.

وفي غزة اقيمت الحواجز واشعلت الاطارات المطاطية، مساء أمس الأول، في شارع «الثلاثيني». وخشيت قوات الاحتلال من الاشتغال في اطفائها واخلاء الحواجز فقامت بايقاف السيارات المحلية واخراج الاهالي من البيوت واجبارهم على تنفيذ هذا العمل. وفي اثناء ذلك انهالت قوات الاحتلال على المواطنين بالعصي.

وفي منطقة «السوق» في الشيخ رضوان (غزة) قام المواطنون أمس الاول بظاهرة احتجاجا على الاعتداء على مواطنة وكسر يدها بعد ان هبت لانقاذ فلذة كبدها من ايدي المحتلين الذين كانوا قد اعتدوا عليه واعتقلوه لعدة ساعات، بعد أن رفض محو الشعارات المكتوبة على الجدران، التي تندد بالاحتلال.

وقد بلغت محصلة الاشتباكات في القطاع أمس ٣٠ جريحا وشهيدا واحداً. ومن أبرز الاصابات: ● الطفل هاشم نبيل بدر (٦ سنوات) من جباليا - نزيف في انفه ● محمد عبد القادر عودة (١٨ عاما) من غزة - نزيف دموي في الرأس وجروح عميقة في الرأس ايضا ● صلاح الشاويش (٢٢ عاما) غزة - كسور.

ويفيد مراسلنا ايضا بأن اشتباكا جرى، امس، مع ابراهيم وماجد وجريس العميش في «سوق الذهب» في غزة.

وجرى اعتقالهم واقتيدوا الى معسكر «انصار - ٢».

● الاحتلال يكسر ويكسر.. دون فائدة ●

القيت قنبلة حارقة يوم امس بالاتجاه فرع بنك «هبوعليم» في شارع الزهراء في القدس المحتلة، والقيت قنبلة اخرى باتجاه بؤرة استيطانية في «عقبة البسطامي» في القدس القديمة.

وساد الاضراب التجاري الشامل انحاء المناطق المحتلة. وفي بعض المناطق التي كسرت اقفال محالها ما لبث ان اغلقت من جديد. وفي رام الله والبيرة مثلاً استبدل عدد من تجار المدينتين اقفال محالهم عدة مرات بعد كسرها واستبدالها لاغلاق المتاجر ثم كسرها وهكذا.

وفي بيت ريما (رام الله) رشقت سيارة اعتقل على اثرها الشاب يوسف حسن البرغوثي (٢١ عاماً).

وشهدت مدينة رام الله مسيرة نسائية من ساحة «المنارة». وبعد قمعها عادت لتنطلق من «سوق البلدية» لتقمع مرة اخرى بالقنابل الغازية. وهنا تدخل شبان المدينة واشتبكوا مع قوات الاحتلال بالحجارة. وشوهد عدد من الشبان والنسوة في اثناء اعتقالهم بعد قمع المظاهرة كما شوهدت قوات الاحتلال وهي تعتدي على صاحب محل «شيك بوتيك». ورشقت حجارة باتجاه قوات الاحتلال في شارع «الارسال» ومفترق «رُكب».

واحرق مجهولون الليلة قبل الماضية متجراً لبيع الصوف في سوق العطارين في القدس القديمة وسوبر ماركت المأمون في رام الله وقبل ايام احرق مقهى يعود لمحمود حمدان في رفيديا (نابلس).

وجاء أن قوات الاحتلال داهمت (الجبل الشمالي) في نابلس، الليلة قبل الماضية، واعتدت على اصحابها عرف منهم الطفل طالب الدخيل (٣ أعوام) والفتى بشار عقل دحدوش (١١ عاماً) وادخلا الى المستشفى. كما اصيب برضوض المواطن منصور عبد الرحيم (٥٠ عاماً). وادخل الى مستشفى رام الله الشاب بسام عبد صالح (١٩ عاماً) وآثار ضرب وكسور تظهر في معظم انحاء جسمه.

وشهدت قريتا بزارية (طولكرم) ورامين (نابلس) مظاهرتين رددت فيها الشعارات المعادية للاحتلال.

وفي قلقيلية تم اعتقال الشابين خالد خروب (٢٠ عاماً) ومحمد حوراني (٢٢ عاماً).

وفي مخيم جنين نصبت الحواجز على مداخل المخيم وجرت اشتباكات مع قوات الاحتلال التي اعتقلت الشابين حكم عوض (٢٠ عاماً) ومحمد الطع (٢٠ عاماً).

وفور انتشار نبأ وجود وزير الشرطة «بارليف» في مدينة نابلس (الذي شاهد عمليات كسر المحال التجارية) احتشد الاهالي في «الدوار» ورفعوا الشعارات المناهضة للاحتلال وجرت اشتباكات مع قواته التي اطلقت النيران وقنابل الغاز فيما استمر الاضراب التجاري في المدينة.

● ماذا يحدث ؟ ●

وتفيد معلومات متسربة من قرية سعير (قضاء الخليل)، التي يضرب الجيش حولها حصاراً شديداً منذ ايام، ان قوات الاحتلال شنت، امس الاول، عدوانا همجيا على الاهالي واقتحمت منازلهم واعتدت عليهم بالضرب الوحشي، مستخدمة الهراوات واعقاب البنادق والعيارات المطاطية، بعد ان امطرت الطائرات المروحية القرية بالقنابل المسيلة للدموع.

وكان مراسلنا وصل، بعد ظهر امس، الى قرية بيت فجار القريبة فافاد اهل القرية، الذين تعرضوا لعدوان وحشي تقشعر له الابدان في منتصف الشهر الجاري، انه لم تتسن لهم فرصة جمع التفاصيل عن العدوان على قرية سعير، بسبب الحصار واعلان المنطقة منطقة عسكرية مغلقة، لكنهم لا يستبعدون ان يكون عدد ضحايا هذا العدوان، بين تكسير وكدمات وجراح قطعية، قد تجاوز الخمسين.

وعلم، في وقت لاحق، ان عدداً من الجرحى نقلوا الى مستشفى المقاصد الخيرية في القدس وان جراحهم بالغة.

وعلم انه جمع، الليلة قبل الماضية، (٥٠٠) شخص في ساحة مدرسة القرية هم كل رجالها ما بين (١٧ - ٥٠) عاماً، وظلوا في العراء مدة طويلة. وكانت قوات الاحتلال تعتدي على اصحاب المنازل ان كل ما يتعرض له الاهالي في سعير يجري تحت ستار التعتيم الاعلامي التام وتحت ستار حظر التجول.

وعليه فان اهالي سعير، وكذلك اهالي مخيم العروب (الذي يتعرض لممارسات مماثلة) بحاجة ماسة الى ارغام السلطات على الكشف عما تمارسه ضدهم وعلى وقف هذه الجرائم.

● حاجز الثوار ●

اندلعت في مخيم شعفاط (شمال شرقي القدس)، ظهر امس، وبعد عدوان وحشي نفذه عشرات جنود الاحتلال، مظاهرة حاشدة شارك فيها مئات من شبان المخيم. واقاموا ٣ حواجز، احدها فشل الجيش في اختراقه، وسموا هذا الحاجز حاجز الثوار. ورفعوا العلم الفلسطيني ورددوا الهتافات مثل: «لا شمير ولا رابين بيخوفونا بعد اليوم».

وكان اكثر من ٥٠ جندياً داهموا المخيم ظهر امس وبدأوا في استفزاز الشبان، واخذوا ثلاثة منهم. وقرب نادي شباب المخيم اعتدوا عليهم بالهراوات، وشارك في ضربهم حوالي ٥٠ جندياً.

ولاحق الجنود الشاب ابراهيم يحيى العناتي، الذي كان في طريقه لشراء الخبز، وحاولوا اقتحام منزله فاعتدوا على شقيقه وليد العناتي، الذي حاول ردعهم وحطموا سيارته. ثم دخلوا الى المنزل واشبعوا الشاب ابراهيم ضرباً وحشياً بالهراوات، وحاولت امه نجدته فهددها الجنود بالضرب. واقتادوا ابراهيم، بعد ان القوا قنبلة غاز على المنزل، الى مصنع الكوكاكولا القريب من المخيم، ولمدة ثلاث ساعات اعتدوا عليه بالضرب، بالهراوات، وأطفأوا السجائر في وجهه. ولم يخلوا سبيله الا بعد ان تدخل والده ونقله الى مستشفى المقاصد الخيرية.

واقتحمت قوات الجيش عدداً من المنازل، منها منزل عوض الغرابلي (الذي لم يكن فيه سوى الصغار) ومنزل ابو احمد الطويل، واعتدوا على عدد من المواطنين فأصيب كل من: ● سهام يوسف عبد الباري (٢٥ عاماً، في الشهر التاسع من الحمل) - اصيبت بالاغماء ● سماح عبد الباري (٧ سنوات) - كسرت يدها بعد أن سقطت على الارض، فزعاً من الجنود ● كما اصيبت بالاختناق بالغاز نادياً محمد علي (١٧ عاماً) وشقيقتها وفاء (٢١) وسونا ابو عون (٦ سنوات).

وأصيب، جراء هذا العدوان، أيضاً محمود توفيق (١٧ سنة) - ضرب بالهراوات على يده اليسرى - وموسى علقم (٦ سنوات) - اغماء بسبب الغاز.

وعلى الفور اندلعت مظاهرة صاخبة رفع خلالها العلم الفلسطيني، ووقعت اشتباكات عنيفة مع الجيش استخدم خلالها المتظاهرون المقاليع

وأمطر الجنود المخيم بالغاز المسيل للدموع.

وردد المتظاهرون هتافات مثل: «هيك علمنا الشهيد/ عن الدولة ما بنحيد» و «مطالبنا قوية/ بدنا وحدة وطنية» و «لا شمير ولا رابين/ بيخوفونا بعد اليوم».

وكان المخيم شهد، امس الاول أيضاً، مظاهرة ضد الاحتلال. فهاجمها الجنود وهاجموا موكب جنازة من مخيم عناتا (المجاور) حين كان في طريقه الى جامع شعفاط لتلاوة الصلاة على روح الفقيد واعتدى الجيش على ثلاثة من المشيعين وفتشوا النعش ومنعوا المركب من تلاوة الصلاة. كما كسروا زجاج ثلاث سيارات كانت تشارك في موكب الجنازة.

واقتحم الجنود احد المنازل واخرجوا الشاب وائل الغزال (١٧ عاماً) من تحت السرير واعتدوا عليه بالهراوات، مما تسبب في شج رأسه. ويفيد تقرير مستشفى المقاصد ان حالته صعبة.



# مجموعة من المحاضرين تدعو حكام اسرائيل للجنوح الى السلام الاسرائيلي - الفلسطيني والتفاوض مع م. ت. ف.

● جامعة حيفا - لمندوبنا - عقدت، امس الاول (الاربعاء) بدعوة من «المركز اليهودي - العربي» في جامعة حيفا، ندوة حول الاوضاع المتفجرة في المناطق المحتلة اشترك فيها جمهور واسع من المحاضرين والطلبة اليهود والعرب في الجامعة.

افتتح الندوة وادارها البروفسور دافيد صيمح من قسم اللغة العربية.

ثم تحدث البروفسور ارنون سوفر، عميد كلية العلوم السياسية والاجتماعية في الجامعة، فاكد ان الوضع في المناطق المحتلة مقلق جدا. ودعا الى ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة في سبيل الحفاظ على «الطابع اليهودي للدولة». وقال ان مصلحة الشعب اليهودي تتعارض مع ضم هذه المناطق بسبب المشكلة الديموغرافية. ولكن سوفر وصف «يوم السلام» (اضراب الجماهير العربية في اسرائيل تضامنا مع انتفاضة ابناء شعبنا في المناطق المحتلة ضد الاحتلال) بأنه يوم «بائس» !!

ثم تحدث الدكتور ماجد الحاج المحاضر في علم الاجتماع فسخر من ادعاء المسؤولين بأنهم «فوجئوا» من انفجار الوضع على هذا الشكل في المناطق المحتلة «وفوجئوا» ايضا من موقف الجماهير العربية في اسرائيل في «يوم السلام». واكد ان الوضع الحالي في المناطق المحتلة هو نتيجة متوقعة وحتمية للاحتلال واضطهاد سكان هذه المناطق. واكد ان «يوم السلام» جاء ليؤكد ان الجماهير العربية في اسرائيل، التي تناضل من اجل المساواة في الحقوق، هي جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني وان من حق هذه الجماهير ان تعبر عن تضامنها مع ابناء الشعب الفلسطيني. وقال ان الخروج من هذا الوضع يتطلب الانسحاب من المناطق المحتلة والجلوس الى مائدة المفاوضات مع الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني - منظمة التحرير الفلسطينية.

وتحدث الكاتب الدكتور شمعون بلاص (قسم اللغة العربية) فاكد ان الوضع المأساوي في المناطق المحتلة هو نتيجة لاستمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

واكد بلاص ان موقف «المعراخ» لا يختلف جذريا عن موقف «الليكود» بهذا الشأن وان «المعراخ» هو الذي يسيطر على وزارتي «الامن» والشرطة، الوزارتين المسؤولتين مباشرة عما يجري اليوم من اعمال قمع ضد سكان المناطق المحتلة.

وقال: في كل بلد تجري تربية الجنود واعدادهم للدفاع عن الامن اما في اسرائيل فيجري اعداد وتربية الجنود لقمع شعب آخر بالعصا!! وقال ان تربية الجندي على حمل العصا من سمات النظام الدكتاتوري وان الجندي الذي يربى على حمل العصا ليس جنديا بل مضطهدا وقامعا.

ودعا د. بلاص الى الاسراع في سحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والبدء في التفاوض مع ممثل الشعب العربي الفلسطيني للوصول الى تسوية سلمية تضمن حقوق الشعبين.

ثم تحدث البروفسور يعقوب غولدشتاين (من قسم تاريخ اسرائيل في الجامعة) فقال ان ما يجري في المناطق المحتلة هو انتفاضة عامة ضد الاحتلال. لكنه حاول، بشكل ديماغوغي، ان يؤكد عدم وجود حل واقعي سوى «الدولة الكونفدرالية» الفلسطينية - الاردنية. وقال ان الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل ستكون عبارة عن «قنبلة موقوتة» و «حاملة طائرات» للمعسكر الاشتراكي!!

● هذه المرأة هي واحدة من مئات ضحايا سياسة العصا الرابينية المتوحشة. وهي هنية عبد الرحمن مجحر (٤٤ عاما) من رام الله.

(صورة من موشي.ف.ف)

وحاول تبرير عدم واقعية الحل الذي يتضمن قيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل بان الاغلبية الساحقة من الشعب اليهودي في البلاد ترفض هذا الحل.

ثم تكلم الدكتور ابراهيم جريس (رئيس قسم اللغة العربية في جامعة حيفا) فاكد ان قطاع غزة والضفة الغربية هما القاعدة الجغرافية للدولة الفلسطينية. ودعا الى ضرورة تفاوض اسرائيل مع م.ت.ف. - الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني. واكد ان الجماهير العربية في اسرائيل، التي هي جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني لها الحق في ان تعرب عن تضامنها مع الفلسطينيين في المناطق المحتلة في مواجهة الاحتلال، وانها ستواصل نضالها لممارسة هذا الحق في المستقبل ايضا.

وتحدث المحاضر في قسم الشرق الاوسط الدكتور بنيو هرشفيلد، فقال ان الوضع في المناطق المحتلة خطير وانه ظهر خلال هذه الثورة اجماع عام على ضرورة الانسحاب من هذه المناطق. وان الخروج من الوضع الخطير هذا يتطلب الانسحاب من المناطق.

وكان اخر المتكلمين في الندوة المحاضر في قسم الشرق الاوسط ايلان فافا الذي اكد انه يؤيد اقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل. ودعا الى التفاوض مع م.ت.ف. وقال ان عودة الهدوء الى المناطق المحتلة يستوجب اولا رحيل شارون عن بيته في البلدة القديمة وسحب اعداد كبيرة من الجيش من المناطق وتمكين الاهالي من التعبير عن رأيهم والبدء على الفور في عملية التفاوض للوصول الى حل نهائي للازمة في هذه المنطقة.

هذا وفتح، في النهاية، باب النقاش امام الطلاب فاشترك عدد كبير منهم.

## ناطق باسم الحزب

● تتمة من صفحة اولى ●

والمعطيات الجديدة التي حققتها انتفاضة شعبنا الكبرى.

«ويؤدي النظام المصري دوراً رئيسياً في هذا التحرك. فقد اطلق رأس هذا النظام، حسني مبارك، قبيل سفره الى واشنطن، مبادرة مزعومة، تهدف الى وقف وتجميد نضال شعبنا الباسل في انتظار ما اسماه «بالافتتاح الاحتفالي للمفاوضات المباشرة، تحت مظلة دولية مزعومة». وقد بادر شمعون بيرس الى تأييد هذه المبادرة على الفور.

«وقام جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية، باستدعاء بعض الاشخاص من وطننا المحتل لزيارة واشنطن. وهم بقبولهم لهذا الاستدعاء خرجوا عن موقف الاجماع الوطني الفلسطيني الذي واجهه شولتس اباه في اثناء زيارته الاخيرة للقدس، حيث قاطعه شعبنا باسره وجميع قواه وشخصياته الوطنية، باعتباره رسول «كامب ديفيد» رمز التآمر على شعبنا وحقوقه الوطنية. ولا يغطي خروج زوار واشنطن عن موقف الاجماع الوطني محاولاتهم لانتحال صفة تمثيلية منحت لهم في عهد اتفاق عمان، واسقطت عنهم ساعة الغائه.

«وتبدي بشكل مفاجئ، عواصم بعض الحكام العرب غزلاً مشبوهاً لقيادة م.ت.ف. في حين لم تتوقف هذه العواصم قبل الانتفاضة وفي اثنائها عن التآمر على حقوقنا الوطنية، والتشكيك في دوافع واهداف الانتفاضة ذاتها، ومحاولة فصلها عن م.ت.ف.

«لقد عجز حكام واشنطن واعوانهم عن تحقيق اهدافهم في ضرب نضال شعبنا وتصفية قضيته قبل الانتفاضة العظيمة. وهم اعجز الآن عن بلوغ هذه الاهداف بعد كل ما قدمت وما فرضت من معطيات جديدة. وشعبنا كله في الوطن وفي الشتات متمسك بحقوقه المقدسة بكلتا يديه. وهذا يتطلب من قيادة م.ت.ف. ومن جميع القوى والفصائل الوطنية الفلسطينية، التصدي لحماية منجزات الانتفاضة وتطويرها، والاستناد الراسخ الى هذه المنجزات في دفع قضيتنا الوطنية ومجموع نضالنا الوطني الى الامام من اجل انجاز برنامج الاجماع الوطني.

«وقد اعطت الانتفاضة قوة دفع كبرى لهذا النضال، وعبات قوى عالمية هائلة تساند شعبنا وحقوقه الوطنية. ومن الضروري توظيف كل ذلك في الدفع لعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات، وتحت اشراف الامم المتحدة ومن اجل تنفيذ قراراتها الخاصة بأزمة الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية، بمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الى جانب اطراف النزاع كافة بما فيها م.ت.ف. على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى.

«ويصب جهد الاتحاد السوفييتي، الحليف الثابت لشعبنا والداعم لحقوقه الوطنية، في هذا الاتجاه بالذات. فقد طرحت رسالة وزير خارجيته، ادوارد شيفرنادزه، الى السكرتير العام للامم المتحدة، مبادرة في غاية الاهمية تهدف الى توظيف معطيات الانتفاضة والزخم الذي ولدته لتقريب عقد المؤتمر الدولي. ووجدت هذه المبادرة مساندة عالمية واسعة لها وشكلت عامل ضغط جديد على حكام اسرائيل وحماتهم في واشنطن، وهم يقفون عراة امام العالم باسره، ويبحثون عن اي غطاء لستر جرائمهم بحق شعبنا

«وان احباط مؤامرة حكام واشنطن واسرائيل تتطلب الحد الاقصى من اليقظة في التحرك السياسي الراهن في اتجاه تعزيز معطيات الانتفاضة الكبرى وتعزيز التلاحم بين ابناء شعبنا في الداخل والخارج، وتجنيد كل ذلك من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وانتزاع حقوق شعبنا الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف.، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

## بحث طبي جديد

● تتمة من صفحة اولى ●

ويتضح من دراسة [illegible] حول القلب الدكتور [illegible] اي شخص يجد ان [illegible] النفسي او نسبة الكولسترول عنده اعلى من المستوى العادي بالتفكير جديا في تناول حبة اسبرين مرة كل يومين.

الا ان بعض اطباء القلب مثل الدكتور كلود لونفان مدير المعهد الوطني للقلب والرئتين والقلب يتخوفون من التأثيرات الثانوية ويرون ان استعمال [illegible] في الاسراف قد ينطوي على مخاطر [illegible] من المراقبة الطبية.

وقال الدكتور لونفان في هذا السياق [illegible] الاسبرين للعالم اجمع وكأنه الترياق للبقاء على قيد الحياة [illegible] واعترف مع ذلك بنجاعة [illegible] للاشخاص الذين اصيب احد افراد عائلتهم بأمراض قلبية.

## السلطات الاردنية

● تتمة من صفحة اولى ●

المشاركين شتموا رجال الشرطة المكلفين بالمحافظة على «الامن» خلال المهرجان.

والغيت أمسية شعرية يوم الثلاثاء الماضي كان سيشارك فيها خمسة شعراء فلسطينيون هم: ابراهيم نصر الله وعبد الرحيم عمر وعلي فزاع وعبد الرحمن شقير ويوسف عبد العزيز.

وأكد هؤلاء الشعراء لوكالة الصحافة الفرنسية ان ٢٠٠ شخص يحملون عصياً احتلوا الصالة مما حدا بهم الى مغادرة القاعة بسبب «الجو المتوتر» الذي كان سائداً لدى وصول الجمهور.

وقرر المنظمون الغاء الامسية تماماً. واتهم حصني الدخلاء بأنهم ينتمون الى مجموعة «ابو الزعيم» (عطاالله عطاالله) الذي يقود من الاردن انشقاقاً عن حركة فتح.

ويوم أمس الاول (الاربعاء) في الجلسة الختامية لأسبوع التضامن عبر نحو الفي شخص بصمت كامل مقر النقابات الاردنية حيث كانت معروضة صور عن الانتفاضة. وكتبت تحت الملصقات عبارات مثل «حجارة اليوم قنابل الغد» او «لأنك كنت اقرب الى الشمس منا اشتعلت».

وقدمت في صالة كبيرة وجبة مؤلفة من المناقيش والشاي مقابل دينار اردني (نحو ٣،٥ دولار) للشخص الواحد خصص لمساعدة ابطال فلسطين.

والقى المنظمون الرقصات الفولكلورية المدرجة في البرنامج وتناول الجميع الوجبة وسط صمت كامل.

## قادمون من الاردن: قوات النظام الاردني قمعت، بوحشية مسيرة صامتة تضامنا مع الانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد قادمون من الاردن ان قوات النظام الاردني قمعت بوحشية مسيرة صامتة جرت اواخر الشهر الماضي في الجامعة الاردنية تضامناً مع الانتفاضة في المناطق المحتلة.

واضاف هؤلاء، ان قوات النظام الاردني اعتقلت (٢٠٠) طالب عقب المسيرة.

## وليد جنبلاط يناشد

● تتمة من صفحة اولى ●

جنبلاط هذا، امس، في مقر دار الثقافة وقال فيه «لا يبقى الحكم على العرب الدروز ككل جراء ما يحدث في الاراضي المحتلة. واضاف «اذا كان بعض الدروز يشتركون مع الجيش الاسرائيلي في عمليات القمع فهم فئة وقلة قليلة جداً. وانا اتمنى على زعماء الطائفة الدرزية وعموم الطائفة الدرزية في اسرائيل استيعاب ما اقوله ومنع البعض من المشاركة في عمليات القمع واكرر ان من يشارك هي فئة قليلة جداً».

ورداً على عدة اسئلة لوكالة الانباء الكويتية «كونا» هنا قال جنبلاط «الاتحاد السوفييتي مع وحدة لبنان ومع عروبة لبنان واستقلاله ووحدته وهو مع الانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية من كل الارض اللبنانية. ويرى المسؤولون السوفييت، كما لمست منهم، ان عقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط هو الطريق الوحيد والسليم لحل هذه المشكلة بما في ذلك مشكلة فلسطين ونحن نؤيد ونرحب بهذا الموقف السوفييتي».

واشاد جنبلاط بعودة التحالف مع حركة «امل» اللبنانية وسعي كل القوى الوطنية هناك معا وفي الجبهة التي يشارك الجميع بها من اجل حل المشكلة اللبنانية وخلق الوفاق الوطني واجراء الاصلاحات اللازمة لمستقبل لبنان العربي وشدد على عروبة لبنان وقال انها في خطر ويجب الدفاع عنها.

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

تضامناً مع الانتفاضة الباسلة واستنكاراً لجرائم الاحتلال

# نساء الناصرة وشفاعمرو والبطوف في اضراب عن الطعام، اليوم

* اعتصام نسائي في ثلاثة مراكز في المنطقة ابتداء من الساعة العاشرة من صباح اليوم * كل امرأة تحوك بلوزة من الصوف لأحد المعتقلين من ابطال الانتفاضة * دعوة الى جميع النساء في المنطقة الى المشاركة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اتسع نطاق النشاط الاحتجاجي الكبير الذي تقوم به مجموعات عديدة من النساء العربيات في منطقة الناصرة تضامناً مع انتفاضة الاشقاء البطولية في المناطق المحتلة واستنكارا لجرائم الاحتلال.

وسيكون اليوم (الجمعة) يوماً كفاحياً شاملا للنساء في سائر قرى ومدن المنطقة ويشتمل على النشاطات التالية:

● اعلان الاضراب عن الطعام طول النهار تجاوبا مع دعوة رجال الدين (الصوم).

● الاعتصام في ثلاثة مراكز اساسية في المنطقة في ساحة بيت الصداقة في الناصرة وفي دار المجلس المحلي في عرابة وفي الساحة قرب بلدية شفاعمرو، ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الخامسة مساء. وستحضر النساء الى هذا الاعتصام من القرى المحيطة بتلك المراكز.

● استغلال هذا الوقت لحياكة البلوزات من الصوف بحيث تقوم كل امرأة بحياكة بلوزة تقدم لأبطال الانتفاضة المعتقلين والمعتقلات في سجون الاحتلال.

ودعت حركة النساء الدمقراطيات، التي بادرت الى هذا النشاط، جميع النساء العربيات من جميع قرى الناصرة والمرج والبطوف وسهول طمرة وشفاعمرو وطرعان الى المشاركة في هذا النشاط الكفاحي وجلب خيوط الصوف باللون الكحلي (لأن سلطات السجون لا تسمح بادخال لون آخر الى السجون). وعلمنا أن هنالك تجاوباً رائعاً مع هذه الحملة وان نساء من عكا وحيفا يقمن باعداد العدة لارسال بلوزات الصوف الى مراكز الاضراب.



● مكتبة الفيديو في حيفا كما ظهرت بعد تخريبها، امس (صورة خاصة)

## الشرطة تقتحم حانوتا لاشرطة الفيديو في حيفا وتعتدي على اصحابه العرب

● حيفا - لمراسلنا - داهمت قوة كبيرة من البوليس ورجال المهمات الخاصة مسلحة بالهراوات، تقلها عشر سيارات، مساء امس (الخميس)، مكتبة سميح عرام لاشرطة الفيديو في زاوية شارعي «قيسارية» - «الخوري» في حيفا واعتقلت صاحب المكتبة وابناءه الثلاثة يوسف ونايفة وموريس وقلبت المكتبة راسا على عقب وتركت اشرطة الفيديو مكومة على ارض المكتبة.

وحصل هذا الاعتداء بعد ان رفض صاحب المكتبة السماح لاثنين من رجال المهمات الخاصة يرتديان ملابس مدنية باجراء تفتيش فيها بحثا عن شريط فيديو مصور على غلافه الصليب المعقوف واشترط ذلك بابراز امر من المحكمة يخولها اجراء التفتيش. عندها غادر احدهما لاحضار امر التفتيش وبقي الاخر ينتظره في المكتبة وهنا حصلت مشادة بين صاحب المكتبة وبين رجل المهمات الخاصة الذي اصر على ما يبدو على اجراء التفتيش قبل ابراز الامر من المحكمة.

وفي هذه الاثناء، وصل رجل المهمات الخاصة الذي ذهب لاحضار امر بالتفتيش يحمل معه عصا وتصادم لدى دخوله الى المكتبة بابن صاحب المكتبة يوسف الذي هرع من بيته حافي القدمين للدفاع عن ابيه وسرعان ما انتزع العصا من رجل المهمات الخاصة الذي يرتدي لباسا مدنيا دون ان يعرف هويته ومهمته.

وفي هذه الاثناء طلب احد الشرطيين من مركز البوليس في حيفا ارسال قوة اضافية. وسرعان ما جاءت هذه القوة واعتقلت صاحب المكتبة واولاده الثلاثة ومن ثم قلبت المكتبة راسا على عقب وانزلت من على الرفوف اكثر من الف شريط فيديو وكومتها على ارض المكتبة.

وقال ابن اخي صاحب المكتبة ان رجال البوليس عمدوا الى اتلاف الاشرطة ولم يتورعوا عن قذف الاشرطة من على الرفوف الى الارض وان ثمن الاشرطة التي قذفت الى الارض واتلف معظمها يزيد عن عشرة الاف دولار.

وقال احد شهود العيان، الذين تجمهروا باعداد كبيرة في مكان الحادث، ان ما شاهدناه لا يختلف كثيرا عما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال شاهد عيان اخر ان البوليس لم يتورع عن ضرب ابن صاحب المكتبة يوسف بالعصا حسب النمط المتبع في المناطق المحتلة.

هذا وقد اثار هذا الاعتداء البوليسي على مكتبة سميح عرام مشاعر السخط لدى الاهالي الذين تجمعوا في الشارع العام وعطلوا حركة السير فيه.

وقام مراسل «الاتحاد» بالاتصال بالشرطة لاخذ تعقيبها على ما حدث الا انه ابلغ ان المتحدثة باسم الشرطة في حيفا قد تركت العمل وانه ما من احد يقدر على اعطاء اية تفاصيل حول الموضوع!

وفي وقت لاحق زعمت الشرطة انها كانت تبحث في المكتبة عن مواد معادية للدولة!!

## البوليس يتحرش باعتصام نسائي تضامني في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا، احمد حمدي - اعتصمت حوالي ١٠٠ امرأة من شفاعمرو والقرى المجاورة في خيمة نصبت بجانب بناية بلدية شفاعمرو والصقن عليها الشعارات المنددة بسياسة الاحتلال وبالجرائم التي يقترفها بحق الاطفال والنساء هناك.

وسرعان ما وصل رجال البوليس وطلبوا منهن فك الخيمة فوراً. لكن النساء اصررن على ان عملهن قانوني ورفضن تنفيذ طلب البوليس. عندها قام رجال البوليس بفك الخيمة بشكل استفزازي ومزقوا الشعارات الملصقة عليها وحاولوا استفزاز سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو، المربية فتحية صغير، وطلبوا منها ابراز بطاقة هويتها وسجلوا رقم البطاقة. اما النساء اللاتي اعتصمن فدخلن الى ساحة البلدية ورفعن الشعارات المنددة بالاحتلال وشرعن بالهتاف بواسطة مكبرات الصوت وبانشاد الاغاني الوطنية واستمر ذلك ٣ ساعات.

ومن المعروف ان هذا الاعتصام نظمته حركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو واشتركت فيه لجنة المرأة العربية في المدينة.

وتبرع عدد من النساء بالصوف لحياكة قمصان للمعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال.

شمير وبيرس بصوت واحد امام ضيفهما الروماني:

## «نرفض كليًا قيام دولة فلسطينية»!

● القدس - اعرب رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، لدى استقباله، أمس، في مكتبه وزير خارجية رومانيا، يوهان توتو، عن معارضته التامة لإقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل.

وفي وقت لاحق التقى الوزير الروماني نظيره الاسرائيلي، شمعون بيرس، الذي وافق شمير بشأن اقامة الدولة الفلسطينية وجدد معارضته لذلك. وقال في هذا الصدد، وفقا لما اذاعه راديو «صوت اسرائيل»: «اننا نرفض كليا اقامة دولة فلسطينية. ولن نوافق بأن تقام دولة فلسطينية على بعد مئة متر منا وتكون مجهزة بالسلاح السوفييتي»!! واضاف «اننا لا نستطيع العيش في دولة يساوي عرضها طول الشارع الرئيسي في بوخرست»!

وبخصوص المؤتمر الدولي قال بيرس انه يؤيد مبدأ عقد مؤتمر دولي يكون مدخلا لمفاوضات مباشرة بين اسرائيل وبين وفد - اردني - فلسطيني!

ومن المتوقع أن يلتقي توتو، اليوم، وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون.

ويظهر في الصورة الوزير الروماني توتو (من اليسار) وشمعون بيرس في اثناء محادثاتهما أمس.

(صورة خاصة)

## هاشم محاميد: سياسة التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني تشكل خطرا على الشعبين

في محاضرة امام طلاب يهود

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من مدرسة بيت الفا الواقعة في منطقة بيسان القى رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، محاضرة حول الاوضاع السياسية في الضفة والقطاع امام معلمي وطلاب المدرسة.

وقد تحدث عن عشرين عاما من سياسة القمع والاضطهاد والاستيطان والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وما تشكله هذه السياسة من اخطار على الشعبين العربي والاسرائيلي.

وقال محاميد في محاضرته ان الصراع الحقيقي والمسألة الاساسية في هذا الصراع هي المسألة الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني من اجل تقرير المصير. مؤكدا ان اي حل منفرد لن يجلب السلام الى المنطقة مشيرا الى اتفاقية كامب ديفيد. وقال ان اسرائيل لا يمكن ان تعيش الى الابد على الحراب وان هذه السياسة لا يمكن ان تقهر الشعب الفلسطيني انما تعمق الازمة اكثر واكثر.

وفي نهاية المحاضرة اجاب محاميد على اسئلة الطلاب والتي تركزت حول من يمثل الشعب الفلسطيني، فرد محاميد قائلا ان الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير وان اي بحث عن اي تمثيل اخر هو فاشل.

## لجنة قضايا الخدمات الاجتماعية تستعد لطرح قضايا البطالة وغيرها على هيئات الهستدروت

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي طرح القضايا المرتبطة بمجالات اهتمامها من معاناة الجماهير العربية، مثل البطالة ومشاكل الاسكان والخدمات الاجتماعية وقضايا الجنوح وغيرها، على مختلف الهيئات والمؤسسات الحكومية في القريب العاجل.

وقد وزعت اللجنة المسؤوليات على اعضائها لاعداد برنامج عمل تفصيلي، كل في موضوع معين، لطرحه امام وزارة العمل والرفاه وامام الهستدروت ونقابة العاملين الاجتماعيين ولجنة الرفاه والعمل في الكنيست وغيرها وذلك بالتنسيق مع المسؤولين العرب في هذه الاطر.

وجاء ذلك في الاجتماع الذي عقدته في الناصرة، امس الاول الاربعاء، والذي جرى فيه انتخاب اللجان الفرعية والهيئات وتوزيع العمل بين الاعضاء. كما انتخبت فيه لجنة تنفيذية تضم اربعة من اعضاء اللجنة هم: د. سامي جرايسي رئيسا (وهو الذي انتخبه المؤتمر رئيسا للجنة) وفؤاد حاج يحيى نائبا للرئيس وجهاد سعد سكرتيرا وقانة حنا امينة للصندوق.

وتطرق الاجتماع الى اعمال القمع وجرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة فندد بها وطالب الحكومة الاسرائيلية بوقفها وبفك الحصار عن القرى والمخيمات والانسحاب الكامل من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية. واعرب عن التضامن الكامل مع انتفاضة الشعب في المناطق المحتلة.

صاحب متجر يهودي:

## مدينة عكا معروفة بتاريخها ولن نسمح بالمس بعلاقة حسن الجوار

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تعمل الهيئات الشعبية والرسمية في مدينة عكا على اصدار بيان استنكار لحملة التحريض على المواطنين العرب في المدينة وللتأكيد على اهمية استمرار العلاقات الطيبة والاخوية بين الشعبين العربي واليهودي وضرورة تفويت الفرص على المتصيدين في المياه العكرة.

ففي خبر ظهر في صحيفة «هآرتس» (١٩٨٨/١/٢٥)، يشتم منه رائحة التحريض، جاء: «كتابات نارية وصلبان معقوفة ظهرت على متاجر تابعة ليهود في المدينة القديمة. واحد اصحاب المتاجر تسلم رسالة تهديد كتب فيها ان حياته في خطر اذا لم يترك محله في البلدة القديمة حالا».

وقد صرح سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عكا، يوسف سليم، لمراسلنا قائلا: «لا شك في ان ايدي مشبوهة تحرك هذه الامور وتعمل لتوتير العلاقات الاخوية القائمة على الاحترام المتبادل بين المواطنين اليهود والعرب في المدينة». واضاف: «والذي اطار صواب السلطات ومن وراءها هو ان اصحاب المتاجر اليهود في البلدة القديمة اقفلوا محلاتهم في اضراب «يوم السلام» (١٩٨٨/١٢/٢١)، احتراما لمشاعر المواطنين العرب وتضامنا معهم».

وكان سليم قد قام بزيارة تضامنية لصاحب المتجر واستنكر امامه هذا العمل شارحا له ان هنالك ايد مشبوهة وخفية تعمل على زرع بذور الحقد والكراهية بين المواطنين العرب واليهود في البلدة واكد على العلاقات الطيبة وضرورة استمرارها لصالح شعبي البلاد.

هذا وقد لاقت الزيارة ارتياحا لدى صاحب المتجر اكد بدوره وجود بعض الاوساط التي تعمل على تعكير العلاقات بين اليهود والعرب في عكا. وقال: «مدينة عكا مشهورة ومعروفة بتاريخها وعلاقات حسن الجوار السائدة بين المواطنين على اختلافهم».

## رابين يقدم الاوسمة لقتلة ديرياسين

● تل أبيب - بمناسبة اقتراب الذكرى الـ (٤٠) لقيام الدولة، نشرت وزارة «الامن» اعلانا في الصحف دعت فيه كل شخص خدم لمدة ستة اشهر واكثر في المنظمات اليهودية «ايتسل» و«ليحي» و«الهاغاناه» بأن يقدم اسمه اليها وذلك لنية الوزارة بتقديم الاوسمة لهم.

وبهذا يحاول وزير الامن العراقي، يتسحاق رابين مباركة قتلة دير ياسين بالاضافة الى مسؤوليته في قتل المواطنين العزل، نساء ورجالا، اطفالا وشيوخا، في المناطق المحتلة.

فمن المعروف ان تلك المنظمات هي التي نفذت مذابح دير ياسين وهي التي شردت الشعب الفلسطيني.

يوم الاثنين القادم:

## مؤتمر رجال الدين العرب ضد جرائم الاحتلال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من اللجنة التحضيرية لمؤتمر رجال الدين العرب المناهض للاحتلال، المزمع عقده يوم الاثنين القادم (الفاتح من شباط) في الناصرة، أن هناك تجاوبا واسعا مع الدعوات التي جرى توجيهها للمشاركة في الاجتماع.

وجاء في نص الدعوة ما يلي: «حضرة الشيخ/ الأب المحترم،

«تحية وبعد،

«تلبية لنداء الضمير والواجب فاننا ندعوكم لحضور الاجتماع الموسع لرجال الدين من مختلف الطوائف والاديان العربية في البلاد، احتجاجا على ما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحق ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

«ويعقد الاجتماع في قاعة وقف الروم الارثوذكس في الناصرة (قرب عين العذراء) يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/١ الساعة الثالثة بعد الظهر.

«نأمل تلبية الدعوة والحضور في الوقت المحدد».

ووقع على الدعوة رجال الدين الافاضل التالية اسماؤهم: ● الاب نقولا خوري - الرامة ● الشيخ فرهود فرهود - الرامة ● الاب ابراهيم داود - المكر ● الشيخ عبد عبد القادر - كفر ياسيف ● الشيخ جمال معدي - يركا ● الاب عفيف مخول - عكا ● القس شحادة شحادة - كفر ياسيف.

وجاءنا ايضا ان اللجنة التحضيرية ترجو جميع رجال الدين، من مختلف الطوائف والاديان العربية، الذين لا تصلهم لسبب ما الدعوات المرسلة اليهم ان يعتبروا انفسهم مدعوين لهذا الاجتماع الهام وان يلبوا الدعوة في الموعد المحدد.

## جنود الاحتلال في غزة يعتدون بوحشية، على فنيين اسرائيليين من طاقم «سي.بي.اس»

● تل ابيب - تعرض فنيان اسرائيليان كانا في طاقم محطة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» في غزة امس الاول الاربعاء، الى اعتداء وحشي من قبل جنود الاحتلال. وصفه احدهما (وهو ضابط احتياط في الجيش!) على النحو التالي:

قال اودي سيلع، مسجل الصوت في طاقم «سي.بي.اس»: «حين خرجت للجنود الذين كانوا يحرسونني [illegible] راحوا يضربونني وهو يصرخ: شكرا، انت يهودي أم عربي؟ - وحين رأوا البطاقة ادخلوني الى داخل السيارة وهم يشتمون ويضربونني».

واضاف، بصوت مرتجف: «وصلنا (انا ومصور الطاقم موشي بر دورن - اسرائيلي أيضا) امس (الاربعاء - المحرر) صباحا الى غزة لتصوير الاحداث [illegible] وحين وصلنا الى معسكر خيام صغير في احد المفترقات المركزية على ابواب المدينة (غزة - المحرر) بدأنا بفك اجهزتنا. وخلال ثوان معدودة بدأ عدد من الجنود بالركض نحونا وفي عيونهم نظرات الجنون وهم يصرخون انا يساريان، يشتمون ويشتمون، وخلال ثوان قليلة حطموا التجهيزات والمسجلات وانقضوا علينا بشكل وحشي».

وقال عضوا الطاقم انهما لاحظا ضابط الوحدة يجلس في سيارة «جيب» يشاهد ما يحدث دون ان يحرك ساكنا! وقال اودي سيلع: «واحد الضباط قال لي وقت التحقيق، بعد ان قدمنا شكوى الى الناطق بلسان الجيش في [illegible]: عليك ان تفهم اننا نضرب الجنود وتعطيهم التعليمات لضرب المواطنين [illegible] انه الأمر يبعث على اليأس ان احدا لم يطلب بالمقابل [illegible]»!

وتابع سيلع قائلا: «قبل بضعة ايام هوجمنا من شباب عرب، في احد مخيمات اللاجئين، ولكن هؤلاء كانوا رفيقين ولطيفين جداً بالمقارنة مع هجوم جنود جيشنا امس. وقد فهمت ان كراهيتهم (كراهية الجنود) نحو الصحفيين لا تقل عن كراهيتهم وحقدهم لهؤلاء المواطنين المسلوبة»!!

هذا، وافادت مصادر [illegible] بأن شخصا اتصل بمكاتب محطة التلفزيون الامريكية في تل ابيب حين كان الطاقم بعد تقريراً عن الاعتداء، وهدد معربا عن اسفه على ان الجنود لم يقتلوا، نهائيا على طاقم التلفزيون!!

واعلن الناطق بلسان الجيش انه تم الكشف عن الجنود المعتدين وان [illegible] سيعالج كما يجب!

## عمال «دوبك» يواصلون العمل المنتظم، مؤقتا

● تل ابيب - قرر عمال شركة «دوبك»، في اجتماعهم غير العادي امس الخميس، مواصلة العمل وانتاج السجائر بشكل اعتيادي وعدم اعلان الاضراب في هذه المرحلة.

وقد جاء قرار لجنة العمال هذا بعد ان وعد السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، الذي حضر الاجتماع امس، بان تعين الهستدروت مراقب حسابات خاص بها لفحص قضية ما اذا كانت هنالك حاجة لرفع اسعار السجائر المحلية ام لا، وعليه قررت اللجنة عدم اعلان الاضراب الآن ومواصلة العمل الى حين انتهاء هذا المراقب من الفحص وتقديم توصياته.

ويذكر ان اجتماع العمال هذا جاء بعد ان اعلن المدير العام لوزارة التجارة والصناعة، بوراد بيلزوفسكي، امس الاول، انه يتبنى توصيات مراقب الحسابات سعد رسولي القاضية بعدم رفع اسعار السجائر المحلية الامر الذي يعني رفض طلب العمال والادارة في شركة «دوبك».

الحكومة ما زالت تماطل !..

## اطباء المستشفيات ينفذون اضرابهم لليوم الثاني على التوالي

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - يواصل اطباء المستشفيات تنفيذ اضرابهم الاحتجاجي عن العمل لليوم الثاني على التوالي. وتكون، اليوم (الجمعة)، غرف العمليات مغلقة امام المرضى في كل من المستشفيات التالية: «هليل يافيه» في الخضيرة و«أسف هروفيه» و«روكح».

وعلى صعيد اخر ستغلق اليوم العيادات الخارجية في (٨) مستشفيات هي: «شعاري تسيدك» في القدس و«برزيلاي» في اشكلون ومستشفى بئر يعقوب ومستشفى طيرة الكرمل ومستشفى «شموئيل هروفيه» ومستشفى برديس كاتس وبرديس حنه ومستشفى ريشون ليتسيون. وكانت هذه المستشفيات قد نفذت اضرابا عن العمل، امس (الخميس)، ايضا.

هذا ومن المتوقع ان ينفذ مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية اضرابهم الشامل عن العمل منذ الساعة السادسة من صباح يوم الاحد القادم.

كذلك من المتوقع ان يصعد الاطباء في المستشفيات الحكومية اجراءاتهم الكفاحية، بعد غد (الاحد)، احتجاجا على مماطلة الحكومة والوزارات المختصة في اجراء المباحثات معهم وتلبية مطالبهم المتعلقة بتحسين شروط عملهم وظروفهم المعيشية ومساواة اجورهم باجور اطباء مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية.

هذا وكان اطباء المستشفيات الحكومية والبلدية نفذوا اضرابا عاما وشاملا، امس (الخميس)، لمدة ساعتين (من الساعة التاسعة صباحا حتى الحادية عشرة)، واغلقت العيادات الخارجية امام المرضى نتيجة لذلك.

ومن جهة اخرى يهدد الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون العاملون في مختبرات المستشفيات الحكومية بتنفيذ اضرابهم العام والشامل، في الايام القليلة القادمة، بسبب عدم حل مشاكلهم حتى الآن.

كذلك تهدد قيادة نقابة الممرضات في المستشفيات باتخاذ الاجراءات الكفاحية نفسها، دون اي انذار مسبق، اذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم حتى يوم الاحد المقبل. وتطالب الممرضات بزيادة قوى العمل في جميع الاقسام.

## الجبهة الدمقراطية - كفر قرع

● من اجل حق شعبنا الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل

● تضامنا مع انتفاضة شعبنا البطولية ولوقف الممارسات الاجرامية لقوات الاحتلال.

تدعو اهالي كفر قرع للمشاركة في المظاهرة التي ستقام يوم السبت ١٩٨٨/١/٣٠. التجمع الساعة الواحدة في ساحة البيادر. المسيرة - الساعة الثانية بعد الظهر. وفي نهاية المظاهرة سيقام اجتماع شعبي يتكلم فيه: «ابراهيم مالك»، عضو اللجنة المركزية للحزب وخطباء آخرون.

## قداس وجناز الاربعين

ابنة الفقيدة وآل هاشول وآل ناصر والرهاوهم وانسباؤهم في الجش وابو سنان، يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحومة

### سوريا رفول هاشول

(ام جورجين)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/١/٣٠، الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر ياسيف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار الدعوة شخصية.